



## أبناء عن زيارة غير معلنة لقائي إلى بغداد ولقائه الكاظمي وقادة الفصائل

طهران تتهم واشنطن بزعزعة أمن بغداد



قوات أمنية وعسكرية عراقية في حالة تاهب قصوى بعد محاولة اغتيال الكاظمي

بغداد - «القدس العربي»:

أبدت إيران، أمس الإثنين، استعدادها لمساعدة العراق في كشف المتورطين بحادثة محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، مجددة تأكيدها بأن الولايات المتحدة الأمريكية هي «مصدر الانفلات الأمني» في العراق، وفيما جرى الإعلان عن زيارة مفاجئة للقائد فيلق القدس، في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قاني، إلى بغداد، التقى خلالها بالكاظمي وقادة الفصائل الشيعية المسلحة، نقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين أمنيين عراقيين ومصادر مقربة من الفصائل تأكيدهم أن الهجوم الذي استهدف الكاظمي، نفذته جماعة واحدة على الأقل مدعومة من إيران».

وأعلن الكاظمي، أول أمس الأحد، نجاة من محاولة اغتيال إثر تعرض منزله إلى قصف بطائرات مسيرة، فيما أوضحت السلطات الأمنية أنها تمكنت من إسقاط طائرتين من ثلاث طائرات مسيرة استهدفت منزل رئيس الوزراء في المنطقة الخضراء المحصنة وسط العاصمة بغداد.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، في مؤتمر صحفي أسبوعي، أمس، ردا على سؤال حول عملية الاغتيال التي تعرض لها رئيس الوزراء العراقي، «علينا أن نسجح للمؤسسات المعنية والقانونية باستكمال تحقيقاتها، وقد جرى البحث خلال الاتصال الهاتفية الذي أجراه وزير الخارجية الإيراني، أمير عبدالحفيظ مع نظيره العراقي فؤاد حسين بأنه علينا جميعا العمل من أجل الكشف عن المسبيين والأميرين والفاعلين».

وأضاف أن «المهم بالنسبة لإيران هو استقرار العراق، وعلينا الانتظار لكشف نتائج التحقيقات حول الحادث من قبل المؤسسات العراقية».

وأوضح أن «المهم هو الحفاظ على أمن واستقرار العراق، وعلى جميع الفئات والمكونات العمل من أجل تحقيق هذا الأمر، إلا إن هناك مناوشين لا يريدون أن يجري انتهاك السلطة بصورة سلمية».

وأشار إلى أن «إيران تركزت على الدوام جميع طاقاتها كي تتمكن استباقا في محاسبة الحكومة العراقية من إنجاز مسؤولياتهم بصورة جيدة».

وشدد على ضرورة تكاتف الجميع والمساعدة في الكشف عن «الأميرين والمسبيين في هذه المحاولة» معتبرا في الوقت نفسه الولايات المتحدة الأمريكية، أنها «مصدر الانفلات الأمني في العراق».

### زيارة مفاجئة

يأتي ذلك على وقع أبناء عن زيارة مفاجئة أجراها، قائد فيلق القدس، في الحرس الثوري الإيراني، إسماعيل قاني، إلى بغداد، التقى خلالها بالكاظمي وقادة الفصائل الشيعية المسلحة، وفقا لمواقع إخبارية عراقية.

وبهذا الخصوص، نقلت المواقع عن مصدر قالت بأنه «مطل، إن «قائني اجتمع أيضا مع رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، حيث أكد رفضه الكامل لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها الأخير» حسب موقع «شفيق نيوز».

وأضاف أن «قائني أبلغ الكاظمي بعدم علم طهران بهذا عملية، وعدم معرفتها أي جهة تتفك خلفها، كما أبدى تقديم المساعدة في التحقيق في هذا الأمر».

ولفت المصدر إلى أن «قائني أكد خلال اجتماعه مع قادة الفصائل العراقية البارزة، على لفض أي تصعيد مع الحكومة

العراقية ودعاها الى تقبل نتائج الانتخابات والعمل على توحيد الموقف السياسي الشيعي في المرحلة المقبلة».

كما أضاف أن «اجتماع قائني مع قادة الفصائل لم يكن في أجواء إيجابية، بل شهد نوعا من الحدية بين الطرفين، الأمر الذي دعا قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني إلى عدم إطالة الاجتماع».

### حالة تاهب قصوى

ودخلت القوات الأمنية والعسكرية العراقية في حالة تاهب قصوى بعد إعلان محاولة الاغتيال، ونشرت المزيد من القوات الخاصة في محيط المنطقة الخضراء والأحياء المجاورة.

ولم يعلن أي فصيل مسلح مسؤوليته عن الهجوم، لكنه جاء بعد ساعات قليلة من تعهد «عصائب أهل الحق» بمعايعة، الكاظمي ردا على مقتل أحد قادتها خلال مواجهة بين قوات الأمن وأمناء قوى خاسرة في الانتخابات نظمت احتجاجا قرب المنطقة الخضراء.

وقال مسؤولون أمنيون عراقيون ومصادر مقربة من الفصائل لوكالة «رويترز»، أمس الهجوم الذي استهدف رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، فجر الأحد، «نفذته جماعة واحدة على الأقل مدعومة من إيران».

وأوضحت المصادر، التي تحدثت، أمس، للوكالة شريطية عدم الكشف عن هويتها، إن «الطائرات المسيرة والمتفجرات المستخدمة في الهجوم كانت إيرانية الصنع».

ورفض المتحدث باسم جماعة شبه عسكرية متحالفة مع إيران التعليق لـ«رويترز» على الفور، ولم يتسن على الفور الوصول إلى الجماعات الأخرى المدعومة من إيران للتعليق، ولم يصدر تعليق فوري من الحكومة في طهران.

في السياق أيضا، دانت وزارة الخارجية الروسية، «الاعتداء» على الكاظمي، فيما أشارت إلى أن روسيا مستعدة للتعاون مع بغداد في مجال «مكافحة الإرهاب».

وجاء في بيان صادر عن المتحدث باسم الوزارة ماريا زاخاروفا: «ندين بقوة هذه الهجمة الإرهابية الوحشية الهادفة إلى تقويض الأمن والاستقرار في العراق الصديق».

وتابع: «نؤكد استعدادنا لتعزيز التنسيق العملي مع الشركاء العراقيين في مكافحة الإرهاب بكل أشكاله وأوجهه، مشيرين إلى أهمية تفعيل الجهود الجماعية الدولية من أجل التصدي الفعال والحاسم لهذا التهديد العالمي».

كما دعت زاخاروفا «إيرز القوى السياسية في العراق» وفق البيان، إلى «ضبط النفس والبحث عن حلول توافيق للمشكلات التي احتمت بعد انتخابات 10 تشرين الأول (أكتوبر الماضي)،» مضيفة أن «موسكو تعول على قرب التوصل إلى اتفاق في العراق حول تشكيل حكومة فعالة جديدة تحظى بدعم جميع الأحزاب السياسية الرئيسية والمكونات العرقية والدينية في العراق».

وفي تطور لاحق، أكد رجل الدين الشيعي محمد مهدي الخالصي، أن من تفرضه السفارة الأمريكية رئيسا للحكومة من الطبيعي جدا أن يكون هو وأمثاله «هدفا ومشروعا لقوى المقاومة التحريرية» في إشارة إلى الكاظمي.

### هدف مشروع

وقال في «تغريدة» على صفحته في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، أمس، إنه «بغض النظر عن موقفنا من استعمال العنف في العمل السياسي، والأطراف التي تستخدمها في الوقت والشكل المناسب أو في غيرهما إلا أننا نود في هذا التعليق الموجز أن نشير إلى طبيعة ردود الفعل من الناحية الفيزيائية لحادثة أمس (الأول) التي ذكرت الأبناء عن استهداف مقر أحد ألام الاحتمال في المنطقة الخضراء الأمر وصهيونية».

### عمل إرهابي

ووفق الخبير القانوني العراقي، علي التميمي، فإن استهداف رئيس الوزراء العراقي، يدرج «كعمل إرهابي وفق المادة 4 من قانون مكافحة الإرهاب».

وقال في تصريح لإعلام حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»: «وفق الوصف القانوني للجريمة التي استهدفت الكاظمي هو عمل إرهابي تنطبق عليه المادة 4 من قانون مكافحة الإرهاب لسنة 2005، موصحا، أن التحقيق الجنائي سيكشف المتورطين ويمكن للحكومة العراقية الاستعانة بالجانب الأمريكي وفق المادة 27 من الاتفاقية العراقية الأمريكية لسنة 2008 للمساعدة في كشف الجناة مع وجود الأجهزة المتطورة في محيط السفارة الأمريكية».

وأضاف: «في حال كشف الجناة وأثبت التحقيق الجنائي تورطهم، سنكون أمام اعتقالات واسعة وتدخّل الولايات المتحدة، وأيضا إذا ثبت تورط دول خارجية في هذا الفعل سنكون أمام عقوبات دولية تجاهها خصوصا أن مجلس الأمن إن كان هذه الجريمة»، وسبق للكاظمي أن تعهد بملاحقة المتورطين بعملية الاغتيال، مشيرا إلى أن الحكومة تعرفهم جيدا، وسيتم سجنهم.

وقال، خلال الجلسة الاستثنائية لمجلس الوزراء، عقدت مساء أول أمس، «تعرض منزلي الليلة الماضية لاعتداء عبر استهدافه بطائرات مسيرة وجهت إليه بشكل مباشر، وهذا العمل الجبان لا يليق بالشجعان، ولا يعبر عن إرادة العراقيين».

### تحديات عديدة

وأضاف: «بلدنا يمر في تحديات عديدة ليست وليدة اليوم ولا نتاج هذه الحكومة، نمكنا من تفكيك وحل الأزمات الاقتصادية والصحية، وتجاوزنا أزمة انهيار أسعار النفط، والسياسات الخاطئة للحكومات السابقة» مشيرا إلى أن «نجاحنا في تلبية طلب الشعب والرجعية والمظاهرين بإجراء انتخابات مبكرة، ووفقنا كل ما طلبته الفوضية».

ولفت الكاظمي إلى أن «نتائج الانتخابات والشكاوى والظعون ليست من اختصاص الحكومة، إنما واجبنا نصب على توفير الأمور المالية والأمنية لإجراء الانتخابات، مضيفا أن «هناك من يحاول أن يعبت بأن العراق ويريدها دولة عصابت، ونحن نريد بناء دولة»، وتابع: «سنحلق الذين ارتكبوا جريمة الأسس (الأحد) نعرفهم جيدا وسنستشفيهم، وسوف نصل يد العدالة إلى قتلته الشهيد العقيد نيراس فرمان ضابط جهاز المخابرات الوطني العراقي».

## المصادقة على قرار حبس رئيس هيئة التقاعد السابق بتهمة «الإخلال بالواجب الوظيفي»

### وزارة المالية العراقية تعيد للدولة أكثر من ألف عقار متجاوز عليها

بغداد - «القدس العربي»:

أعلنت وزارة المالية العراقية، أمس الإثنين، أن دائرة عقارات الدولة التابعة لها، استعادت نحو 1000 عقار تم التجاوز عليها، فيما كشفت هيئة النزاهة عن مصادقة القضاء العراقي على قرار حبس رئيس هيئة التقاعد قضيته، فضلا عن تقرير هيئة النزاهة، وأوضحت أن «محكمة جنائيات الفساد المركزية أصدرت في (8/25/2021) حكما حوزوريا بالسجن لمدة ست سنوات وغرامة مالية قدرها عشرة ملايين دينار بحق المدان وفقا لأحكام المادة 160 لسنة 1983».

في سياق متصل، أكدت هيئة النزاهة الاتحادية، إمكانية الاستعاضة عن (العقد الموروي) الذي تشترط دوائر المرور تنظيمه للشرع في إجراء معاملة نقل ملكية المركبات بعده وثيقة لعلمية البيع والشراء، وشخصية وجود مبالغه في قيمته، ودعت الهيئة، خلال تحليل استبانة قياس مركات الرشوة في دوائر مديرية المرور العامة في بغداد والمحافظات، أمس، إلى تطبيق نظام النافذة الواحدة في دوائر مديرية المرور العامة لتقليل سلسلة المراجعات وضمان السرعة في إنجاز المعاملات، وتيسير الإجراءات وتقليل الروتين، إضافة إلى إبعاد العقيبين وتوعية المراجعين بإنجاز معاملات دون تدهور الاستعانة بوسيط، منسجمة انتشار المعقبين داخل دوائر المرور، وقيامهم باستغلال المراجعين، دون قيام الدوائر بإي إجراءات رادع للحد من ذلك».

وأشارت، في التقرير المرسل نسخة منه إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووزير الداخلية، إلى أهمية «التنسيق مع دائرة اللجان الطبية الشعبية في وزارة الصحة بخصوص حضور لجان فحص النصر في المواقع صيحا ومساة لتسهيل إجراء الفحص للمتقدمين للحصول على رخصة قيادة المركبات أو تجديدهما، داعية إلى استئثار القومات المادية لموقع الرسمية في جانب الرصافة، وإكمال الإجراءات الفنية لتبنيته لإصدار رخص القيادة تخفيفا للزخم الحاصل على موقع الحسينية».

### مبالغ مالية وهدايا

وأشارت دائرة التحقيقات في الهيئة، وفي معرض حديثها عن القضية التي حُفقت فيها وأحالتها إلى القضاء، إلى أن «المدان الذي كان يشغل منصب رئيس هيئة التقاعد الوطنية السابق، قام بأخذ مبالغ مالية وهدايا ورواتب شهرية من المنهم المرفقة قضيته صاحب الخشلة العالية للطباعة (كفة كارد) مقابل إخلاله بواجبات وظيفته».

وأنضفت الدائرة أن «الهيئة الجزائية الثانية في محكمة التمييز الاتحادية، التي نظرت القضية، لعدم قاعة المدان وطعنه بالقرار الذي أصدرته

فسجلت في دائرتي مرور النجف وذي قار بنسبة (0.5 في المئة) وكربلاء (1 في المئة)».

نتائج الاستبانة أظهرت أن (55 في المئة) من المستطلعة أراؤهم في بغداد أشاروا إلى أن الروتين يعد السبب الرئيس لتأخير أو عرقلة إنجاز العاملين، يليه ضعف الرقابة بنسبة (33 في المئة) فيما أكد (13 في المئة) أن التأخير لغرض إجبار المراجع على دفع الرشوة، وبمقارنة استبانة دوائر المرور مع الاستبانة السابقة التي أجرتها الهيئة يمكن ملاحظة ارتفاع معدل تعاطي الرشوة (إيراك) في جميع دوائر مرور بغداد، إذ ارتفعت من (9.63 في المئة) عام 2019 إلى (12.06 في المئة) خلال العام الحالي، وورد التقرير عددا من الحالات السلبية تمثلت باشتراط دوائر المرور تنظيم (العقد الموروي) للشرع في إجراء معاملة نقل ملكية المركبات بعده وثيقة لعلمية البيع والشراء، مبيئة أن «تنظيم العقد يتيم من قبل مكاتب خارجية يقترض منها مجازة من قبل دوائر المرور لقاء مبلغ مالي كبير، وأن توثيق تعليمات البيع والشراء يمكن إثباتها بعقد عادي».

كما شملت الاستبانة «عدم حضور لجان الفحص الطبية في بعض المواقع أثناء الدوام الصباحي مثل (موقع الحسينية) أو إثنا الدوام المسائي (موقع الرسمية) وإزام المالك الأخير للسجاسة بدفع المبالغ المترتبة على شراء لوحات جديدة، فضلا عن الإجراءات الإدارية والفنية نتيجة تزوير سابق لأرقام السيارات، سواء عند تسقيط الرقم أو تزوير تسجيل أكثر من سيارة للرقم ذاته، ولحظ التقرير وجود موقع واحد فقط مخصص لفحص مركبات الحمل في أطراف بغداد، مما يؤدي إلى التأخير في إتمام عملية الفحص، إضافة إلى ضعف خدمات شبكة الإنترنت في معظم مواقع المرور، بل وتوقفها في كثير من الأحيان لساعات، مما يسبب زحما شديدا وتأخيرا في إنجاز المعاملات، فضلا عن عدم وجود ماركات نسوية لمصاحبة النساء، وعدم توفير ملاءم مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة أثناء إجراء اختبار قيادة المركبة لغرض الحصول على رخصة القيادة».

### رشاوى في المرور

وبشأن نسب تعاطي الرشوة في دوائر مرور بغداد، وحسب مخرجات الاستبانة «سجلت دائرة مرور النجف أعلى نسبة في تعاطي الرشوة (إيراك) وبلغت (14.21 في المئة) تلتها الحسينية بنسبة (12.84 في المئة) ثم الفزائية (12.55 في المئة) فيما سجلت دائرة مرور الطوبجي أقل نسبة، إذ بلغت (9.33 في المئة) أما أعلى نسبة دائرة مرور الأنبار بنسبة (25.40 في المئة) ثم البصرة - (20.40 في المئة) في حين سجلت محافظات واسط والنجف وكربلاء - (المقر النسب الأقل وبلغت (1.40 في المئة) و (1.90 في المئة) و (3.20 في المئة) على التوالي، فيما سجلت مرور الأنبار أعلى نسبة في دفع الرشوة (قياس) وبلغت (1130 في المئة) تلتها دائرة مرور البصرة (460 في المئة) ثم صلاح الدين (4 في المئة) أما أقل النسب

## توزيع منح مالية للعائلات العراقية النازحة من المقدادية

بغداد - «القدس العربي»:

محافظة ديالى للمتابعة وتعزيز الأوضاع الأمنية فيها».

بحيث ذلك في وقت أعلنت فيه مديرية شؤون العشائر في ديالى، عقد مؤتمر عشائري موسع لاجتاء أزمة المقدادية، قريبا أكد إصدار 4 مقررات عقب المؤتمر.

وقال مدير شؤون عشائر ديالى العمدي، علي محمود الربيعي، إن «مديرية شؤون عشائر ديالى عقدت مؤتمرا عشائريا موسعا في مناطق شمال المقدادية بدعم من مديرية شؤون عشائر العراق شاركت فيه معظم عشائر المحافظة لسواد الفتنة واحتواء الأزمة في قضاء المقدادية (4كمك شمال شرق بعقوبة)».

وأضاف، أن «المؤتمر، وهو الأكبر من نوعه في ديالى، جاء لاحتواء مسأخربه المتطرفون ويخطى له من أحداث تخريبية لزعزعة الأمن في المحافظة وتفتيت النسيج المجتمعي» مضيفا أن «خوخط تزوجه من قبل الجهات الأمنية».

في الشأن ذاته، بحث رئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله، أمس، مع قائد عمليات ديالى للحشد الشعبي، اللواء الموسوي، تعزيز أمن المحافظة وملاحقة التنظيم.

وذكر إعلام «الحشد» في بيان صحافي بأن «يار الله التقى في مقر الفرقة الأولى للجيش مع قائد عمليات ديالى للحشد الشعبي طالب الموسوي، وتم بحث الأوضاع الأمنية والتنسيق في ملاحقة فلول داعش وتعزيز أمن المحافظة».

وأضاف البيان، أن «ذلك جاء من خلال زيارة نظهما رئيس أركان الجيش عبد الأمير يار الله وبرفقة نائب قائد العمليات المشتركة عبد الأمير الشمري وقائد القوة البرية قاسم المحدي إلى

## مقتل وإصابة 5 في انفجار عبوة ناسفة في كركوك

نفسه العبث بأمن المواطنين».

كذلك أعلنت وزارة الدفاع، القبض على ثلاثة مطلوبين للقضاء بتهمة «الإرهاب» في العاصمة بغداد.

وقالت في بيان صحافي أمس، إن «مفاز مديرية استخبارات وأمن بغداد الميدانية التابعة إلى المديرية العامة للاستخبارات والأمن المتنشرة على مداخل العاصمة وبالتعاون مع مفازز مشتركة من خلال ممارسة أمنية تمتعت من إلقاء القبض على ثلاثة مطلوبين للقضاء بتهم الإرهاب أثناء محاولتهم الدخول إلى بغداد من سيطرتي الشعب الرئيسية وواسط».

وأوضح أن «المطوبين صادرة بحقهم مذكرة قبض وفق أحكام المادة 4 من قانون مكافحة الإرهاب، وتم القبض من خلال تدقيق الأسماء ضمن قاعدة البيانات الخاصة بباطونيين للقضاء».

وقتل أحد قادة تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) في وادي القذف في صحراء الأنبار، من قبل وكالة الاستخبارات.

وقال، في بيان صحافي، إنه «بعمليّة توعية وإشراف ومتابعة من قبل وكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية، تمكن رجال وكالة الاستخبارات من مدهامة ثلاثة أوكار لعناصر عصابات داعش الإرهابية في وادي القذف وجلايات ضمن عنصر الرطبة في محافظة الأنبار، حيث تم محاصرة وتدمير ثلاث مضافات وقتل الإرهابي أبو البراء أحد قادة عصابات داعش».

وأضاف أن «وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية ستواصل عملياتها التي تسر قلوب العراقيين في جميع المحافظات العراقية وملاحقة كل من تسول له

بغداد - «القدس العربي»:

قتل إنسان من قوات «الحشد الشعبي» وأصيب 3 آخرون، أمس الإثنين، بانفجار عبوة ناسفة، في محافظة كركوك الشمالية.

مواقع إخبارية محلية، نقلت عن مصادر أمنية قولها، إن «عبوة ناسفة انفجرت على فوج (تريزلان) للحشد الشعبي في ناحية تريزلان (10 كيلو مترات) عن مركز كركوك».

وأضاف المصدر أن «التفجير أدى إلى استشهاد اثنين من المواطنين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح متفاوتة وتم نقلهم إلى المستشفى القريب».

إلى ذلك، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، أمس، تدمير ثلاث مضافات

## الطيب: سنعمل على استعادة ثقة الشارع الذي جئنا كممثلين له في الأساس السودان: لا وساطة عربية... والجيش يواصل مساعي تهमيش «الحرية والتغيير»



عمال في قطاع النفط السوداني خلال وقفة تنديدا بالانقلاب أمس

بسبب تمسك وتحكم فئة قليلة بزمام الأمر في البلاد وأنشغالها بالصراع على السلطة عن مطالب ثورة الشعب. وعلى صعيد الشارع، بدت الحركة العامة أكثر كثافة من الأحد، رغم استمرار الفراق بعض المؤسسات بالعصيان المدني الذي نادى به تجمع المهنيين وكذلك بعض المستشفيات الخروم مفتوحة وكانت شوارع العاصمة الخرطوم مفتوحة للمرة ذات عاد بعض الحواجز «المتاريس» في أحياء الهجرة «الدومة» و«العمدة» في مدينة آدمدرا من غرب العاصمة وشارع «المعرض» في بري وسط الخرطوم. إلى ذلك، لا تزال خدمات الإنترنت مقطوعة في السودان للأسبوع الثاني على التوالي. من جهة أخرى، يشكو المواطنون في العاصمة السودانية من استمرار الخبز المدموم وغاز الطهي منذ بداية الانقلاب العسكري، حيث توقفت معظم المخابز عن الخروم عن حبوب الخبز المدموم وتحول لصناعة الخبز التجاري الذي يكف أكثر من عشرة أضعاف سعر المدموم. وفي تصعيد آخر لحنة الخبز السودانييين في بيان إن قوة عسكرية أقحمت مكتب تعليم المرحلة المتوسطة والثانوية بمحلية خري وسلتمته لإدارة تنتهي للنظام السابق.

استثنائية لا بد منها. أكد مصدر مطلع في مجموعة الجبهة الثورية التابعة لقوى الحرية والتغيير «المنصة» لـ«القدس العربي» أن «حركتي الهادي ادريس والطاهر حجر تعترضن لضغوطات كبيرة من الجيش للانضمام لصفه» في وقت جددت الجبهة الثورية في بيان الأحد رفضها للانقلاب العسكري واحترام إرادة الشعب السوداني والتحول الديمقراطي وبناء الدولة المدنية. وأكدت كذلك التزامها بالوثيقة الدستورية وتنفيذ اتفاق سلام جوبا. مطالبة بإطلاق سراح جميع المعتقلين وعلى رأسهم رئيس الوزراء عبد الله حمدوك وعضو المجلس القيادي في الجبهة الثورية ياسر عثمان. ونددت الجبهة بالاعتقالات المتكررة للسياسيين والنشطين واستخدام القوة المفرطة ضد المتظاهرين، مطالبة برفع حالة الطوارئ وتهيئة المناخ للحوار الجاد باعتباره الخرج اللازمة في السودان. وفي أول ظهور له منذ الانقلاب قال قائد الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» في بيان متلفرس مساء الأحد، إن قرارات البرهان جاءت لتصبح مساءة الثورة والمحافظة على أمن واستقرار السودان، مؤكدا أن كل المحاولات فشلت

ثقل جماهيري، مثل حزب الأمة والتجمع الاتحادي، بالإضافة إلى مجموعة من حركات مكونات الجبهة الثورية، تضم الحركة الشعبية شمال- الجبهة الثورية، بقيادة مالك عقار وحركة جيش تحرير السودان المجلس الانتقالي بقيادة الهادي ادريس، فضلا عن قائد تجمع قوى تحرير السودان الطاهر حجر. بينما يعتبر أبرز مكونات المجموعة الثانية لقوى الحرية والتغيير، المعروفة بمجموعة «البيان» حركة العدل والمساواة، بقيادة وزير المالية في حكومة حمدوك جبريل إبراهيم وحركة تحرير السودان بقيادة حاكم إقليم دارفور مني زركو مناوي، وعدد من الأحزاب الأقل ثقلا، والتي قالت إن المجموعة الأولى تستحوذ على المناصب في المجلس السيادي ومجلس الوزراء. ووجهت المجموعة الأولى اتهامات للمجموعة الثانية بالتآمر والعمل مع العسكريين من أجل خلق خلل دستوري وإقامة العصام أمام القصر الجمهوري السوداني لإيجاد مبررات لانقلاب العسكريين على السلطة المدنية في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي. ولم تحسف أغلب المجموعات والحركات في مجموعة قوى الحرية والتغيير «البيان» تأييدها للانقلاب العسكري، حيث اعتبره رئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم، إجراءات

الدستوري للبلاد وإطلاق سراح كل المعتقلين وحيد هو امتلاك البندقية، ونتيجة كل من لا يملك السلاح جانباً بقوة السلاح». وبين أن «التحالف الذي يحكم السودان حاليا هو تحالف امراء حرب» على حد تعبيره، «يعيش هدنة تكتيكية وتجمعه التناقضات والمصالح ويسعى لابتلاع الموارد، كل حسب مريعه التكتيبي المنطق عليه». وأضاف: «الجيش اصطدم بجدية القوى المدنية في المطالبة بتسليم السلطة لهم في النصف الثاني من الفترة الانتقالية حسب الاتفاق الذي تم في الوثيقة الدستورية، في وقت لم يكن مستعدا بعد للتخلي عن السلطة».

«سنستعيد ثقة الشارع» وأضاف: «سنعمل على استعادة ثقة الشارع السوداني الذي جئنا كممثلين له في الأساس». وجد المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» رفضه لأي مبادرة للوساطة لا تشمل العودة إلى ما قبل انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر. وأكد أن اللقاءات التي قامت بها مجموعة من عضويته مع البرهان وحمدوك لا تمتثل.

الانقلاب التي تمت في السودان تمت تحت اعتبار وحيد هو امتلاك البندقية، ونتيجة كل من لا يملك السلاح جانباً بقوة السلاح». وبين أن «التحالف الذي يحكم السودان حاليا هو تحالف امراء حرب» على حد تعبيره، «يعيش هدنة تكتيكية وتجمعه التناقضات والمصالح ويسعى لابتلاع الموارد، كل حسب مريعه التكتيبي المنطق عليه». وأضاف: «الجيش اصطدم بجدية القوى المدنية في المطالبة بتسليم السلطة لهم في النصف الثاني من الفترة الانتقالية حسب الاتفاق الذي تم في الوثيقة الدستورية، في وقت لم يكن مستعدا بعد للتخلي عن السلطة».

«سنستعيد ثقة الشارع» وأضاف: «سنعمل على استعادة ثقة الشارع السوداني الذي جئنا كممثلين له في الأساس». وجد المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» رفضه لأي مبادرة للوساطة لا تشمل العودة إلى ما قبل انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر. وأكد أن اللقاءات التي قامت بها مجموعة من عضويته مع البرهان وحمدوك لا تمتثل.

وكشف الطيب عن تحركات يقوم بها ثلاثة أعضاء في المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، هم فضل الله برمة وحيدر الصافي ويوسف نظرم زين، بشكل فردي، مؤكدا أن المجلس لفت نظرم لخطورة الخطوات الخطيرة التي يقومون بها. وأشار إلى أن الأعضاء الثلاثة التقوا البرهان دون التوافق مع المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» والتقوا الأحد حمدوك، وقدموا له عرضا بإعزاز من العسكريين ليتخلى عن منصب رئيس الوزراء ويكون العضو الخامس عشر في المجلس السيادي، ويشمل العرض أيضا أن يتم الإبقاء على صلاحيات حمدوك التنفيذية، التي كان يملكها كرئيس للوزراء عند انتقاله لعضوية المجلس السيادي في حال موافقته على عرض العسكريين، والذي يعني بالضرورة إدخال تعديلات على الوثيقة الدستورية. ورفض حمدوك عرض العسكريين مؤكدا التزامه بما تتفق عليه القوى السياسية.

الانقلاب التي تمت في السودان تمت تحت اعتبار وحيد هو امتلاك البندقية، ونتيجة كل من لا يملك السلاح جانباً بقوة السلاح». وبين أن «التحالف الذي يحكم السودان حاليا هو تحالف امراء حرب» على حد تعبيره، «يعيش هدنة تكتيكية وتجمعه التناقضات والمصالح ويسعى لابتلاع الموارد، كل حسب مريعه التكتيبي المنطق عليه». وأضاف: «الجيش اصطدم بجدية القوى المدنية في المطالبة بتسليم السلطة لهم في النصف الثاني من الفترة الانتقالية حسب الاتفاق الذي تم في الوثيقة الدستورية، في وقت لم يكن مستعدا بعد للتخلي عن السلطة».

«سنستعيد ثقة الشارع» وأضاف: «سنعمل على استعادة ثقة الشارع السوداني الذي جئنا كممثلين له في الأساس». وجد المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» رفضه لأي مبادرة للوساطة لا تشمل العودة إلى ما قبل انقلاب الخامس والعشرين من أكتوبر. وأكد أن اللقاءات التي قامت بها مجموعة من عضويته مع البرهان وحمدوك لا تمتثل.

وكشف الطيب عن تحركات يقوم بها ثلاثة أعضاء في المجلس المركزي لقوى الحرية والتغيير، هم فضل الله برمة وحيدر الصافي ويوسف نظرم زين، بشكل فردي، مؤكدا أن المجلس لفت نظرم لخطورة الخطوات الخطيرة التي يقومون بها. وأشار إلى أن الأعضاء الثلاثة التقوا البرهان دون التوافق مع المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» والتقوا الأحد حمدوك، وقدموا له عرضا بإعزاز من العسكريين ليتخلى عن منصب رئيس الوزراء ويكون العضو الخامس عشر في المجلس السيادي، ويشمل العرض أيضا أن يتم الإبقاء على صلاحيات حمدوك التنفيذية، التي كان يملكها كرئيس للوزراء عند انتقاله لعضوية المجلس السيادي في حال موافقته على عرض العسكريين، والذي يعني بالضرورة إدخال تعديلات على الوثيقة الدستورية. ورفض حمدوك عرض العسكريين مؤكدا التزامه بما تتفق عليه القوى السياسية.

## حوار استراتيجي بين أمريكا ومصر... وبلينكن: سجل حقوق الإنسان على جدول الأعمال

الداخلية مجمع سجون جديد في منطقة وادي النطرون بهدف إغلاق عدد من السجون سيئة السمعة. وحسب ديفيد شيكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب، في تحليل نشره معهد دارسات الشرق الأوسط لشؤون الشرق الأدنى، فإن أمل الإدارة الأمريكية في إجراء إصلاح جوهرى تبددت بعد أيام قليلة، عندما أعلنت الحكومة المصرية عن تغييرات منحت عسكريين والقوات المسلحة بشكل أساسي الجموعه نفسها من الصلاحيات القاسية لامن القومي. ولم يتوقع أن ينتج عن الحوار الاستراتيجي قرار أمريكي بإلغاء قرار حجب جزء من المساعدات. وكانت إدارة بايدن في مراحلها الأولى تدير ظهرها للقرار، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن اتصل بنظيره المصري سماح بشكري، في غضون شهر بعد إقرار تعيينه، إلا أن بايدين لم يتحدث مع السيسي إلا بعد مرور خمسة أشهر على توليه منصبه، وهي فترة طويلة بالنظر إلى أن الرئيس الأسبق باراك أوباما اتصل بالقاهرة في اليوم الأول من ولايته الأولى، غير أن مصر ادت في مايو/ أيار الماضي دورا مهما جدا في التفاوض بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وبعد ذلك زاد تكرار عمليات التواصل الأمريكية القومية السنوى، وفي سبتمبر/ أيلول، التقى مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بالسيسي في القاهرة بعد الإعلان عن سحب الولايات المتحدة مبلغ 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية. وضمتهما الإدارة الأمريكية على طاولة الحوار، جاءت على رأسها سياسة مصر تجاه مختلف النقاط

التعبير في صر. ونتج عن الانتخابات التي توجهها الإدارة الأمريكية الديموقراطية لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بشأن ملف حقوق الإنسان، حجب الإدارة الأمريكية في سبتمبر/ أيلول مساعدات لمصر قيمتها 130 مليون دولار، وربطت الإدارة صرف هذه الأموال بمعالجة الحكومة المصرية بشكل حازم أوضاعا محددة تتعلق بحقوق الإنسان. وتقدم الولايات المتحدة معونة عسكرية سنوية تقدر بـ 1.3 مليار دولار لمصر، وذلك منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل في عام 1978. وكشف مسؤولون في الخارجية الأمريكية وقتها، عن أبرز الشروط التي وضعتها إدارة بايدين للأفراج عن باقي المعونة، تمثلت في غلق ملف القضية 173 الخاصة بمحاكمة مشطاء منظمات المجتمع المدني وإسقاط الاتهامات عنهم، وأخلاء سبيل 16 شخصا حددتهم الولايات المتحدة في اجتماعات مع الحكومة المصرية في يونيو/ حزيران الماضي، من دون إعلان الأسماء. واستبقت مصر الحوار الاستراتيجي بعدة إجراءات لتحسين صورتها أمام إدارة بايدين، فأطلقت الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، في سبتمبر/ أيلول الماضي، كما ألغى السيسي حالة الطوارئ أواخر شهر أكتوبر تشرين الأول الماضي، وأيضاً واصلت جهات التحقيق إسقاط التهم عن عدد من المنظمات الحقوقية المتهمه في قضية التعميل الأجنبية، وكان آخرها إعلان التحقيق أنه لا وجه لإقامة الدعوى بحق 4 منظمات، ليصبح عدد المنظمات التي جرى حفظ التحقيق معها 75 منظمة، إضافة إلى تدهين وزارة

الداخلية مجمع سجون جديد في منطقة وادي النطرون بهدف إغلاق عدد من السجون سيئة السمعة. وحسب ديفيد شيكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب، في تحليل نشره معهد دارسات الشرق الأوسط لشؤون الشرق الأدنى، فإن أمل الإدارة الأمريكية في إجراء إصلاح جوهرى تبددت بعد أيام قليلة، عندما أعلنت الحكومة المصرية عن تغييرات منحت عسكريين والقوات المسلحة بشكل أساسي الجموعه نفسها من الصلاحيات القاسية لامن القومي. ولم يتوقع أن ينتج عن الحوار الاستراتيجي قرار أمريكي بإلغاء قرار حجب جزء من المساعدات. وكانت إدارة بايدن في مراحلها الأولى تدير ظهرها للقرار، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن اتصل بنظيره المصري سماح بشكري، في غضون شهر بعد إقرار تعيينه، إلا أن بايدين لم يتحدث مع السيسي إلا بعد مرور خمسة أشهر على توليه منصبه، وهي فترة طويلة بالنظر إلى أن الرئيس الأسبق باراك أوباما اتصل بالقاهرة في اليوم الأول من ولايته الأولى، غير أن مصر ادت في مايو/ أيار الماضي دورا مهما جدا في التفاوض بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وبعد ذلك زاد تكرار عمليات التواصل الأمريكية القومية السنوى، وفي سبتمبر/ أيلول، التقى مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بالسيسي في القاهرة بعد الإعلان عن سحب الولايات المتحدة مبلغ 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية. وضمتهما الإدارة الأمريكية على طاولة الحوار، جاءت على رأسها سياسة مصر تجاه مختلف النقاط

التعبير في صر. ونتج عن الانتخابات التي توجهها الإدارة الأمريكية الديموقراطية لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بشأن ملف حقوق الإنسان، حجب الإدارة الأمريكية في سبتمبر/ أيلول مساعدات لمصر قيمتها 130 مليون دولار، وربطت الإدارة صرف هذه الأموال بمعالجة الحكومة المصرية بشكل حازم أوضاعا محددة تتعلق بحقوق الإنسان. وتقدم الولايات المتحدة معونة عسكرية سنوية تقدر بـ 1.3 مليار دولار لمصر، وذلك منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل في عام 1978. وكشف مسؤولون في الخارجية الأمريكية وقتها، عن أبرز الشروط التي وضعتها إدارة بايدين للأفراج عن باقي المعونة، تمثلت في غلق ملف القضية 173 الخاصة بمحاكمة مشطاء منظمات المجتمع المدني وإسقاط الاتهامات عنهم، وأخلاء سبيل 16 شخصا حددتهم الولايات المتحدة في اجتماعات مع الحكومة المصرية في يونيو/ حزيران الماضي، من دون إعلان الأسماء. واستبقت مصر الحوار الاستراتيجي بعدة إجراءات لتحسين صورتها أمام إدارة بايدين، فأطلقت الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، في سبتمبر/ أيلول الماضي، كما ألغى السيسي حالة الطوارئ أواخر شهر أكتوبر تشرين الأول الماضي، وأيضاً واصلت جهات التحقيق إسقاط التهم عن عدد من المنظمات الحقوقية المتهمه في قضية التعميل الأجنبية، وكان آخرها إعلان التحقيق أنه لا وجه لإقامة الدعوى بحق 4 منظمات، ليصبح عدد المنظمات التي جرى حفظ التحقيق معها 75 منظمة، إضافة إلى تدهين وزارة

التعبير في صر. ونتج عن الانتخابات التي توجهها الإدارة الأمريكية الديموقراطية لنظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، بشأن ملف حقوق الإنسان، حجب الإدارة الأمريكية في سبتمبر/ أيلول مساعدات لمصر قيمتها 130 مليون دولار، وربطت الإدارة صرف هذه الأموال بمعالجة الحكومة المصرية بشكل حازم أوضاعا محددة تتعلق بحقوق الإنسان. وتقدم الولايات المتحدة معونة عسكرية سنوية تقدر بـ 1.3 مليار دولار لمصر، وذلك منذ توقيع اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل في عام 1978. وكشف مسؤولون في الخارجية الأمريكية وقتها، عن أبرز الشروط التي وضعتها إدارة بايدين للأفراج عن باقي المعونة، تمثلت في غلق ملف القضية 173 الخاصة بمحاكمة مشطاء منظمات المجتمع المدني وإسقاط الاتهامات عنهم، وأخلاء سبيل 16 شخصا حددتهم الولايات المتحدة في اجتماعات مع الحكومة المصرية في يونيو/ حزيران الماضي، من دون إعلان الأسماء. واستبقت مصر الحوار الاستراتيجي بعدة إجراءات لتحسين صورتها أمام إدارة بايدين، فأطلقت الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، في سبتمبر/ أيلول الماضي، كما ألغى السيسي حالة الطوارئ أواخر شهر أكتوبر تشرين الأول الماضي، وأيضاً واصلت جهات التحقيق إسقاط التهم عن عدد من المنظمات الحقوقية المتهمه في قضية التعميل الأجنبية، وكان آخرها إعلان التحقيق أنه لا وجه لإقامة الدعوى بحق 4 منظمات، ليصبح عدد المنظمات التي جرى حفظ التحقيق معها 75 منظمة، إضافة إلى تدهين وزارة

القاهرة – «القدس العربي»  
من تامر هندواي:  
ربما تكون جلسات الحوار الاستراتيجي الذي تعقدته مصر الإثنين في العاصمة واشنطن بين الجانبين المصري والأمريكي، الأوسع على الطرفين، منذ انطلاقتها في عهد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في تسعينيات القرن الماضي، قبل أن تتوقف في عام 2009. فاجلسات التي تستمر على مدار يومين، تأتي في وقت تواجه مصر انتقادات أمريكية بشأن ملف حقوق الإنسان، نددت الحكومة الأمريكية لحجب 130 مليون دولار من معونة العسكريين، في المقابل تحدد إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدين نفسها لا تمتلك أوراق ضغط كافية، خاصة في ظل احتياجها للنظام المصري كشريك في تنفيذ السياسة الأمريكية، خاصة فيما يخص الصراع العربي الفلسطيني، وفي ظل ما تشهده دولتا الجوار ليبيا والسودان.

## القاهرة – «القدس العربي»: تعديل في اتفاقية كامب ديفيد يقضي بتعزيز وجود الجيش المصري في رفح

الداخلية مجمع سجون جديد في منطقة وادي النطرون بهدف إغلاق عدد من السجون سيئة السمعة. وحسب ديفيد شيكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب، في تحليل نشره معهد دارسات الشرق الأوسط لشؤون الشرق الأدنى، فإن أمل الإدارة الأمريكية في إجراء إصلاح جوهرى تبددت بعد أيام قليلة، عندما أعلنت الحكومة المصرية عن تغييرات منحت عسكريين والقوات المسلحة بشكل أساسي الجموعه نفسها من الصلاحيات القاسية لامن القومي. ولم يتوقع أن ينتج عن الحوار الاستراتيجي قرار أمريكي بإلغاء قرار حجب جزء من المساعدات. وكانت إدارة بايدن في مراحلها الأولى تدير ظهرها للقرار، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن اتصل بنظيره المصري سماح بشكري، في غضون شهر بعد إقرار تعيينه، إلا أن بايدين لم يتحدث مع السيسي إلا بعد مرور خمسة أشهر على توليه منصبه، وهي فترة طويلة بالنظر إلى أن الرئيس الأسبق باراك أوباما اتصل بالقاهرة في اليوم الأول من ولايته الأولى، غير أن مصر ادت في مايو/ أيار الماضي دورا مهما جدا في التفاوض بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وبعد ذلك زاد تكرار عمليات التواصل الأمريكية القومية السنوى، وفي سبتمبر/ أيلول، التقى مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بالسيسي في القاهرة بعد الإعلان عن سحب الولايات المتحدة مبلغ 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية. وضمتهما الإدارة الأمريكية على طاولة الحوار، جاءت على رأسها سياسة مصر تجاه مختلف النقاط

الداخلية مجمع سجون جديد في منطقة وادي النطرون بهدف إغلاق عدد من السجون سيئة السمعة. وحسب ديفيد شيكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب، في تحليل نشره معهد دارسات الشرق الأوسط لشؤون الشرق الأدنى، فإن أمل الإدارة الأمريكية في إجراء إصلاح جوهرى تبددت بعد أيام قليلة، عندما أعلنت الحكومة المصرية عن تغييرات منحت عسكريين والقوات المسلحة بشكل أساسي الجموعه نفسها من الصلاحيات القاسية لامن القومي. ولم يتوقع أن ينتج عن الحوار الاستراتيجي قرار أمريكي بإلغاء قرار حجب جزء من المساعدات. وكانت إدارة بايدن في مراحلها الأولى تدير ظهرها للقرار، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن اتصل بنظيره المصري سماح بشكري، في غضون شهر بعد إقرار تعيينه، إلا أن بايدين لم يتحدث مع السيسي إلا بعد مرور خمسة أشهر على توليه منصبه، وهي فترة طويلة بالنظر إلى أن الرئيس الأسبق باراك أوباما اتصل بالقاهرة في اليوم الأول من ولايته الأولى، غير أن مصر ادت في مايو/ أيار الماضي دورا مهما جدا في التفاوض بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وبعد ذلك زاد تكرار عمليات التواصل الأمريكية القومية السنوى، وفي سبتمبر/ أيلول، التقى مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بالسيسي في القاهرة بعد الإعلان عن سحب الولايات المتحدة مبلغ 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية. وضمتهما الإدارة الأمريكية على طاولة الحوار، جاءت على رأسها سياسة مصر تجاه مختلف النقاط

الداخلية مجمع سجون جديد في منطقة وادي النطرون بهدف إغلاق عدد من السجون سيئة السمعة. وحسب ديفيد شيكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب، في تحليل نشره معهد دارسات الشرق الأوسط لشؤون الشرق الأدنى، فإن أمل الإدارة الأمريكية في إجراء إصلاح جوهرى تبددت بعد أيام قليلة، عندما أعلنت الحكومة المصرية عن تغييرات منحت عسكريين والقوات المسلحة بشكل أساسي الجموعه نفسها من الصلاحيات القاسية لامن القومي. ولم يتوقع أن ينتج عن الحوار الاستراتيجي قرار أمريكي بإلغاء قرار حجب جزء من المساعدات. وكانت إدارة بايدن في مراحلها الأولى تدير ظهرها للقرار، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن اتصل بنظيره المصري سماح بشكري، في غضون شهر بعد إقرار تعيينه، إلا أن بايدين لم يتحدث مع السيسي إلا بعد مرور خمسة أشهر على توليه منصبه، وهي فترة طويلة بالنظر إلى أن الرئيس الأسبق باراك أوباما اتصل بالقاهرة في اليوم الأول من ولايته الأولى، غير أن مصر ادت في مايو/ أيار الماضي دورا مهما جدا في التفاوض بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وبعد ذلك زاد تكرار عمليات التواصل الأمريكية القومية السنوى، وفي سبتمبر/ أيلول، التقى مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بالسيسي في القاهرة بعد الإعلان عن سحب الولايات المتحدة مبلغ 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية. وضمتهما الإدارة الأمريكية على طاولة الحوار، جاءت على رأسها سياسة مصر تجاه مختلف النقاط

الداخلية مجمع سجون جديد في منطقة وادي النطرون بهدف إغلاق عدد من السجون سيئة السمعة. وحسب ديفيد شيكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب، في تحليل نشره معهد دارسات الشرق الأوسط لشؤون الشرق الأدنى، فإن أمل الإدارة الأمريكية في إجراء إصلاح جوهرى تبددت بعد أيام قليلة، عندما أعلنت الحكومة المصرية عن تغييرات منحت عسكريين والقوات المسلحة بشكل أساسي الجموعه نفسها من الصلاحيات القاسية لامن القومي. ولم يتوقع أن ينتج عن الحوار الاستراتيجي قرار أمريكي بإلغاء قرار حجب جزء من المساعدات. وكانت إدارة بايدن في مراحلها الأولى تدير ظهرها للقرار، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن اتصل بنظيره المصري سماح بشكري، في غضون شهر بعد إقرار تعيينه، إلا أن بايدين لم يتحدث مع السيسي إلا بعد مرور خمسة أشهر على توليه منصبه، وهي فترة طويلة بالنظر إلى أن الرئيس الأسبق باراك أوباما اتصل بالقاهرة في اليوم الأول من ولايته الأولى، غير أن مصر ادت في مايو/ أيار الماضي دورا مهما جدا في التفاوض بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وبعد ذلك زاد تكرار عمليات التواصل الأمريكية القومية السنوى، وفي سبتمبر/ أيلول، التقى مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بالسيسي في القاهرة بعد الإعلان عن سحب الولايات المتحدة مبلغ 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية. وضمتهما الإدارة الأمريكية على طاولة الحوار، جاءت على رأسها سياسة مصر تجاه مختلف النقاط

الداخلية مجمع سجون جديد في منطقة وادي النطرون بهدف إغلاق عدد من السجون سيئة السمعة. وحسب ديفيد شيكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب، في تحليل نشره معهد دارسات الشرق الأوسط لشؤون الشرق الأدنى، فإن أمل الإدارة الأمريكية في إجراء إصلاح جوهرى تبددت بعد أيام قليلة، عندما أعلنت الحكومة المصرية عن تغييرات منحت عسكريين والقوات المسلحة بشكل أساسي الجموعه نفسها من الصلاحيات القاسية لامن القومي. ولم يتوقع أن ينتج عن الحوار الاستراتيجي قرار أمريكي بإلغاء قرار حجب جزء من المساعدات. وكانت إدارة بايدن في مراحلها الأولى تدير ظهرها للقرار، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن اتصل بنظيره المصري سماح بشكري، في غضون شهر بعد إقرار تعيينه، إلا أن بايدين لم يتحدث مع السيسي إلا بعد مرور خمسة أشهر على توليه منصبه، وهي فترة طويلة بالنظر إلى أن الرئيس الأسبق باراك أوباما اتصل بالقاهرة في اليوم الأول من ولايته الأولى، غير أن مصر ادت في مايو/ أيار الماضي دورا مهما جدا في التفاوض بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وبعد ذلك زاد تكرار عمليات التواصل الأمريكية القومية السنوى، وفي سبتمبر/ أيلول، التقى مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بالسيسي في القاهرة بعد الإعلان عن سحب الولايات المتحدة مبلغ 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية. وضمتهما الإدارة الأمريكية على طاولة الحوار، جاءت على رأسها سياسة مصر تجاه مختلف النقاط

الداخلية مجمع سجون جديد في منطقة وادي النطرون بهدف إغلاق عدد من السجون سيئة السمعة. وحسب ديفيد شيكر، مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الأدنى خلال إدارة ترامب، في تحليل نشره معهد دارسات الشرق الأوسط لشؤون الشرق الأدنى، فإن أمل الإدارة الأمريكية في إجراء إصلاح جوهرى تبددت بعد أيام قليلة، عندما أعلنت الحكومة المصرية عن تغييرات منحت عسكريين والقوات المسلحة بشكل أساسي الجموعه نفسها من الصلاحيات القاسية لامن القومي. ولم يتوقع أن ينتج عن الحوار الاستراتيجي قرار أمريكي بإلغاء قرار حجب جزء من المساعدات. وكانت إدارة بايدن في مراحلها الأولى تدير ظهرها للقرار، فعلى الرغم من أن وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن اتصل بنظيره المصري سماح بشكري، في غضون شهر بعد إقرار تعيينه، إلا أن بايدين لم يتحدث مع السيسي إلا بعد مرور خمسة أشهر على توليه منصبه، وهي فترة طويلة بالنظر إلى أن الرئيس الأسبق باراك أوباما اتصل بالقاهرة في اليوم الأول من ولايته الأولى، غير أن مصر ادت في مايو/ أيار الماضي دورا مهما جدا في التفاوض بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وبعد ذلك زاد تكرار عمليات التواصل الأمريكية القومية السنوى، وفي سبتمبر/ أيلول، التقى مستشار الأمن القومي، جيك سوليفان، بالسيسي في القاهرة بعد الإعلان عن سحب الولايات المتحدة مبلغ 130 مليون دولار من المساعدات العسكرية. وضمتهما الإدارة الأمريكية على طاولة الحوار، جاءت على رأسها سياسة مصر تجاه مختلف النقاط

رفض قرداحي الاستقالة وصعوبة إقالاته يعقدان جهد الجامعة العربية

# حسام زكي استطلع سبل حل الإشكال مع السعودية... وحرص لبناني على «أفضل العلاقات مع الخليج»

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

بتكليف من الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، جال مساعد السفير حسام زكي على الرؤساء الثلاثة في بيروت ووزير الخارجية عبد الله بوحبيب لاستطلاع آفاق الأزمة بين لبنان ودول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية لدراس سبل تطويق هذه الأزمة والجهد الذي في الإمكان بذله لتقريب وجهات النظر وحل الإشكال على أن يحفل معه حصيلة المشاورات. وفي ظل تراجع التوقعات بنتائج إيجابية فورية لجهد الجامعة العربية في ظل تمسك وزير الإعلام جورج قرداحي برفض الاستقالة إلا مقابل ضمانات بتغيير في الموقف السعودي ومنها استقبال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي في السعودية، فإنه سيتم تقييم نتائج الزيارة فور عودة زكي إلى القاهرة والتحدث مع الأمين العام على أن يتم تقرير الخطوة المقبلة. وقد تبلغ الأمين العام المساعد للجامعة العربية من رئيس الجمهورية ميشال عون أن «لبنان حريص على إقامة أفضل العلاقات وأطيبها مع الدول العربية الشقيقة، لا سيما منها المملكة العربية السعودية ودول الخليج، ولم يترك مناسبة إلا وعبر عن هذا الحرص» لافتساً إلى «ضرورة الفصل بين مواقع الدولة اللبنانية وبين ما يمكن أن يصدر عن أفراد أو جماعات، خصوصاً إذا ما كانوا خارج مواقع المسؤولية، أذخين في الاعتبار مقتضيات النظام الديمقراطي الذي اختاره اللبنانيون والذي يضمن حرية السراي والفكر ضمن ضوابط القانون».



عون مستقبلاً زكي أمس في بعثدا

«بأي مسعى تقوم به جامعة الدول العربية لإعادة العلاقات الأخوية بين البلدين إلى سابق عهدها لا سيما وان لبنان لا يكن للسعودية الا الخير والتقدم والأزدهار»، ومعتبراً ان «المصاحرة في مثل هذه الأوضاع هي عامل أساسي لتقريب وجهات النظر ورأب أي صدع، ولن يتردد لبنان في اتخاذ أي موقف يساعد في تهيئة الأجواء مثل هذه المصاحرة التي تأخذ في الاعتبار السيادة الوطنية والحرص المتبادل على مناسسة العلاقات بين الدولتين الشقيقتين لضمان ديمومتها وعدم تأثرها بأي أحداث فردية وعابرة».

ولفت زكي إلى أن زيارته هي «جهد من الجامعة العربية للتعرف على الموقف أولاً، وإذا ما تبين ان هناك إمكان أن نبذل جهداً كسي نتكمن من تقريب وجهات النظر بين الجانبين وحل هذا الإشكال، فذلك يكون امراً طيباً» مؤكداً «ان المصلحة اللبنانية والمصلحة الخليجية هي هدفنا وسيلنا للتوصل إلى مخرج لهذا الوضع».

## شكوى ضد القاضي مزهر ودعاوى بالجملة لكف يد البيطار وقضاة آخرين

# رئيس الوزراء اللبناني متفائل بإجراء الانتخابات قبل 21 أيار رغم طعن التيار ومحاولات التأجيل

حرصاً منّا على تطبيق النصوص الدستورية والقانونية»، وأضاف بيان قوى الأمن «تهيب بوسائل الإعلام عدم نشر الأخبار قبل التأكد من صحتها واستسقاء المعلومات الصحيحة من مصدرها في شعبة العلاقات العامة».

وأعلن نقيب المحامين في بيروت ملحم خلف، في بيان أنه «في ضوء ما بلغنا، من بعض أهالي مو قوفية قضية الطبونة – عين الرمانة وكلاهما المحامين، أن الضابطة العسكرية، التي وضعت يدها على المنصوص عنها في المادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، المعدلة مؤخراً، قد خالفت بصورة صارخة الأصول الملزمة المنصوص عنها في المادة 47 من قانون أصول المحاكمات الجزائية، المعدلة مؤخراً، تقدمنا بكتاب من النائب العام التمييزي بهذا الصدد، شددنا بوجوبه، على أن المخالفات لا تمنع محامي الموقوفين من مواجهة هؤلاء في مكان إحتجازهم للإطلاع على أوضاعهم وممارسة حق الدفاع عنهم في التحقيقات الأولية تشكل جرائم يعاقب عليها القانون، وتبطل التحقيقات الأولية، وتعتبر تعدياً على حقوق الموقوفين المصانة قانوناً».

في بيروت الناظرة في دعوى ردّ القاضي البيطار، والتي يرأسها بالتكليف القاضي حبيب مزهر بدلا عن القاضي نسيب ايليّا. كما تم تقديم دعوى خصامسة الدولة عن قضاة من جانب وكيل النائبين غازي زيتير وعلي حسن خليل أمام محكمة التمييز العليا وبحق القاضية جانيث حنا والمستشارين القاضيين نويل كبرياج وجوزيف عجاقة وذلك لأنها رفضت إبلاغ البيطار والخصوم بدعوى رد خليل وزيتير، واعتبرت أنها ليست صاحبة صلاحية. في الموازاة، ساءت النظرة في موضوع تعميم مذكرة التوقيف الغيابية الصادرة عن البيطار في حق الوزير علي حسن خليل بعد حديث مواقع اعلامية عن رفض المدير لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد نزيه تعميم المذكرة، ما دفع بشعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي إلى التوضيح «أن المدير العام أرسل استيضاحاً إلى الحامي العام لدى المجلس العدلي عن النص الدستوري في مادته الأربعين التي لا تجيز توقيف النائب أثناء دور انعقاد مجلس النواب، ليصار من قبل الجهة القضائية المعنية للتأكد على المجلس من عدمه».

كل القوانين اللازمة»، على خط قضائي، وبعد انتقاد البيطريك الماروني مار بشارة بطرس الراعي «بعض القضاة الذين يغزرون الشك بالقضاء من خلال مشاركتهم في تعطيل التحقيق في مرفأ بيروت أو تعليقه أو تحديده» تقدمّ محامو الإدعاء عن الضحايا الأجنبي في انفجار المرفأ فاروق المغربي ومارن حطيط وطارق الحجار وحسام الحاج بشكويين لدى هيئة التفتيش القضائي ومجلس الصالحين بحق القاضي حبيب مزهر نظراً لصفته اللطاء الحسبية في القرار الصادر بتاريخ 2021/11/4 وفيه كيد القاضي طارق البيطار، على أن تتقدم نقابة المحامين بمراجعة محكمة الاستئناف المدنية للتأكد على أن وضع القاضي مزهر يده على ملف رد القاضي البيطار واتخاذ قرارات به صورة منفردة هي مسالة غير قانونية وان عدم المذاكرة مع المستشارين في الغرفة 12 هو دليل إضافي على ذلك.

في المقابل، تقدم وكيل الوزير السابق يوسف فنيانوس بدعوى ردّ القاضية روزين الحجيلي، الاستشارة في محكمة الاستئناف، في وقت لاتزال جلسات مجلس الوزراء معطلة بسبب اشتراط الثنائي الشيعي حل مشكلة الحقن العدلي القاضي طارق البيطار قبل العودة إلى مجلس الوزراء، وفي وقت يتحصّر التيار الوطني الحر للعلن بقانون الانتخاب المعدل أخيراً في مجلس النواب امام المجلس الدستوري وما تخفيه هذه الخطوة من محاولات لتأجيل الانتخابات النيابية، فإن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي رأى «أن الانتخابات النيابية ستحصل قبل 21 أيار/مايو المقبل ولا شيء سيمعن إقامتها، وفي خلال مداخلتي في المجلس الاقتصادي الاجتماعي، أوضح ميقاتي «أن المحادثات الأولية مع صندوق النقد الدولي تسير بشكل جيد» لافتاً إلى «أن لبنان قدم أرقاماً موحدة لصندوق النقد».

وأكد «أن أولوياتي هي الموضوع المني، المالي والاقتصادي، الاجتماعي، الخدمات والبنى التحتية، الانتخابات وحصولها في وقتها، السياسات العامة والمحلية والدولية، مقاربة الفساد ووضع

بيروت – «القدس العربي»:

البحث عن مخرج

وأكد عون «وجوب معالجة ما حدث مؤخرًا بين لبنان والمملكة العربية السعودية، من خلال حوار صادق مبني على أسس الأخوة العربية والتعاون والتنسيق بين مؤسسات الدولتين الشقيقتين، نظرًا لما يجمعهما من علاقات تاريخية كانت دائماً وستبقى صلحة الشعبين» مرحباً

## بالتزامن مع التهديدات التركية لـ «قسد»

# روسيا تبحث عن وسيط مع العشائر العربية في دير الزور يمهد لعودة النظام السوري إليها

أنطاكيا – «القدس العربي»

من وائل عصام:

لا تزال زيارة «جبهة السلام والحرية» الأخيرة إلى موسكو، مثار نقاش نظراً لتوقيتها المتزامن مع التهديدات التركية بعمل عسكري ضد ميليشيا «قسد»، والتحركات الروسية الهادفة إلى التوسط بين النظام السوري و«قسد».

وشكّلت زيارة وفد الجبهة التي يرأسها أحمد الجربا لموسكو، علامات استفهام عديدة حول أهدافها، وخصوصاً أنها تأتي متزامنة مع سعي روسيا إلى توسيع نفوذها وحليفها نظام الأسد في منطقة الجزيرة السورية، والحديث عن تسوية عاجلة للمشكلة السورية تطبيقاً في دير الزور قريباً.

وقبل يومين، تحدث أمين فرع حزب «البعث» في دير الزور رائد الغضبان، عن تسوية جديدة سيجري تطبيقها قريباً في دير الزور، مؤكداً أن التسوية ستشتمل كل المطالبين للنظام، سواء من العسكريين الفارين عن قوات النظام، أو المتخلفين عن الخدمة الإلزامية والاحتياطية، ولم تلمض أيام على الزيارة التي جرت يوم الجمعة الماضي، حتى بدأت التسيريات تظهر حول أهداف روسيا من استقبال وفد الجبهة، وحسب وسائل إعلام موالية للنظام السوري، طلبت روسيا من الجربا أن يأخذ دور الوساطة بينها وبين العشائر الخلفية في منطقة الجزيرة التي تتخوف من دخول النظام والقوات الروسية إلى المنطقة، وعلى وجه التحديد، نهبت التظاهرات والاحتجاجات الشعبية العشارية التي أدت إلى عدم اكتمال مسار دورية الشرطة العسكرية الروسية المشتركة مع ميليشيا «قسد» في ريف دير الزور الغربي، نهاية تشرين الأول الماضي، نهبت روسيا إلى نوع من الرفض «العشاري» لتعدد القوات الروسية في المنطقة، ما دفعها إلى محاولة البحث عن حلول، حسب المصادر ذاتها.

## وسط تشابك المصالح المحلية والإقليمية والدولية التي تعقد الوصول إلى حل

# حراك دبلوماسي وسيناريوهات لترتيب الوضع في الشمال السوري

دمشق – «القدس العربي»

من هبة محمد:

تخفيف دعما لقوات «قسد»، وأدى الدسوقي انتقاده بشأن إدارة الرئيس باينين لن تكون متساهلة مع المطالب التركية، عازياً السبب إلى خشيتها من انهيار حليفها «قسد» التي تحول عليها الإدارة الأمريكية راهناً.

الإزاء توقعاته حول مال هذه المنطقة رجح الباحث السياسي أن يكون مرفساً بنتائج المفاوضات بين القوى المتعددة من حيث نجاحها أو فشلها ونزلاق الموقف للتصعيد الميداني.

وحول محور اللقائي التركي – الروسي المرتقب، رجح أمين دسوقي أن يتصدر الاتفاق 2019 بين الجانبين الروسي والتركي أجندة طاولة المفاوضات بين الجانبين، فأجانب التركي يركز اهتمامه على تطهير المنطقة الحدودية من الداخل السوري، الأمر الذي يتماشى من المقاربة التركية «للمنطقة الآمنة» التي لا ينطلق منها تهديد أمني ضدها، وتكون مستقرة وجاهرة لاستقبال اللاجئين السوريين»، في المقابل ستدفع روسيا أكثر إلى «تضمين حليفها النظام السوري في الترتيبات الناشئة».

الجهود الروسية حيث قال «كان هناك محاولات من قبل موسكو لاتقاء قسد بالتنازل عن منيج لصالح تركيا ولكن النظام لم يتحمس وقسد لم تقبل بهذا الاقتراح، كما شهدنا خوفاً من أن تتم مقايضة في الشمال السوري حيث تسيطر تركيا والروسيا وإيران إلى هذه المناطق حتى الطريق الدولي الذي يجري النزاع عليها والممتدة من حلب إلى اللاذقية على الأمل، مقابل تقدم تركي في مناطق قسد لكن هذه المقايضة لا تبدو واقعية في الوقت الحالي».

وعقدت القوات الروسية خلال يومي السبت والأحد اللقائين، اجتماع مع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في مدينتي عين عيسى شمالي الرقة وعن العرب شمال شرقي حلب، مناقشة عودة النظام السوري إلى شمال شرقي سوريا، كما ناقشت مسألة الثروات المحلية كالحاصل الإستراتيجية وأحقية النظام بإدارة سد المنطقة والحصة النفطية والغازية.

وفي سياق التوتر القائم، يقابل الحراك السياسي، استعراض قوة في الشمال السوري، حيث تصاعف أنقرة من أعداد قواتها شمال البلاد، وسط مناورات مشتركة للجيش السوري وقصائل المعارضة السورية، وذلك بموازاة مناورات وتدريبات عسكرية لقوات الجيش الروسي وقوات النظام وميليشيا «قسد» كل على حدة.

وعلى ضوء هذه التطورات، استبعد أستاذ العلاقات السياسية الدولية والحاضر في جامعة باريس، دخطار أبو دياب شن عملية عسكرية تركية ضد «قسد» شمال سوريا وقال في حديث مع «القدس العربي» إنه «يتضح بعد قمة سوتشي بين الرئيسين التركي والروسي، وبعد قمة روما على هامش اجتماع الرئيسين التركي والأمريكي أنه ليس من ضوء الأخضر للعملية التركية في الشمال السوري وعلينا أن نتذكر أن العمليات السابقة درج الفرات ونيج السلام، غصن الزيتون، كانت أيضاً تتم بضوء برتقالي من هاتين القوتين الكبيرتين»، وحتى اللحظة ترفض إدارة بادين أي عملية تركية في الشمال السوري، بينما تقتض موسكو الفرصة لتسريح نفوذها في تلك المناطق، فهي من جهة تستغل مخاوف قسد، وتدفعها لتقديم تنازلات سياسية للنظام السوري، ومن جهة أخرى تستثمرها كورقة ضغط في مفاوضاتها مع أنقرة، وست تراخ أمريكي.

وأشار المصدر إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) تحاول قطع الطريق أمام أي عملية عسكرية تركية في المنطقة، والحفاظ على المنطقة الخاضعة لسيطرتها، موضحاً أن «قسد» جادة في مفاوضاتها مع النظام السوري وتتنو حيث تتناقل وسائل إعلام تركية أنباء عن مباحثات روسية – تركية قريبة في العاصمة أنقرة الأسبوع المقبل لبحث التطورات شمال سوريا، وخصوصاً منطقة تل رفعت، بينما تبدو الجهود الروسية لتطويق حدة الخلاف مع قسد واضحة، حيث قامت مصادر محلية أن المفاوضات بين حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) والنظام السوري برعاية روسية وصلت إلى تقامات أولية، في بعض الملفات الهامة للنظام السوري الإدارية والعسكرية، مشيراً إلى أن موسكو تضغط على الطرفين في اتجاه إيجاد حلول وسطية.

ونشر المصدر إلى أن «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) تحاول قطع الطريق أمام أي عملية عسكرية تركية في المنطقة، والحفاظ على المنطقة الخاضعة لسيطرتها، موضحاً أن «قسد» جادة في مفاوضاتها مع النظام السوري وتتنو حيث تتناقل وسائل إعلام تركية أنباء عن مباحثات روسية – تركية قريبة في العاصمة أنقرة الأسبوع المقبل لبحث التطورات شمال سوريا، وخصوصاً منطقة تل رفعت، بينما تبدو الجهود الروسية لتطويق حدة الخلاف مع قسد واضحة، حيث قامت مصادر محلية أن المفاوضات بين حزب الاتحاد الديمقراطي (PYD) والنظام السوري برعاية روسية وصلت إلى تقامات أولية، في بعض الملفات الهامة للنظام السوري الإدارية والعسكرية، مشيراً إلى أن موسكو تضغط على الطرفين في اتجاه إيجاد حلول وسطية.

ولتخفيف خسائرها، يرى الباحث السياسي أن قسد ستسعى إلى لعبة ما، وذلك «عبر منح الجانب الروسي بعض المزايّا، مثلاً مزايّا اقتصادية في حقول النفط والغاز وميدانية عبر الختلي عن بعض النقاط لصالحها، على أمل كسب موقفيها في مواجهة تركيا».

وفي الأنشاء، تسعى تركيا إلى الحصول على دعم أمريكي لطرحها فيما يتعلق بالمناطق الحدودية مع سوريا، لأن ذلك سيعزز موقفها في المفاوضات مع روسيا، أو عدم ممانعة أي تحرك تركي في حال شملت المفاوضات، ويعتقد الخبير السياسي أن مثل ذلك العمل سيكون صعباً في ظل الوجودي الأمريكي والروسي هناك، كذلك

لعبة سياسية

## أين «التكامل الثلاثي»؟ الأردن وإيران: استمرار الجلوس في منطقة «الخط الأحمر» و«طلاق صامت»

عدة رئيس وزراء الأردن الدكتور بشر الخصاونة يتحدث عن إدارة مصالح بلاده السياسية بعيدا عن الأوهام، لكن على مستوى الاحتشاك في الملف الإيراني، لا يمكن التمييز بين الأوهام والمخاوف الحقيقية الواقعية، مما يبقي افتحاح الأردن على السوق العراقية تحديدا مسألة في غاية التعقيد، لا بل قد تكون أسيرة معادلات الإيرانيين في العنق العراقي.

الكاظمي مثلا يمكنه أن يضحى أو يقلص من التشبيك مع الأردن من أجل صفقة في أي وقت مع الإيرانيين، وكذلك التيار الصدري وغيره من أصحاب العنائم الذين يعرفون على وتر آل البيت والأردن بين الحين والآخر.

ذلك لا يعني إلا مؤشرا سياسيا ملموسا على شبه يقين في مؤسسات الدولة الأردنية، بأن المصالح في السوق العراقية -وهي مهمة جدا بالمناسبة وأساسية- مرهونة بطي صفحة الطلاق الصامت مع الإيرانيين على نحو أو آخر.

رغم ذلك اليقين، لا يقدم وزير الخارجية الأردني النشط والفهم أمين الصدفي، على خطوة بسيطة طالب بها الإيرانيون مرارا وتكرارا، وعنوانها إرسال وتسمية سفير بالحد الأدنى، الأمر الذي يعني بأن الملف الإيراني مازال في العنق في إطار الحساب الأمني الذي يضع الأمن الأردني كأولوية مطلقة. مدرستا في الإدارة الأردنية تتفاعلان طوال الوقت في المسألة الإيرانية بينما تتسهم الأمور حتى اللحظة لصالح تلك التي تؤمن بالتحفظ وعدم الافتتاح.

الدرسة الأولى هي تلك التي تقول بالافتتاح على الإيرانيين وإقامة علاقات معهم مدروسة ومدترجة، والاستثمار في السوق العراقية بالتوازي، ثم مراقبة نتائج الافتتاح عليهم بالاحتراف الأمني المهود. تلك المدرسة التي تخفق حتى اللحظة في فرض وجهة نظرها، والمدرسة الثانية معروفة بالتحفظ الشديد والحرص على بقاء العلاقات مع إيران حييصة، لحسابات مفرقة في التنظيم الأمني، وهي التي تحظى بالسبق حتى الآن.

مؤخرا، مثل تسريب نوابا عن تنشيط زيارة القمامات والأضرحة والسياحة الدينية الشعبية في جنوب الأردن، أو مثل السماح لـ50 تاجرا إيرانيا بإقامة معرض منتجات صغير لهم في عمان، والمطوب - في رأي الخفش والسبالية معا- خطوات محسوبة أكثر من ذلك، تتميز بالجرأة وإظهار القدرة على تقدير الذات والإشتباك والاقترام مع دول إقليمية مهمة، مثل إيران وتركيا، دون تردد، وبتوازن، وتوقف دبلوماسيا الإقامة في المخاوف فقط.

### سلة الكاظمي

يضع الأردنيون في المقابل، بيضهم السياسي في سلة الكاظمي رهانا عليه وعلى مشروعه، وبسبب علاقات تعاون قديمة لهم معه عندما كان مديرا للمخابرات، لكن التقارير التقييمية الواردة لفرقة القرار الأردنية حتى الآن لا تبدو متبينة من أن الكتلة الصدريه تحديدا، التي تصدرت الانتخابات الأخيرة، حاسمة في مسألة الاستثمار في الكاظمي، مع أنها كتلة قد يتغير مزاجها هنا وهناك.

الغريب في الدبلوماسية الأردنية أن الكاظمي، وقد تحول إلى مشروع أردني، يتسلسل إلى الدولة العميقة في إيران، ويجري توارثات وتفاهات وتكتيكات بين الحين والآخر، فيما يقم الشريك المصري اتصالات مغلقة مع الإيرانيين وعبر الكاظمي. وفي الوقت نفسه، تستسلم عمان للمخاوف وتحافظ على قواعد العمل القديمة التي تعتبر التواصل مع طهران مجازفة أمنية كبرى وكلفة من الصعب تحملها، مع أن حالة الطلاق الصامت بين عمان وطهران لم ينتج عنها أي مكاسب أو فوائد حقيقية، لا مع دولة شقيقة وحليفة مثل السعودية حيث العلاقات في أسوأ مواسمها، ولا مع حكومة اليمين الإسرائيلي الجديد التي تفاعلت مع صفقة بيع المياه للأردن لكنها تحترش يوميا بوصايته على القدس والمسجد الأقصى وتتوسع في المستوطنات، وسعت «القدس العربي» مرات

مستوى معتدل في العلاقة بين دولتين، مما حافظ على سر الغز أردنيا، وهو بقاء التواصل مع الإيرانيين ضمن معطيات الخطوط الحمراء.

وهو وضع ينبغي أن يتغير، برأي المحلل والمراقب السياسي والاقتصادي المختص الدكتور أنور الخفش، الذي اقترح مبكرا عبر «القدس العربي» معادلة تنوع دبلوماسية أردنية قدر بانها ممكنة ولا تنطوي على خسائر إذا ما حسبت بدقة وفي سياق الإغلاء من قيمة تبادل المنافع والمصالح، لا بل أيضا في سياق الاستثمار الديني والعودة إلى صياغة شرعية عمان في إطار توحيد كلمة المسلمين في الإقليم والمنطقة والعالم.

نصائح الخفش لا تجت من يصغي إليها في جدار الحكومة الأردنية، والسبب يعرف الجميع، فالعلاقات مع إيران هي في الملف الأمني وليس السياسي أو الدبلوماسي، رغم أن مشاريع حيوية جدا للاقتصاد الأردني مرتبطة بالمعادلة العراقية التي يعرف الجميع أن طهران تتحكم في معظم تفاصيلها.

والحديث هنا عن مشروع أنبوب نقل النفط المعطل منذ سنوات، وعن الاستثمار في رئيس الوزراء الحالي مصطفى الكاظمي رغم محاولة الإغتيال الأخيرة، ومشروعه، وأيضا عن مشروع نقل الكهرباء الأردني عبر الأراضي السورية إلى لبنان.

يمكن ببساطة ملاحظة بأن كل تلك الاحتجاجات الأردنية الملحة لم تسهم بعد في نقل ملف العلاقات والاتصالات مع الإيرانيين من الرف الأمني إلى الرف السياسي. ومن المرجح أن خطوة التقارب الكبيرة مع الرئيس السوري بشار الأسد والقصر الجمهوري السوري مؤخرا يصر بعض الساسة والموظفين الأردنيين على قراءتها في سياق تقريب سوريا إلى الحضن العربي، وبعادها أكثر عن الإيرانيين، وهي قراءة لا تبدو واقعية ولا محترفة، بتقدير المحلل السياسي الدكتور عامر السبالية، ليس فقط لأن إيران قوة واقعية في الإقليم والمنطقة وأساسية بظطر للتعامل معها، لكن أيضا لأن الهوامش عند دولة مثل الأردن ينبغي أن تستثمر وتستغل.

لكن ذلك لا يحصل بعد، والسبب غامض بالرغم من اختبارات صغيرة برزت

### عمان - «القدس العربي»

#### من بسام الجدارين:

لا يزال الحديث عن أي خطوة في اتجاه التطبيع مع إيران تحديدا مستقرا في المنطقة الحرة الأردنية بالرغم من الحالة الملحة للسوق العراقية ومن كل الأدبيات التي تترافق ومشروع التكامل الثلاثي بين مصر والأردن والعراق، الذي خفت التحدث عنه قليلا بالنزائم مع ارتفاع وتيرة النقاش والتجادب في عمق المعادلة العراقية تحت وطأة حسابات الانتخابات الغامضة الأخيرة. والإيزال أي تقارب من أي صنف مع إيران من الخطوط الأردنية الحمراء بالرغم من أن دائرة الحلفاء والأصدقاء العرب التي يتمتع الأردن من أجلها عن تحقيق تقدم في العلاقات مع طهران تلامس الإيرانيين بين الحين والآخر، فقول الخليج عموما تجري اتصالات مع الإيرانيين ومشاورات بين الحين والآخر. وعمان في الأثناء تصر على التمسك بقراها الكاظمي بعدم إرسال وتسمية سفير إلى العاصمة الإيرانية، متجاهلة نصيحة قديمة لرئيس الوزراء الأسبق الدكتور نوري المالكي، الذي قال بوضوح قبل سنوات لاردنيين وتحديدا في مكتب رئيس الوزراء الأسبق عبد الله النسور، بأنه منفتح على كل فرص التشاور والتعاون.

#### نصائح الخفش

لكن في الرواق الجانبي في رئاسة الوزراء، كان يخبر الأردنيين أنه لن يقدم لهم أي شيء من أي نوع قبل تحقيق تقدم في افتتاحهم مع الإيرانيين، وهي نصيحة لم يعد سرا بأن إياب علوي يتجاهلها أيضا. رحل المالكي ورحل معه الطاقم التزيمي في العلاقات مع الأردن لصالح الأجددة الإيرانية، لكن بقاء الاتصالات مع الإيرانيين شبه جامدة ودون أي

## صحافة عالمية

### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «الغارديان» في تقرير مراسلها في الشرق الأوسط، مارتن شولوف، إن محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي واستهداف بيته بطائرات دون

طيار هي «تصعيد» في الصراع على السلطة. وقال شولوف إن مسؤولين عراقيين بارزين يعتقدون أن الهجوم على مقر إقامة الكاظمي في المنطقة الخضراء هو تصعيد غير مسبوق بين قادة الميليشيات الشيعية التي تدعمها إيران،

وتحاول إلغاء نتائج الانتخابات التي نظمت الشهر الماضي. ويتعامل المسؤولون العراقيون مع الهجوم الذي شن ليلا بأنه محاولة اغتيال، وهو أول هجوم على رئيس وزراء عراقي منذ

الغزو الأمريكي الذي أطاح بصدام حسين قبل 19 عاما. وأصيب الكاظمي بجراح طفيفة عندما انفجرت طائرة مسيرة قرب الباب الأمامي لبيته، وعانى سبعة من حراسه من جراح خطيرة، مع أنها لا تهدد حياتهم بالخطر.

ويقول المسؤولون الأمنيون في المنطقة إن الهجوم قد يكون من ترتيب الجماعات المسلحة التي تدعمها إيران، بعد خلعها عن السلطة التي تعهدت بها للجمهورية العراقية في الانتخابات الوطنية، وحاولت يوم الجمعة دخول المنطقة الخضراء قبل أن تمنعه قوات الأمن. ولا يعرف إن كانت إيران قد أمرت بالهجوم، لكن ما هو واضح

### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «الغارديان» في تقرير مراسلها في الشرق الأوسط، مارتن شولوف، إن محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي واستهداف بيته بطائرات دون

طيار هي «تصعيد» في الصراع على السلطة. وقال شولوف إن مسؤولين عراقيين بارزين يعتقدون أن الهجوم على مقر إقامة الكاظمي في المنطقة الخضراء هو تصعيد غير مسبوق بين قادة الميليشيات الشيعية التي تدعمها إيران،

وتحاول إلغاء نتائج الانتخابات التي نظمت الشهر الماضي. ويتعامل المسؤولون العراقيون مع الهجوم الذي شن ليلا بأنه محاولة اغتيال، وهو أول هجوم على رئيس وزراء عراقي منذ

الغزو الأمريكي الذي أطاح بصدام حسين قبل 19 عاما. وأصيب الكاظمي بجراح طفيفة عندما انفجرت طائرة مسيرة قرب الباب الأمامي لبيته، وعانى سبعة من حراسه من جراح خطيرة، مع أنها لا تهدد حياتهم بالخطر.

ويقول المسؤولون الأمنيون في المنطقة إن الهجوم قد يكون من ترتيب الجماعات المسلحة التي تدعمها إيران، بعد خلعها عن السلطة التي تعهدت بها للجمهورية العراقية في الانتخابات الوطنية، وحاولت يوم الجمعة دخول المنطقة الخضراء قبل أن تمنعه قوات الأمن. ولا يعرف إن كانت إيران قد أمرت بالهجوم، لكن ما هو واضح

### لندن - «القدس العربي»

#### من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «الغارديان» في تقرير مراسلها في الشرق الأوسط، مارتن شولوف، إن محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي واستهداف بيته بطائرات دون

طيار هي «تصعيد» في الصراع على السلطة. وقال شولوف إن مسؤولين عراقيين بارزين يعتقدون أن الهجوم على مقر إقامة الكاظمي في المنطقة الخضراء هو تصعيد غير مسبوق بين قادة الميليشيات الشيعية التي تدعمها إيران،

وتحاول إلغاء نتائج الانتخابات التي نظمت الشهر الماضي. ويتعامل المسؤولون العراقيون مع الهجوم الذي شن ليلا بأنه محاولة اغتيال، وهو أول هجوم على رئيس وزراء عراقي منذ

الغزو الأمريكي الذي أطاح بصدام حسين قبل 19 عاما. وأصيب الكاظمي بجراح طفيفة عندما انفجرت طائرة مسيرة قرب الباب الأمامي لبيته، وعانى سبعة من حراسه من جراح خطيرة، مع أنها لا تهدد حياتهم بالخطر.

ويقول المسؤولون الأمنيون في المنطقة إن الهجوم قد يكون من ترتيب الجماعات المسلحة التي تدعمها إيران، بعد خلعها عن السلطة التي تعهدت بها للجمهورية العراقية في الانتخابات الوطنية، وحاولت يوم الجمعة دخول المنطقة الخضراء قبل أن تمنعه قوات الأمن. ولا يعرف إن كانت إيران قد أمرت بالهجوم، لكن ما هو واضح



آثار الدمار الذي خلفته المسيرات على منزل الكاظمي في بغداد

## ... و«لوفيغارو»: يمكن ربطها بالمفاوضات خلف الكواليس لتسمية خليفته

ومضت «لوفيغارو» إلى القول إن الكاظمي استطاع، من دون حزب سياسي أو مجموعة برلمانية، أن يحظى بتقدير دول الخليج والولايات المتحدة وفرنسا، دون الوقوع في مرمى إيران الجاسورة، عزاب بعض الميليشيات التي يحاربها رئيس الوزراء. وتقول الصحيفة، إن المعركة غير متناحرة كما يتضح من الصور النادرة لرئيس الوزراء وهو يواجه عشرات المصقبات التي تظهر الجنرال الإيراني قاسم سليماني ونائبه العراقي أبو مهدي المهندس، وأصياء الميليشيات المناهضة للكاظمي، واللذين اغتيلوا بداية العام الماضي بالقرب من مطار بغداد بأوامر من الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لكن الهزيمة في الانتخابات التشريعية الأخيرة -التي يرفضون نتائجها- أضعفت بلا شك هذه الميليشيات المدعومة من إيران.

الميليشيات في العراق، من لهجت ضد الكاظمي، في مقطع فيديو. ومنذ يوم الجمعة الماضي يعتمص أنصار الفضائل الموالية لإيران عهدا مدخلين للمنطقة الخضراء في وسط بغداد. وكانوا يسعون، حسب بعض المصادر، للدخول إليها، لكن الجيش أطلق النار على المتظاهرين، مما أسفر عن مقتل اثنين على الأقل، وذلك دون موافقة رئيس الوزراء على ما يبدو.

وتذكرت «لوفيغارو» بأن رجال الميليشيات المسلحين سبق لهم في شهر أيار/مايو الماضي أن اقتربوا بقاذات الصواريخ على بعد 100 متر فقط من مكتب مصطفى الكاظمي، في تحذير أولي لتهه هجمات عديدة ضد أهداف أمريكية في القواعد النادرة حيث ما يزال جنود متمرزين عبر المحيط الأطلسي.

ربط محاولة اغتيال رئيس الوزراء العراقي بالمفاوضات الجارية خلف الكواليس لتسمية رئيس الوزراء الجديد، حيث إن الكاظمي ليس متأكدا على الإطلاق من بقائه، في ظل معارضة غالبية القادة السياسيين الشيعية له.

ونقلت الصحيفة عن خبير عراقي قوله: «لم يتضح بعد من يقف وراء هذا الهجوم غير المعلن، لكن العديد من التصريحات استهدفت رئيس الوزراء مؤخرا بشكل مباشر. وسقط عدد قليل من القلبي في احتجاجات الجمعة التي نظمها الخاسرون في الانتخابات، لذا فهم عدوانيون، ومستعدون للعب كل شيء من أجل كل شيء». وتحت العنوان الفرعي التالي: «تصعيد موقع» تابعت «لوفيغارو»، التوضيح أنه قبل ساعات من الهجوم، صعد قيس الخزعلي، زعيم «عصائب الحق» إحدى أقوى

### باريس - «القدس العربي»:

قالت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية إن محاولة الاغتيال التي تعرض لها مصطفى الكاظمي بعد الهجوم الأول والأخير الذي يتعرض له هذا الأخير منذ تعيينه رئيسا للوزراء في العراق في شهر أيار/مايو من العام الماضي، ويأتي الهجوم في سياق متوتر للغاية، بعد شهر من الانتخابات التشريعية التي شهدت هزيمة ساحقة لمرشحين بدعم الميليشيات الشيعية الموالية لإيران.

وهي ميليشيات يسعي مصطفى الكاظمي إلى تقليص نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي من دون القدرة على مواجهتها بشكل مباشر لعدم توفر الإمكانيات، واعتبرت «لوفيغارو» أنه يمكن

## «الغارديان»: إسرائيل اخترقت هواتف العاملين في منظمات حقوقية فلسطينية ببرنامج «بيغاسوس» قبل وصمها بالإرهاب

ووافق ثلاثة من الناشطين الستة الذين تعرضت هواتفهم للاختراق، وهم أبي العاويدي، مدير مركز بيسان والمواطن الأمريكي أيضا وعسان حلايقة، الباحثة في منظمة الحق. وقال البروفيسور الكندي ومدير سبترن لاب، رون ديربر إن تحليل المجموعة أظهر أن عملية الاختراق للأفراد حدثت قبل قرار إسرائيلي تصنيف الجمعيات بالمنظمات الإرهابية، ويعطي «بيغاسوس» الحكومات السيطرة الكاملة على جهاز الضحية، بما في ذلك تفعيل الميكروفون والكاميرا وإدارتهما عن بعد. وزعمت وزارة الدفاع الإسرائيلية في السابق أن المنظمات مرتبطة بالجهة الشعبية لتحريض فلسطين، وهي منظمة علمانية بجناح عسكري نفذ سابقا عمليات ضد إسرائيل. وقالت الوزارة إن المجموعات «كانت ناشطة تحت غطاء منظمات المجتمع المدني، ولكنها من الناحية العملية تنتمي وتمثل ذراعا للقيادة الجبهة الشعبية، وهي منظمة علمانية بجناح فلسطيني وتدمير إسرائيل».

وشارت منظمة «فروتلاين ديفنדרز» نتائجها مع المنظمة الفرنسية غير الربحية «فروبين ستوريز» (فكصص منوعة) والتي نسقت قبل فترة تحقيقا حول استخدام برنامج بيغاسوس للتجسس على العملاء وأشركت مهمة للحكومات لواجهة المنصات التي يستخدمها المزدوج سمح للسلطات الإسرائيلية دون إنزعاج. ولم ترد الحكومة الإسرائيلية مباشرة على أسئلة «الغارديان». ومنعت إسرائيل المنظمات التي كانت ترصد وتوثق انتهاكات حقوق الإسرائيلية واللجنة الوطنية وهي الحق، الضمير، مركز الدولية للدفاع عن الطفل الفلسطيني، مركز بيسان للبحث والتنمية واتحاد لجان المرأة الفلسطينية واتحاد لجان العمل الزراعي

تحرك سيحرم الشركة من الفرصة شراء تكنولوجيا أو خدمات منشئة من الولايات المتحدة. وقالت الإدارة إنها اتخذت القرار بعدما وجدت أن الشركة تصرفت بشكل غير «مخالفة للسياسة الخارجية والمصالح القومية للولايات المتحدة».

وتضيف الصحيفة أنه لا توجد أدلة أو دليل «فروت لاين ديفنדרز» (جبهة المدافعين) وجد أن ستة ناشطين فلسطينيين في مجال حقوق الإنسان وكانوا يعملون في منظمات صنعها إسرائيلي في الشهر الماضي متظاهرين إرهابية تعرضت هواتفهم للاختراق عبر بيغاسوس، ووجدت المنظمة أن هاتف صلاح حموري، المدافع عن حقوق الإنسان والحامي الذي تم سحب إقامته في القدس وخمسة آخرين قد اخترق عبر «بيغاسوس».

وفي حالة وجد أن عملية الاختراق حصلت ستفاتيح كيرغاستنر ومايك صافي قالا فيه إن هواتف ناشطين فلسطينيين تعرضت للاختراق باستخدام برنامج «بيغاسوس» الذي صنعه الشركة الإسرائيلية آن أس. وفي تحقيق أجرته المنظمة الحقوقية ومقرها دبلن «فروت لاين ديفنדרز» (جبهة المدافعين) وجد أن ستة ناشطين فلسطينيين في مجال حقوق الإنسان وكانوا يعملون في منظمات صنعها إسرائيلي في الشهر الماضي متظاهرين إرهابية تعرضت هواتفهم للاختراق عبر بيغاسوس، ووجدت المنظمة أن هاتف صلاح حموري، المدافع عن حقوق الإنسان والحامي الذي تم سحب إقامته في القدس وخمسة آخرين قد اخترق عبر «بيغاسوس».

## بوليتيكو»: أرملة ملك الكازينو إدلسون المدافعة عن إسرائيل بدأت بلقاءات لدعم مرشحين جمهوريين محتملين في 2024

ثروتها بـ30 مليار دولار المالك الأكبر في شركة لاس فيغاس ساندس كوربوريشن، وبدأت الشركة بنقل تركيزها من لاس فيغاس وتوسع اهتماماتها إلى ماكاو وسنغافورة، ولعبت دورا في نشطات الشركة الجديدة في تكساس وفلوريدا. وفي لقاء جرى في أيار/مايو مع عدد من أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين أكد لهم أنها ستستغل منخرفة في السياسة، وذلك حسب شخص على معرفة بالنقاش، وأكدت الرسالة نفسها هذا الأسبوع لكنها تجنبت الحديث عن التزامات التأثير الذي تتمتع به في الحزب كمتبرعة، حيث قامت مع زوجها وعلى مدى العقدين الماضيين بكتابة شيكات بالملايين التي كانت تلعب دورا مهما في فوز أو هزيمة المرشحين الجمهوريين. وظلت مع زوجها من المتبرعين المهمين للمرشحين الغردالين ولجنة العمل السياسي الكبرى في آخر خمسة انتخابات، وقدم الزوجان في الحملة الانتخابية الأخيرة 91 مليون دولار لتعزيز موقف الرئيس السابق دونالد ترامب، بشكل جعلهما من أهم داعمي الرئيس السابق، وبعد وفاة زوجها الذي عانى من مرض طويل قررت مريم وقف نشاطها السياسي، ويقول العارفون بالقرار إن هذا نابع من التزام مريم المولودة في إسرائيل بالدين اليهودي الذي يرفض على الأرملة الحداد لمدة عام على زوجها. ودفن زوجها في كانون الثاني/يناير في القدس، وكرزت إدلسون على تجارة العائلة، حيث أكملت بيع عقارات للعائلة في لاس فيغاس بقيمة 6.5 مليار دولار، بما فيها منتجعا فينتيان وبلازو.

الشيوخ الجمهوريين ريك سكوت والذي يعمل على مساعدة الحزب في الانتخابات النصفية العام المقبل، كما التقت مع مجموعة من الأشخاص الذين يعتبرون مرشحين محتملين للرئاسة بمن فيهم وزير الخارجية مايك بومبيو والسفيرة السابقة في الأمم المتحدة نيكي هيلي ونائب الرئيس السابق مايك بنس والسنااتور الجمهوري عن تكساس تيد كروز وحاكم فلوريدا رون دي سانتيس.

وتعطي قائمة المدعوين صورة عن التأثير الذي تتمتع به في الحزب كمتبرعة، حيث قامت مع زوجها وعلى مدى العقدين الماضيين بكتابة شيكات بالملايين التي كانت تلعب دورا مهما في فوز أو هزيمة المرشحين الجمهوريين. وظلت مع زوجها من المتبرعين المهمين للمرشحين الغردالين ولجنة العمل السياسي الكبرى في آخر خمسة انتخابات، وقدم الزوجان في الحملة الانتخابية الأخيرة 91 مليون دولار لتعزيز موقف الرئيس السابق دونالد ترامب، بشكل جعلهما من أهم داعمي الرئيس السابق، وبعد وفاة زوجها الذي عانى من مرض طويل قررت مريم وقف نشاطها السياسي، ويقول العارفون بالقرار إن هذا نابع من التزام مريم المولودة في إسرائيل بالدين اليهودي الذي يرفض على الأرملة الحداد لمدة عام على زوجها. ودفن زوجها في كانون الثاني/يناير في القدس، وكرزت إدلسون على تجارة العائلة، حيث أكملت بيع عقارات للعائلة في لاس فيغاس بقيمة 6.5 مليار دولار، بما فيها منتجعا فينتيان وبلازو.

وأصبحت مريم التي تقدر مجلة «فوربس»

## عقب نشره صورة للقبة مع إعلان الحاجة لمهندس مختص في الهدم

# تحذيرات فلسطينية من دعوة «حاخام متطرف» لهدم قبة الصخرة ... وحماس تؤكد: سنشعل الأرض تحت أقدام الصهاينة



مستوطنون يقتحمون باحات المسجد الأقصى

من التعامل مع تلك الاعتداءات بشكل عاجل لأنها تتكرر يوميا ولا تستدعي وقفة ضمير أو أخلاقا دولية. وأعلنت أنها تقوم بإعداد قوائم بأسماء وعناصر «منظمات الإرهاب اليهودي» التي تعتدي على المواطنين الفلسطينيين.» وأكدت الخارجية أنها ستحدد مع الخبراء القانونيين أفضل الطرق القانونية لإزالتها وملاحقتها.

لتقصي الحقائق حول مساس إسرائيل بالأماكن المقدسة للمسلمين في مدينة القدس المحتلة، واستنكرت بشدة الإقدام المتواصل للمسجد الأقصى من قبل «متطرفي اليمين الإسرائيلي والقوات الإسرائيلية» وكانت وزارة الخارجية الفلسطينية قد حملت الحكومة الإسرائيلية وأزعمائها المختلفة المسؤولية الكاملة والمباشرة عن «انتهاكات وجرائم المستوطنين وعناصر الإرهاب اليهودي» وحذرت

الماضي، رفضا للاعتداءات الإسرائيلية على المسجد الأقصى. والجدير بالذكر أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) كتبت يوم 18 أكتوبر/ تشرين الأول 2016، خلال اجتماع في العاصمة الفرنسية باريس، قرارا ينفي وجود ارتباط يدي لليهود بالسجد الأقصى وحائط البراق، ويعتبرها تراثا إسلاميا خالصا. وقررت «اليونسكو» إرسال لجنة تحقيق

فلسطيني هل إدارة «فيسبوك» ستسمح بنشرها وعدم محاربة المحتوى. وأكد أن مثل هذه الدعوة التي وصفها بـ«العنصرية»، والتي تدعو إلى التحريض، تخالف نص المادة «53» من بروتوكول اتفاقية جنيف الأولى لسنة 1977 والتي حظرت الأعمال العدائية الموجهة ضد أماكن العبادة، التي تشكل التراث الثقافي والروحي للشعوب، وأكدت على ضرورة حماية الأعيان الثقافية وأماكن العبادة.

وقال مركز حقوق فلسطيني من خطورة دعوة الحاخام اليهودي يعقوب يمين التي هد فيها بهدم قبة الصخرة البشرفة، الموجودة داخل حرم المسجد الأقصى، في الوقت الذي أكدت فيه حركة حماس أن الأقصى «وقف إسلامي خالص ليس لليهود أي حق فيه» وهدمت بـ«إشغال الأرض» تحت أقدام الاحتلال، لو قام بالمساس بمكانة المسجد.

وقال مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، ومقره قطاع غزة، في تغريدة هذا الحاخام على موقع «فيسبوك» التي نشر من خلالها صورة لهدم قبة الصخرة مع إعلان الحاجة لمهندس مختص في هدم المباني والمنشآت، مع مقترح لكيفية إزالتها ونقلها خارج المسجد الأقصى، تمثل «دعوة واضحة من معال التراث العلي».

### انتهاكا لاتفاقية لاهي

وقال أيضا إن الدعوة تمثل انتهاكا لاتفاقية لاهي المتعلقة بحماية الأعيان الثقافية في حالة النزاع المسلح المعقودة بتاريخ 14 أيار/ مايو 1954، وأحكام المواثيق الدولية الأخرى الخاصة بالموضوع، وقرارات منظمة اليونسكو والتي اعتبرت القدس المحتلة من الأماكن التراثية التي تتعرض للخطر، ودعت الاحتلال للوقف عن ممارساته العنصرية في المدينة.

وأشار إلى أن تصريح الحاخام يأتي تأكيداً على «منهجية التحريض التي تتبعها حكومة الاحتلال الإسرائيلي ضد الفلسطينيين ومقدساتهم، منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية».

وقالت إن هذا الأمر «يبرز الوجه الحقيقي لعنصرية الاحتلال، والتي تسعى من خلال ذلك الدعوة لطردهم وهم يمتلكهم وتهجيرهم لصالح المستوطنين والمشاريع الاستيطانية والتفويدي للقدس المحتلة».

وأضافت «أن هذه الدعوة تعطي دلالة واضحة على مخططات الاحتلال الصهيوني الرامية لهدم المسجد الأقصى وإقامة ما يسمى بـ«الهيكال» على أنقاضه».

كما دعا الأمم المتحدة ومنظمة «اليونسكو» للتدخل لوضع حد لممارسات الاحتلال التي تمس قدسية المدينة وتراثها العالمي، وأن تقوم إدارة اليونسكو بحذف فلسطيني بالأمم ميشعل مع ما ينشر دون تفرقة.

وأكدت لجنة القدس والأقصى التابعة لحركة حماس، أن القدس والمسجد الأقصى المبارك كسائر

## حماس تندد بتصويت واشنطن ضد قرار خاص بالفلسطينيين

غزة- دب: انددت حركة «حماس» أمس الاثنين، بتصويت الولايات المتحدة ضد قرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني الذي صوتت عليه اللجنة الثالثة للجمعية العامة للأمم المتحدة. واعتبر القيادي في الحركة باسم نعيم، في بيان، أن التصويت «يمثل تأكيدا على مواقف الولايات المتحدة للعادية للشعب الفلسطيني وحقوقه وإقامة دولته المستقلة، ودليلا على ازدواجية المعايير التي تمارسها الإدارات الأمريكية».

وتضمنت التصويتات التي شملها قرار التصنيف للإرهاب: مؤسسات «الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان» - والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فلسطين، واتحاد لجان العمل الزراعي - ومركز بيسان للبحوث والإيماء» و«الحق» - ويقوم برنامج التجسس «بيغاسوس» المطور من شركة الأمن السببراتي الإسرائيلية «أن أس أو غروب» على مبدأ تحويل أجهزة الهواتف الذكية إلى أدوات تجسس على مالكيها.

## رئيس مركز «بيسان» يؤكد أن برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي يتجسس على المؤسسات الحقوقية الفلسطينية

أمر التجسس؟ مؤكداً أن الفعل الإسرائيلي جاء من أجل توفير غطاء على هذا الأمر، فيصا تين بعد الفحص أن اختراق جهاز العابودي تم في شهر فبراير/ شباط 2021. وأكد في تصريحات خاصة بـ«القدس العربي»: أن قناعتنا في اختراق جهاز أن قام بفعل الاختراق هو من لديه الصلحة لهكذا فعل ومن يعمل ضدنا وهي الجهات الإسرائيلية.» وتابع «إنها عملية تجسس واسعة وهي عملية استخباراتية بحق المؤسسات وتتم منذ زمن طويل، وهذا يعني أن هناك ميزات لها ومصادر بشرية وهي جريمة وفق القانون الدولي.» وشدد على أن هذا النوع من عمليات التجسس مبررة في سياق جهود مكافحة الإرهاب أو لمنع أعمال إرهابية، وهو ما يفسر قيام الاحتلال بتصنيفها «مؤسسات إرهابية».

## رام الله - «القدس العربي» من سعيد أبو معلا:

كشفت الباحثة الفلسطينية أمبي العابودي، ورئيس مركز «بيسان» للبحوث والإنماء في مدينة رام الله عن وجود «جهات» قامت بالتجسس على مؤسسات المجتمع المدني الفلسطينية ومنها مؤسسة «الحق» و«الضمير» و«بيسان».

## طالبت حماس بالسماح بإجراء الانتخابات البلدية في غزة

والتجسس من برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي، وتعد هذه بمثابة الضحية الأولى التي تم التجسس فيها على مؤسسات مجتمع مدني فلسطينية تعمل في الضفة الغربية من خلال استخدام هذا النوع من البرامج.»

## طالبت حماس بالسماح بإجراء الانتخابات البلدية في غزة

والتجسس من برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي، وتعد هذه بمثابة الضحية الأولى التي تم التجسس فيها على مؤسسات مجتمع مدني فلسطينية تعمل في الضفة الغربية من خلال استخدام هذا النوع من البرامج.»

## إسرائيل تعترض طائرة مسيرة انطلقت من غزة

غزة - «القدس العربي»: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، عن تمكنه من إسقاط طائرة مسيرة، أتية من جهة قطاع غزة، وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، إن منظومة «القبة الحديدية» اعترضت طائرة مسيرة، أطلقتها الجناح العسكري لحركة حماس، بعد أن اخترقت الأجواء من جهة البحر.

## إسرائيل تعترض طائرة مسيرة انطلقت من غزة

غزة - «القدس العربي»: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، عن تمكنه من إسقاط طائرة مسيرة، أتية من جهة قطاع غزة، وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال، إن منظومة «القبة الحديدية» اعترضت طائرة مسيرة، أطلقتها الجناح العسكري لحركة حماس، بعد أن اخترقت الأجواء من جهة البحر.

## الحكومة الفلسطينية تتحدى إسرائيل وتقرر عقد اجتماعها في القدس... وأشتية: تصريحات بينيت باطلة

معبيا عن أملة بأن تسمح حركة حماس بإجراء المرحلة الثانية من الانتخابات في غزة، وقال «لا يعقل أن تكون أخطر الانتخابات أجريت في مدينة غزة قبل حوالي 87 عاما منذ المرحوم فيهمي الحسيني».

## الحكومة الفلسطينية تتحدى إسرائيل وتقرر عقد اجتماعها في القدس... وأشتية: تصريحات بينيت باطلة

معبيا عن أملة بأن تسمح حركة حماس بإجراء المرحلة الثانية من الانتخابات في غزة، وقال «لا يعقل أن تكون أخطر الانتخابات أجريت في مدينة غزة قبل حوالي 87 عاما منذ المرحوم فيهمي الحسيني».

## القدس - غزة - «القدس العربي»:

استأنفت الحكومة الفلسطينية اجتماعاتها الأسبوعية، بعد عودة رئيس الوزراء محمد اشتية من جولته الأوروبية. وفي رسالة سياسية جديدة أكد فيها المديرة السياسات الإسرائيلية، قررت عقد اجتماعها المقبل في محافظة القدس.

## القدس - غزة - «القدس العربي»:

استأنفت الحكومة الفلسطينية اجتماعاتها الأسبوعية، بعد عودة رئيس الوزراء محمد اشتية من جولته الأوروبية. وفي رسالة سياسية جديدة أكد فيها المديرة السياسات الإسرائيلية، قررت عقد اجتماعها المقبل في محافظة القدس.

## غزة قرب بين تركيا واليونان على متنه عدد من الفلسطينيين نجا معظمهم الهجرة غير الشرعية من غزة... رحلة محفوفة بالمخاطر

غزة - الأناضول: هربا من الأوضاع الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة وانعدام الأمل في الحصول على فرصة عمل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، فضل الشباب الفلسطيني يحيى برينج (26 عاما) الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وصولا إلى اليونان ومنها إلى دول أوروبية أخرى.

## غزة قرب بين تركيا واليونان على متنه عدد من الفلسطينيين نجا معظمهم الهجرة غير الشرعية من غزة... رحلة محفوفة بالمخاطر

غزة - الأناضول: هربا من الأوضاع الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة وانعدام الأمل في الحصول على فرصة عمل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، فضل الشباب الفلسطيني يحيى برينج (26 عاما) الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وصولا إلى اليونان ومنها إلى دول أوروبية أخرى.

## غزة قرب بين تركيا واليونان على متنه عدد من الفلسطينيين نجا معظمهم الهجرة غير الشرعية من غزة... رحلة محفوفة بالمخاطر

غزة - الأناضول: هربا من الأوضاع الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة وانعدام الأمل في الحصول على فرصة عمل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، فضل الشباب الفلسطيني يحيى برينج (26 عاما) الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وصولا إلى اليونان ومنها إلى دول أوروبية أخرى.

## غزة قرب بين تركيا واليونان على متنه عدد من الفلسطينيين نجا معظمهم الهجرة غير الشرعية من غزة... رحلة محفوفة بالمخاطر

غزة - الأناضول: هربا من الأوضاع الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة وانعدام الأمل في الحصول على فرصة عمل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، فضل الشباب الفلسطيني يحيى برينج (26 عاما) الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وصولا إلى اليونان ومنها إلى دول أوروبية أخرى.

## غزة قرب بين تركيا واليونان على متنه عدد من الفلسطينيين نجا معظمهم الهجرة غير الشرعية من غزة... رحلة محفوفة بالمخاطر

غزة - الأناضول: هربا من الأوضاع الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة وانعدام الأمل في الحصول على فرصة عمل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، فضل الشباب الفلسطيني يحيى برينج (26 عاما) الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وصولا إلى اليونان ومنها إلى دول أوروبية أخرى.

## غزة قرب بين تركيا واليونان على متنه عدد من الفلسطينيين نجا معظمهم الهجرة غير الشرعية من غزة... رحلة محفوفة بالمخاطر

غزة - الأناضول: هربا من الأوضاع الاقتصادية الصعبة في قطاع غزة وانعدام الأمل في الحصول على فرصة عمل في ظل ارتفاع نسبة البطالة، فضل الشباب الفلسطيني يحيى برينج (26 عاما) الهجرة غير الشرعية عبر البحر، وصولا إلى اليونان ومنها إلى دول أوروبية أخرى.

# 10 أسر مقدسية تقدم استئنافا ضد هدم بناياتها السكنية في القدس والاحتلال يسلم إخطارات بوقف بناء عشرات المساكن

القدس - الخليل - نابلس - جنين

«القدس العربي»:

قدمت 10 أسر مقدسية مهتدة بهدم شققها في بناية سكنية في بلدة الطور في القدس المحتلة، أمس الإثنين، استئنافا للمحكمة المركزية الإسرائيلية ضد هدم بنايتها. وأوضح المحامي حسين غنایم في حديث صحافي أن سلطات الاحتلال أصدرت أمس قرارين أحدهما يجبر هذه الأسر على دفع 200 ألف شيقل في صندوق المحكمة، خلال يومين مقابل إهمال أصحاب الشقق بهدم البناية حتى نهاية الشهر الحالي، والأخر هو في حال لم تقم العائلات بدفع هذا المبلغ خلال يومين، سيتم هدم البنايات خلال الاحتلال بأسرع وقت، وستدفع هذه العائلات غرامة مالية قدرها مليوناً وستمائة ألف شيقل.

وأضاف إن البناية مقامة منذ عام 2011، ومكونة من 5 طوابق، تضم 10 شقق سكنية، مساحة كل منها 100 متر مربع، وتعيش فيها 10 أسر تملكها عائلات أبو سبيتان، وخلفاوي، والغوج، وأبو حلاوة، وغاشور، وتضم نحو 70 فرداً.

## إلغاء الهدم

وأشار إلى أن إجراءات هدم البناية في محكمة الاحتلال بدأت منذ عشر سنوات، رغم حصول العائلات على قرارين بإلغاء الهدم عامي 2012 و2015. وكانت بلدية الاحتلال في القدس قد أخضرت الأسر بهدم البناية مساء الخميس، وإخلائها من منازلها وهدمها خلال أسبوع.

وترفض العائلات العشر المهتدة بإخلاء وهدم بنايتهم، خيارات الاحتلال بالهدم والتغريم، مؤكدة عدم الرضوخ للسياسات الإسرائيلية، كما يخضع الحزن والألم على العائلات المقدسية المهتدة بشيخ الرحيل بعد قرار سلطات الاحتلال هدم بنايتهم السكنية الواقعة في منطقة السهل ببلدة الطور في القدس المحتلة.

وأكدت ميسر أبو الحلاوة، إحدى سكان البناية، موقف العائلات الرافض لكلا الخيارين: «مرددة»: «هذا تعجيز حسي لله ونعم الوكيل. أين العدل؟». وحاول سكان البناية عدة مرات تقديم كافة اللوازم لبلدية الاحتلال من أجل الحصول على تراخيص بناء، لكنها لم تقبل بذلك.

ومنذ احتلال المدينة عام 1967 هدم الاحتلال أكثر من 2000 منزل في القدس، كما اتبع سياسة عدوانية عنصرية ممنهجة تجاه المقدسين؛ بهدف إكحام السيطرة على القدس وتوحيدها وتضييق الخناق على سكانها الأصليين؛ وذلك من خلال سلسلة من القرارات والإجراءات التعسفية والتي ظلت جميع جوانب حياة المقدسين اليومية.

ومن بين هذه الإجراءات هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي المنازل والمنشآت بعد وضها العديد من العراقيين والعراقيات أمام إصدار تراخيص بناء لصالح المقدسين. وفي الوقت الذي تهدم به سلطات الاحتلال المنازل الفلسطينية، تصادق على تراخيص بناء آلاف الوحدات



عمليات الهدم والتدمير مستمرة في الأراضي الفلسطينية

بـ «الشارع الأمريكي» الاستيطاني.

ووفق المشروع سلمت بلدية القدس عشرات أوامر الهدم والإخلاء للمقدسين في البلدة، وهو ما يقود إلى تهجيرهم عن المكان. وأمام حالة الفقر التي يعيشها سكان المدينة حيث 79% منهم يعيش تحت خط الفقر فإن نشطاء مقدسين طالبوا بمواجهة السياسات الاحتلالية في القدس من خلال تدخل مؤسسات رسمية تمتلك الإمكانات.

وأخطرت قوات الاحتلال بوقف البناء في تسعة مساكن، جنوب مدينة قلقيلية، وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال سلمت إخطارات بوقف البناء في تسعة مساكن، في تجمع «عرب الرماضين» الجنوبي و«أبو فريدة» الواقعين بمؤسسات رسمية تمتلك الإمكانات. وأخطرت قوات الاحتلال بوقف البناء في تسعة مساكن، جنوب مدينة قلقيلية، وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال سلمت إخطارات بوقف البناء في تسعة مساكن، في تجمع «عرب الرماضين» الجنوبي و«أبو فريدة» الواقعين خلف جدار الفصل والتوسع العنصري، بحجة أن المنطقة مصنفة «ج».

يذكر أن تجمع «عرب الرماضين الجنوبي» و«أبو فريدة» يقطنان في الجنوب الشرقي من مدينة قلقيلية، ويقطن فيها ما يقارب من 70 مواطنًا، وترجع أصولهم إلى منطقة بنز السبع عام 1948.

السكنية في المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي

القدس. وتعتبر بلدة الطور (35 ألف نسمة) واحدة من أقدم قرى مدينة القدس، وفيها أبرز المؤسسات الحيوية وخاصة الصحية على مستوى القدس وفلسطين، لكنها تفتقر لكثير من خدمات البنية التحتية التي يفترض أن تقدمها بلدية الاحتلال مقابل الضرائب التي يدفعها الأهالي.

وتضم إضافة إلى أبرز المرافق الصحية عشرة مساجد أقدمها مسجد سلمان الفارسي الذي شيد في العهد العثماني، وسبع كنائس، واشتهرت بفعاليات عيد الشعانين الذي يقام سنويًا في البلدة، وإلى جانب ذلك إقام الاحتلال بورتين استيطانيتين في البلدة واحدة حديثة وتضم 32 وحدة سكنية، والأخرى في منطقة «الخلّة» وهي عبارة عن بناية سريت للمستوطنين وتستن 8 عائلات من غلاة المستوطنين.

وتشير المعلومات إلى أن نحو 280 فرداً مقدسياً مهتدون بالتحليل والتهجير في بلدة الطور، ضمن مخطط صادرة 45 دوماً من أراضيها، وذلك لصالح استكمال تنفيذ ما يسمى

وفي الخليل سلمت قوات الاحتلال إخطارات بوقف العمل

في منازل تقع في مسافر يطا جنوب الخليل. وأفاد منسق لجان الحماية والصمود فؤاد العمور بأن قوات الاحتلال أخضرت مواطنين بوقف العمل في سبعة منازل مشيدة من الطوب ومسؤفة بالصفيح، في عدة مناطق بمسافر يطا، احد هذه المنازل يقع في منطقة «تواني» وتبلغ مساحته 60 متراً مربعاً، وملسوك للمواطن لخالد ربيعي، و6 منازل أخرى تقع في منطقة «أرافعية».

وهاجم مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة، على الطريق الواصل بين جنين ونابلس. وذكر شهود عيان أن مجموعة من المستوطنين أغلقت الطريق الواصل بين المدينتين، قرب بلدة سيلة الظاهر، وهاجمت مركبات المواطنين بالحجارة، تحت حراسة قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأندلعت مواجهات، مساء الأحد، تخللها تبادل لإطلاق النار بين مقاومين وقوات الاحتلال في قرية الباذان شمال نابلس، شمال الضفة الغربية المحتلة. وأفادت مصادر محلية بشأن مقاومين أطلقوا النار فيما رشق شبان قوات الاحتلال التي اقتحمت الشارع الرئيسي

في قرية الباذان شرق نابلس. وأوضحت المصادر أن قوات الاحتلال أطلقت وابلا من الرصاص بعد تعرضها لإطلاق النار وللرشق بالحجارة في الباذان. ويقصم جنود الاحتلال والمستوطنون بشكل متكرر المنطقة الأثرية في الباذان، إلى جانب السير بمسار بيبي انطلاقاً من مستوطنة «ألون موريه» وصولاً إلى مستوطنة «الحمرة».

ويقع وادي الباذان على الطريق العام الرئيس الواصل بين نابلس وأريحا، على بعد 4-5 كيلومترات شمال شرق نابلس، وهو ضمن أراضي قرية طولوزة. وتوجد في الوادي مجموعة عيون الباذان الواقعة في سفوح وروابي طولوزة الشرقية الجنوبية، ومنها: عين السدره أو رأس النبع، وبعد أن تتجمع هذه العيون مع بعضها تلتقي في طريقها بمياه عين التبان التي تقع بالقرب من قرية الباذان الرومانية وتعرف اليوم بحريسة فروة، ومن موقع قرية الباذان الرومانية هذه جاء اسم الوادي.

وتبقى المياه الجارية بالباذان طوال أيام السنة، إلا أنها ليست غزيرة كثيراً، كما تنتهي الأودية من جوار قرنتي عسكر وبلاطة في وادي الباذان وتعتبر هذه المنطقة من المناطق الطبيعية الجميلة جداً في فلسطين التي تتميز بوجود المياه الوفيرة والأشجار الخضراء الوفيرة والبرية. ويستفيد الأهالي في المنطقة من مياه هذا الوادي حيث يسقون نباتاتهم وزروعهم ومواشيهم، وينتهي الوادي الذي يبلغ طوله حوالي 45 كيلومتراً بجسر الملاقي (الملاكي).

## إندلاع مواجهات

وشهد الأسبوع الماضي اندلاع مواجهات في 55 نقطة في الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة، تخللها عمليات إطلاق نار في مدينة نابلس تصدى خلالها مقاومون لاقتحام منطقة قبر يوسف شرق المدينة، ومستوطنة بسغوت قرب رام الله.

وتشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة حالة من الغضب العارم مع تصاعد اعتداءات الاحتلال بحق المقدسين في السجون، وارتفعت خلالها عمليات إطلاق النار والطعن، التي تركزت في جنين ونابلس. إلى ذلك نفذت قوات الاحتلال تدريبات عسكرية في منطقة مريجة في بلدة عبيد، جنوب غرب جنين. وقال رئيس بلدية عبيد سامر أبو بكر إن قوات الاحتلال أجرت تدريبات في المنطقة، واستولت على أرض تعود للمواطن محمد توفيق أبو بكر.

واندلعت مواجهات، ظهر أمس الإثنين، عقب اقتحام جيش الاحتلال بلدة تغلين، غرب رام الله. وذكرت مصادر محلية أن قوة من جيش الاحتلال اقتحمت حارة العين بالبلدة، وأطلقت الرصاص الحي بمتأفة في محيط منزل المواطن عبد عايد، واستولت على كاميرا عثر عليها في محيط منزله، إضافة إلى كاميرات أخرى في المنطقة نفسها. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال كانت قد اقتحمت المنطقة ذاتها الليلة الماضية

## ضمن الاتفاقيات الموقعة مع الاحتلال لحجب الرواية الفلسطينية «فيسبوك» وأخواته يواصلون الحرب على المحتوى الفلسطيني ... ومركز «صدي سوشال» يرصد 50 انتهاكاً خلال أكتوبر

غزة - «القدس العربي»:

ونق مركز «صدي سوشال» العشرات من الانتهاكات التي مارسها مواقع التواصل الاجتماعي ضد المحتوى الفلسطيني، خلال شهر أكتوبر/ تشرين الأول الماضي.

وأعلن في تقرير جدي، أنه خلال شهر أكتوبر الماضي، وقع 50 انتهاكاً رقمياً عبر المنصات الرقمية المختلفة توتعت بين «فيسبوك» و«تويتر» و«انستغرام» و«تيك توك»، لافتاً إلى أن أغلبية تمثل في حذف المحتوى الفلسطيني عن المنصات المتنوعة والغاء لبعض الصفحات وحذفها بالكامل. وأوضح المركز المتخصص في مجال الإعلام الاجتماعي، أن الانتهاكات اشتملت على تقييد صفحات إعلامية وأخبارية منها صفحة «إرم نيوز» التي تمكن المركز من إلغاء الفيديوهات التي فرضت على حسابها عبر منصة «فيسبوك» فيما أتى على حذف حسابها عبر تطبيق «انستغرام».

وقال إنّه أيضاً كان من بين الانتهاكات تقييد صفحة «متراس» من النشر وتهديدها

بالإغلاق، ومنع صفحة «الترافلسطين» من الإعلان الممول، وغيرها الكثير من الوكالات الإعلامية التي منعت من التواجد أو المشاركة عبر منصات التواصل الاجتماعي المختلفة.

ورصد المركز معلومات توضح انتهاكات أخرى ارتكبتها «فيسبوك» من بينها فرض قيود غير معلنة على حسابات لنشطاء فلسطينيين منهم الناشط محمد الكرد الذي قيّد «فيسبوك» و«انستغرام» الوصول للمحتوى الذي ينشره، بجانب قيود أخرى طالت المحتوى الفلسطيني خلال المواجهة التي شهدها شهر مايو/ أيار الماضي.

وقال إن إدارات مواقع التواصل الاجتماعي واصلت سياسة «الهجوم على المحتوى الفلسطيني» المتعلق بالأسرى، حيث قامت إدارة تطبيق «تيك توك» بحظر فيديوهات تناولت أسماء وصوراً لأسرى فلسطينيين من بينها صور للأسرى زكريا الزبيدي وصفقتها على أنها مواد «خطيرة وإرهابية».

ودعا المركز إلى جانب العديد من المؤسسات المهتمة بالمحتوى الرقمي، وتلك

الرافضة للاستخدامات العدوانية للتقنيات الرقمية، إلى مساندة النداء الذي أطلقه 400 موظف من شركتي «أمازون» و«غوغل» احتجاجاً على قيام الشركتين ببيع تقنيات وخدمات رقمية لجيش الاحتلال تسهم في قمع الفلسطينيين.

وكان مركز «صدي سوشال» أطلق خلال شهر أكتوبر الذي بعد شهر «الامن السايبراني الأوروبي» حملة توعوية بأهمية طرق الحماية الرقمية وزيادة الوعي بتحديات «الامن السايبراني» حول العالم، موضحة ضرورة التواصل مع المركز وجهات الاختصاص في حال التعرض لأي اختراق للمعلومات.

ولفت إلى أن شهر أكتوبر شهد اعتذار «فيسبوك» عن حظر وسم «الأقصى» خلال «معركة سيف القدس» وذلك بعد تيرير هذه المنصة لهذا الانتهاك للمحتوى الفلسطيني الرقمي على أن حوارياتها أخطأت باعتبارها ثالث أقدس موقع في الإسلام، على أنه «كتاب شهداء الأقصى» الجناح العسكري لحركة فتح.

يشار إلى أنه جرى الكشف سابقاً عن اتفاق بين إدارة موقع «فيسبوك» وسلطات الاحتلال، مكن الأخيرة من رقابة المحتوى الفلسطيني، ومشاركة إدارة الموقع في منع وصول الرواية الفلسطينية التي تفجّح الاحتلال عبر منصاتهما.

وكانت نقابة الصحافيين الفلسطينيين قد طالبت الحكومة بمواجهة الخطر الكبير الذي يتهدد الإعلام والرواية الفلسطينية بسبب إدارات بعض مؤسسات الإعلام الرقمي مثل «فيسبوك» و«واتس آب» و«سناب شات» و«يوتيوب» وغيرها، واتهمتها بأنها «تخضع وتتسابق مع منظومة الاحتلال الإسرائيلي السياسية والأمنية في حجب المواقع الفلسطينية، بهدف المس بالمحتوى الفلسطيني للرواية الحقيقية التي ترصد بشاعة الاحتلال.

وذكرت وقتها أنها راسلت مجلس الوزراء لاتخاذ إجراءات قانونية بحسب إدارة «فيسبوك» وبقية وسائل الإعلام الرقمي التي تحارب الضمون والمحتوى الفلسطيني ضمن شروط احتلالية.

## العثور على كاميرات تجسس للاحتلال في بلدة نعلين



العين في البلدة. وعقب العثور على الكاميرات، داهمت قوات الاحتلال البلدة واقتحمت المنطقة وشرعت بإطلاق الرصاص الحي، ما تسبب بتضرر منزل في الحي. وأكدت قوات الاحتلال داهمت المنطقة التي عثر على الكاميرات الليلة الماضية قبل الماضية.

■ رام الله - وكالة صفا: عثر شبان ظهر أمس الإثنين، على كاميرات تجسس تابعة للاحتلال الإسرائيلي قرب أحد المنازل في بلدة نعلين غرب مدينة رام الله وسط الضفة الغربية المحتلة. وقالت مصادر إن شباناً عثروا على كاميرات تجسس مزروعة داخل حجرة قرب أحد المنازل في حي

## مواقع تابعة لدحلان روجت الخبر بعد لقائه بلافروف

# فتح تنفي وجود وساطة روسية لإعادة دحلان... وزيارة الرئيس عباس لموسكو مناقشة ملفات سياسية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

نفت أوساط قيادية في حركة فتح، أن تكون هناك «تدخلات روسية»، من أجل عودة محمد دحلان لصقوف التنظيم، كما نفت وجود أي ارتباط بين زيارة الرئيس محمود عباس المقبلة لموسكو، وبين الزيارة التي أجراها دحلان قبل أيام.

جاء ذلك بعد توارد أنباء حول تحركات جديدة لعودة دحلان تقودها روسيا، وذلك بعد تحديد موعد لزيارة الرئيس عباس إلى موسكو، ولقاء نظيره فلاديمير بوتن هذا الشهر، بعد زيارة قام بها دحلان لموسكو قبل أيام. ويؤكد مسؤولون في حركة فتح لـ «القدس العربي» أن مقرين من دحلان التقوا سابقاً نائب وزير الخارجية الروسي، في إطار لقاءات عقدها المسؤولون الروس مع عدة جهات فلسطينية.

وحسب المسؤول الفتحاوي، فإن دحلان طلب الوساطة من عدة جهات عربية وأجنبية، من أجل العودة مجدداً لحركة فتح.

وأكد من جديد على موقف قيادة الحركة السابق، والرفض لعودة دحلان من جديد لصقوف التنظيم، ورفض رواية مقربين منه بشأن الخلاف القائم هو بين دحلان والرئيس عباس، مشيراً إلى صدور قرار قضائي سابق

ضد دحلان، واتهامه من قبل لجنة التحقيق الفتحاوية بارتكاب العديد من المخالفات التي قادته للمحاكمة. وقضت محكمة جرائم الفساد الفلسطينية يوم 14 ديسمبر/ كانون الأول من عام 2016 بسجن دحلان ثلاث سنوات بتهمة اختلاس أموال أثناء وجوده بمنصب أممي في الرئاسة الفلسطينية.

واعتبرت دحلان وقت إصدار الحكم، «فارا من العدالة» مما يحول دون إمكانية استئنافه على الحكم إلى أن يسلم نفسه، حيث يقيم دحلان منذ فصله من الحركة في العاصمة الإماراتية أبو ظبي.

وأشار المسؤول في فتح، إلى أن زيارة الرئيس عباس لروسيا لها علاقة بخطة التحرك السياسية، التي تهدف إلى تحريك الملف الفلسطيني، واقرتها القيادة الفلسطينية مؤخراً، استعداداً لعقد جلسة المجلس المركزي، التي ستجوع عنها قرارات مفصلية، تحدد طبيعة العلاقة والاشتبك مع الاحتلال.

وأوضح أن أولى جولات الرئيس بدأت بزيارة إيطاليا، حيث التقى هناك رئيس الدولة وباري المسؤلين، كما زار حاضرة الفاتيكان والتقى البابا، لافتاً إلى أنه يجري الإعداد لزيارات أخرى.

وقال إن الخطة تشمل إرسال مندوبين عن الرئيس، لزيارة عواصم دولية مؤثرة في قامد الأيام، ويشير إلى أن زيارة دحلان ربما تكون لها علاقة بمهمة يقوم بها لصالح دولة الإمارات العربية المتحدة، التي يعمل بها مستشاراً لمحمد بن زايد نائب رئيس الدولة هناك.

وقال إن الخطة تشمل إرسال مندوبين عن الرئيس، لزيارة عواصم دولية مؤثرة في قامد الأيام، ويشير إلى أن زيارة دحلان ربما تكون لها علاقة بمهمة يقوم بها لصالح دولة الإمارات العربية المتحدة، التي يعمل بها مستشاراً لمحمد بن زايد نائب رئيس الدولة هناك.

وقال إن الخطة تشمل إرسال مندوبين عن الرئيس، لزيارة عواصم دولية مؤثرة في قامد الأيام، ويشير إلى أن زيارة دحلان ربما تكون لها علاقة بمهمة يقوم بها لصالح دولة الإمارات العربية المتحدة، التي يعمل بها مستشاراً لمحمد بن زايد نائب رئيس الدولة هناك.

وقال إن الخطة تشمل إرسال مندوبين عن الرئيس، لزيارة عواصم دولية مؤثرة في قامد الأيام، ويشير إلى أن زيارة دحلان ربما تكون لها علاقة بمهمة يقوم بها لصالح دولة الإمارات العربية المتحدة، التي يعمل بها مستشاراً لمحمد بن زايد نائب رئيس الدولة هناك.

## «غلق قوس الإسلاميين» يستفز «العدالة والتنمية» المغربي وقيادي في حزب رئيس الحكومة في مرمى قذائف الردود «المصباحية»

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

عاد الخلاف بين حزبي «التجمع الوطني للأحرار» و«العدالة والتنمية» إلى واجهة الجدل السياسي في المغرب، عقب التصريحات التي أدلى بها القيادي في حزب رئيس الحكومة محمد أوجار، في مداخلة له خلال ندوة «مستقبل الديمقراطية الانتخابية»، التي نظمت في إطار الندوة الثانية ضمن برنامج جامعة المعتد ابن عباد المفتوحة في دورتها 35 في مدينة أصيلة.

مباشرة بعد قول أوجار إنه جرى «إغلاق قوس عقد من الزمان لتدبير الإسلاميين للحكومة»، هبت عاصفة من حزب «العدالة والتنمية» منددة ومهاجمة صاحب التصريح السذي جاء كلامه في سياق الحديث عن الانتخابات بشكل عام.

ولم يلبثت مهاجمو أوجار من أعضاء حزب «العدالة والتنمية» لما قاله عن التجربة الديمقراطية وعن الحوار بالعقل كما شدد على ضرورة مخاطبة التيارات الإسلامية المحافظة بعقلانية، ومنطق جديد، ومحاولة إقناعها بالتغيير عبر المؤسسات.

كلام أوجار لم يكن موجهاً بشكل أساسي لحزب «العدالة والتنمية»، رغم إشارته إليه في مسألة إغلاق قوس تدبير عقد من الزمان فيه الحزب الذي يتخذ من «المصباح» شعاراً له، من نفس الحكومة من خلال ولايتي عبد الإله بن كيران وسعد الدين العثماني.

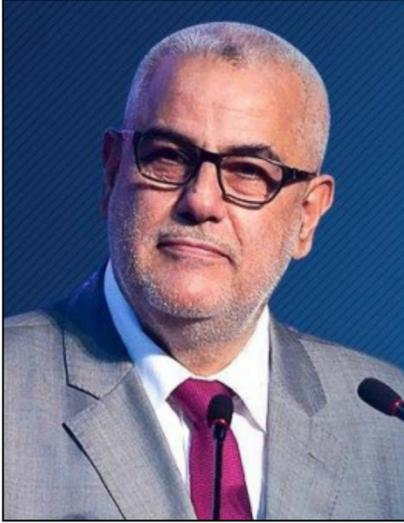
وجاء أول رد للحزب «العدالة والتنمية» على أوجار من خلال منشور عممه على موقعه الإلكتروني الرسمي، وهاجم فيه القيادي في حزب «الأحرار» معتبراً أن منطق غلق الأوقاس هو منطق يستبطن غروراً وخطأ فادحاً في التقدير السياسي، وأبرز الحزب في رده على أوجار أن المغرب في تدبير فضائه السياسي قد حسم اختياره منذ زمن واختار طريقاً لا رجعة فيها، وهي طريق التعددية والديمقراطية، وأن ثقافة غلق الأوقاس غريبة عن البيئة السياسية المغربية المنسمة بالانفتاح والاستيعاب.

وأكد أن الأحزاب الحقيقية و«العدالة والتنمية» وأحد منها وبقدرتها واستحقاق قد تنهزم، وهذا من مقتضيات الديمقراطية التي يجب الإيمان بها حد العقيدة، ولكنها تبقى حية بافكارها المؤسسة، ومناضليها الحقيقيين، وتجندوا داخل المجتمع، وأنه أمر من يعتقد بإمكانية استئصالها، لأن قوتها من قوة جذورها في المجتمع والمخيل الجمعي للناس.

وبالنسبة لـ«العدالة والتنمية»، فإن تصريحات محمد أوجار تدخل في باب «تشويرة الانتصار الانتخابي»، وهي التي جعلته يصف الانتخابات الأخيرة وبيباغ في ذلك بكونها كانت «مثالية»، وأن هذه التشويرة قد أسقطته في نوع من الغرور، ودفعته حزبه إلى التزدي في سلوك سياسي ينزع نحو الهيمنة، ولم يتوقف رد حزب «العدالة والتنمية» عند هذا الحد، بل أضاف إليه توابل الهجوم السياسي، حين أكد أن الانتصار الانتخابي وحتى في حال خلو من الوشائ، لا يمنع لصاحبه شرعية الهيمنة خصوصاً في تربة سياسية كالمغرب مشهود لها بالانفتاح والتعددية وتبني أسلوب التوافق والاستيعاب، كما ذكر أن لغة التعالي و«غلق الأوقاس لا تجدي بنتاً في خلق نقاش عمومي مفيد، بل بالعكس تدفع في اتجاه التقاطع الحاد والتأزيم الذي



محمد أوجار



عبد الله بن كيران

ليس في مصلحة أي أحد.

إلى جانب الحزب، انبرى عدد من قياديه وأعضائه للدفاع والرد والهجوم على محمد أوجار، ومنهم عضو المجلس الوطني للحزب سعد الشيشي التي نشرت تدوينته على «فيسبوك» حول هذا الموضوع، كما هو الشأن بالنسبة لـمحمد عصام البرلاني السابق والمسؤول الإعلامي في «العدالة والتنمية».

الواقع والسياق والمستقبل

«القدس العربي» سألت عبد الله أبو عوض، المحلل السياسي وأستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة عبد الملك السعدي في مدينة تطوان، عن هذا الجدل وأسبابه وهل هو في حله، فقال إنه «من حيث الواقع السياسي يمكن أن يعتبر قول محمد أوجار بمثابة الحكم على الطريقة في خلال النتائج، باعتبار أن بروز الإسلاميين في الحراك السياسي كان مرتهاً بواقعية الحراك الاجتماعي المترن بمرحلة معينة، كلام سليم كنتيجة بعد تجربتهم في الحكم لولايتين».

وأوضح الباحث: «أما حمل السياق على عموم فهو غير سليم، لأن التيارات الأيديولوجية في الفكر الإسلامي للعمل السياسي مختلفة حسب مقاربتها للاجتهاد ورواهات الطريقة، لذا يمكن عودة الإسلاميين، لكن ليس في ثوب الإسلام الحركي الإخواني كما كان لحزب العدالة والتنمية».

ويخصوص هجوم حزب «العدالة والتنمية» وبعض أعضائه القياديين، أفاد المحلل السياسي في تصريحه لـ«القدس العربي» بأن «لهم الحق في الدفاع عن خلفيتهم، ولكن ليس الموضوع مقترناً بنجاح حزب محمد أوجار في الانتخابات الأخيرة، بل بنقطة الغايرة على النفاق السياسي الذي ترجمته العدالة والتنمية في ممارستها للعمل السياسي وتدبير شؤون الحكم».

وشدد أبو عوض في تصريحه على أن ما ينبغي الإشارة إليه بقطعية يقينية حسب مجموعة من البيانات والمعطيات واستشراف للمستقبل بما هو مرتبط بالتحرك الاجتماعي والوعي الجمعي ورواهات الهوية، فإن المستقبل في العالم العربي هو للإسلام السياسي شريطة التركيز على الأيديولوجية الهوياتية المبنية على الإسلام واللغة العربية، كما هي عند بعض الأحزاب

## حزب مغربي معارض يحذر حكومة أخنوش من أي توترات اجتماعية محتملة

الرباط - «القدس العربي»:

حذر حزب مغربي معارض حكومة عزيز أخنوش من احتمال استبدال توترات اجتماعية، إن هي استمرت في تجاهل المطالب والانتقادات، كما أعلن أنه سيصوت ضد مشروع الموازنة العامة المطروح حالياً على انتظار البرلمان.

واعتبر حزب «الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية» أن مشروع قانون الموازنة الذي أعدته الحكومة الجديدة لا يعكس حتى التوجهات التي يدعي المشروع الاستناد عليها، خاصة التوجهات الملكية الواردة في خطاب افتتاح الدورة البرلمانية، وتقرير لجنة النموذج التنموي الجديد، والتصريح الحكومي.

وأضاف في بيان تلقى «القدس العربي» نسخة منه أن هذا المشروع أرباب عن ثقافة إدماعات طموح الأغلبية الحكومية المستجدة نحو الدولة الاجتماعية، إذ عبر عن مرجعية ليبرالية محافظة تسعى لجعل التوازنات المالية على حساب التوازنات الاجتماعية.

واعتبر المكتب السياسي للحزب الذي يتخذ من «الورد» شعاراً له، في اجتماعه أول أمس الأحد، أن نسبة النمو المقترحة تعبر عن تواضع طموح هذه الحكومة، وعن افتقارها للإبداع في تجاوز المعضلات الموروثة، وأن هذه النسبة غير كافية

لضمان فرص التشغيل التي وعدت بها الحكومة، وأشار إلى أن عدد تلك الفرص الموعودة هو بحدود 10 آلاف وظيفة، وهو ما يبرز قصر نظر حزب «الورد».

ولاحظ أن الزيادات المتواضعة في ميزانيات القطاعات الاجتماعية، ومضاداً إليها ولوح جدد للالتحاق بالباحثين عن فرص شغل، تجعل الأرقام التي قدمتها الحكومة بعيدة جداً عن التقديرات من نسبة البطالة التي أصبحت مرجحة أكثر من أي وقت مضى لارتفاع بنسب لا يستهان بها.

وأردف أن الإجراءات الضريبية المتخذة لا تخرج عن النهج الوروث في جعل الموارد الضريبية تقع نسبها الكبرى على المواطنين، مما يساهم في إضعاف توسيع الطبقة الوسطى، الذي يدونه، تستغل كل برامج التنمية تراوح مكانها، كما أن إلغاء الضريبة التصاعدية على الشركات لصالح الضريبة التناسبية لا يخدم مصلحة المقاولات الصغيرة والمتوسطة، ولا يشجع على التنافسية التي من شأنها خلق ثروات واستثمارات جديدة تساهم في توسيع سوق العمل.

واعتبر «الاتحاد الاشتراكي» أن الحكومة لم تخرج عن الطرائق المألوفة في تغطية موارد الخزينة العامة، عبر اللجوء إلى الاستدانة، سواء في السوق الدولية أو عبر توسيع مساهمة الدين العمومي، مما يهدد حتى التوازنات المالية مستقبلاً، ويجعل الميزانيات القادمة تعاني من تبعات التكلفة في البيان.



عزيز أخنوش رئيس الحكومة المغربية

## «ميثاق الأغلبية»: هل يعمل على تقوية انسجام الحكومة المغربية أم يبقى حبراً على ورق؟

الرباط - «القدس العربي»

من ماجدة آيت لكتاوي:

قُررت مكونات الميثاق الأغلبية في المغرب صياغة وتوقيع «ميثاق الأغلبية» بإطار مؤسسياتي ومرجع يحدد أساليب الاشتغال والتعاون بين مختلف المؤسسات، الحكومية والبرلمانية والحزبية، وذلك في غضون شهر نوفمبر/ تشرين الثاني الجاري.

جاء ذلك خلال اجتماع استراتيجي عقده مكونات الأغلبية، قبل أيام، من أجل تدريس مجموعة من النقط الهامة المتعلقة بتكثيف الجهود بين الحكومة والأغلبية البرلمانية، حضره كل من رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش، والأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، عبد اللطيف وهبي، والأمين العام لحزب الاستقلال، نزار بركة، ورئيسة المجلس الوطني لحزب الأصالة والمعاصرة، إلى جانب رؤساء فرق الأغلبية في مجلس النواب ومجلس المستشارين (عرقنا البرلمان).

ويعدُّ ميثاق الأغلبية مرجعاً سياسياً وأخلاقياً بين الأحزاب المكونة للأغلبية الحكومية، تعود إليه لحل الخلافات بين أعضائها، حرصاً على الانسجام والتماهيء الحكومية، كما يضع الأولويات التي يعين على الحكومة السير وفقها في عدد من الملفات الداخلية والخارجية.

ولفت المحلل السياسي عادل بنحزمة إلى أن أول من طرح فكرة الميثاق كان هو حزب «الاستقلال» وجاء ذلك في برنامج الانتخابي عام 2011، قبل أن يتحول الأمر لما يشبهه عرقاً تبنته الحكومات الثلاث الأخيرة.

«من المهم أن تستمر ثقافة ميثاق الأغلبية، والذي كان التزاماً انتخابياً لحزب الاستقلال فإذا به يتحول إلى قاعدة للعمل المشترك الحكومي المشترك».

وسبق لرؤساء الأحزاب السياسية السنة المشكلة لتحالف الحكومي الذي يقوده حزب «العدالة والتنمية» في شخص سعد الدين العثماني، التوقيع على «ميثاق الأغلبية الحكومية»، الذي يعد بمثابة رؤية تشاركية

ستتج في الالتزام بالميثاق، يعتقد المتحدث أن العدد المفضل للأحزاب (3 أحزاب) سيساعد في ذلك، على عكس الحكومة السابقة المكونة من 6 أحزاب، إلى جانب أن البرامج الانتخابية كانت مقاربة في عدد من القضايا كذلك.

وأوضح المحلل السياسي أن «ميثاق الأغلبية» ميثاق أخلاقي ومعنوي وغير سنود بالدستور، وأنه التزام سياسي للأطراف، لافتاً إلى أن الحكومة الحالية هي الثالثة التي تعمل بهذا الميثاق، لهذا فحتم تأسيس لهذه الخطوة، وفق تعبيره.

ويرى الدكتور بنحزمة أن الإشكال في الحكومات الائتلافية يتجلى في أن من يقود الحكومة يعتبر نفسه المسؤول الأول عنها، وأنه يملك الأغلبية، في حين أنها تحالف أحزاب سياسية لها وجهات نظر تحترم ويجب أن يكون لها اعتبار.

«يجب الانتظار قليلاً، مثل هذه الأمور من اللازم أن تمر للممارسة حتى تتمكن من الحكم عليها»، يحنم المتحدث كلامه.

ومع تزايد حدة الاحتجاجات وتصاعد

والمعاصرة» (ديمقراطي اجتماعي) وحزب «التجمع الوطني للأحرار» (ليبيرالي). وأكد المسؤول النقابي أن المنظمة ستدعم القرارات الحكومية لهذه الحكومة سواء تلك المتناغمة مع الحكومتين السابقتين، سواء تلك التي كانت بقيادة رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران أو بقيادة سعد الدين العثماني، ذلك أنهم «تمروا كل ما هو اجتماعي وإنساني خاصة لدى الطبقة العاملة والمتوسطة»، وفق تعبيره.

وأبرز المتحدث أن الشعارات التي رفعها الأحزاب التي تدبر الشأن العام حالياً أكدت على الرفع من القدرات الشرائية للطبقة المتوسطة العاملة، وتنمى أن يتم تنزيل إصلاحات حقيقية لتحسين الوضع المادي للطبقة العاملة المغربية.

ولخص علي لطفى إلى أن «المنظمة الديمقراطية للشغل» مستمرة في رسالتها، وأن الميثاق السياسي في الأساس «بالنسبة لنا الأهم أن تكون هناك سياسة اجتماعية لتحسين القدرات الشرائية للطبقة العاملة».

## المغرب ينشئ فرعاً لشركة صينية متخصصة في صنع الأسلحة ويعقد صفقة اقتناء طائرات مقاتلة جديدة

الرباط - «القدس العربي»:

أفاد مصدر محلي أن مجموعة صينية متخصصة في تصنيع الأسلحة أنشأت شركة فرعية لها في المغرب. وتضيف أن مجموعة «شينجيا نورث انداستري كوربوريشن»، التي تعتبر أحد الفاعلين الرئيسيين في صناعة الأسلحة المتطورة، تعزز استثمار مئات ملايين الدولارات في المغرب لتجعل من المملكة بوابتها الرئيسية إلى القارة الإفريقية، وفق ما أوردت صحيفة «الأحداث المغربية».

على صعيد آخر، يستعد المغرب لاستقبال واحدة من أقوى الطائرات المقاتلة في العالم، وهي طائرة «ف-16 بلوك 72» المعروفة بميزاتها القتالية والأنظمة التكنولوجية

متوفرة فيها، ووفقاً لشركة «مارتن لوكهيد» التي تصنع هذا الطراز من الطائرات الحربية، فإن المغرب قريب من الحصول على سرب جديد منها، وهي تشبه نظيرتها «إف-35» من حيث الأنظمة الموجودة على متنها، وكذا من حيث قدرات الجيل الخامس التي تتميز بها على وجه الخصوص.

وكشف موقع «ديفنس إنسايدر» المتخصص في الصفقات العسكرية أن المغرب يصدد تطوير قواعد عسكرية جوية من أجل استقبال السرب الجديد من الطائرات الحربية، ويتعلق الأمر بقاعدة سيدي سليمان، والقاعدة السادسة بتجزير التي تضم سرباً من طائرات «إف-16».

يأتي ذلك في موازاة مع صفقات التسليح العديدة التي أقدم عليها خلال فترة قصيرة، وما يثير فيها هي أنها

صفقات تسليح «مركزة» حسب خبراء في المجال، ولا حظ موقع مغربي أنه بمراجعة صفقات التسليح التي أبرمتها الرباط في العامين الأخيرين، يجري التركيز على الأسلحة المتطورة التي تعمل بتكنولوجيا بالغة الدقة، وأبرز هذه الصفقات اقتناء الطائرات العسكرية بدون طيار «درون»، حيث يمتلك حالياً 3 من نوع «هيرون» و4 من نوع «هيرميس 900»، وهما نوعان من صنع إسرائيلي ويتميزان بقدراتهما العالية في تنفيذ الهجمات، إضافة لـ13 «درون» أخرى من صنع تركي من نوع «بيرقدار تي بي 2» تتميز بالقدرة على التجسس ورصد الأهداف.

كما أن المغرب تمكن في العام الماضي من تحديث ترسانته العسكرية الجوية المتعلقة بمقاتلات F 16 بعد

صفقة مع شركة أسلحة «لوكهيد» الأمريكية، وقام في نفس العام بالحصول على أنظمة دفاع أرضية جوية متطورة، عبر 4 مصادر تسليح متنوعة، هي تركيا والصين وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، كإضافة «باتريوت» من أجل تعزيز قدراته القتالية الهجومية في نفس الوقت.

استنتج موقع «الرفي أنفو» أن المغرب يستعد لكل الاحتمالات بما فيها مواجهة التهديدات العسكرية التي يطغىها بعض جيرانه، خاصة الجزائر وحليفها جبهة «البوليساريو»، وأوردت مؤشراً آخر هي التدريبات العسكرية المستمرة التي خاضتها القوات المغربية في العامين الأخيرين، مع العديد من القوات العسكرية الدولية، أبرزها الولايات المتحدة الأمريكية.

وأكد المصدر أن عملية تحزير مبر «الكركرات» الحدودي

## مستشار سعيد السابق ينضم لخصومه... وسياسيون يستنكرون تكراره ممارسات بن علي في قمع حرية التعبير

# معارضو الرئيس التونسي يقترحون «خريطة طريق» للعودة إلى المسار الدستوري

تونس – «القدس العربي»:

اقترح نواب وحقوقيون سابقون خريطة طريق للعودة إلى المسار الدستوري وإنقاذ البلاد من العزلة الدولية التي تسببت بها «التدابير الاستثنائية» للرئيس قيس سعيد، في وقت استنكر فيه عدد من الأحزاب تكرار الرئيس سعيد لممارسات الرئيس الراحل زين العابدين فيما يتعلق بقمع حرية التعبير والتصنيف على معارضيه، وخاصة بعد منع حراك «مواطنون ضد الانقلاب» من عقد مؤتمر صحافي في العاصمة، رغم حصوله على ترخيص بذلك.

وأعلن حراك «مواطنون ضد الانقلاب» يضم سياسيين وحقوقيين، عن «مبادرة ديمقراطية» تتضمن خريطة طريق تهدف إلى «الغاء حالة الاستثناء» وكل ما ترتب عنها من إجراءات اعتباطية وفرض العودة إلى المسار الدستوري استعداداً لإجراء انتخابات تشريعية ورتاسية سابقة لأوانها خلال النصف الثاني من سنة 2022 طبقاً لمقتضيات المجلة الانتخابية كما تم تعديلها بمقتضى القانون المؤدع في أدرج قصر قرطاج منذ عهد الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي.

وتتضمن الخريطة، التي تم اقتراحها الإثنين، «عودة مجلس نواب الشعب المنتخب ليتولى فوراً تعديل نظامه الداخلي بما يضمن حسن سيره وحوكمته وفرض الإنضباط داخله بما يمكنه من إنجاز المهام الأساسية مثل استكمال انتخاب أعضاء المحكمة الدستورية طبقاً لأحكام القانون الأساسي عدل 50 المؤرخ في 3 ديسمبر/كانون الأول 2015 والنقح بمقتضى القانون عدد 40 لسنة 2020، وإرساء هيئة المحكمة الرشيدة ومكافحة الفساد وتجديد عضوية أعضاء الهيئة العليا المستقلة للانتخابات، والعمل على إتمام المسار القانوني لإرساء باقي الهيئات الدستورية، لا سيما هيئة الاتصال السعوي البصري».

كما تتضمن أيضاً «تشكيل حكومة إنقاذ وطني حائزة على شرعية تمكنها من ببناء الثقة مع كل الفاعلين الاقتصاديين ووطنياً ودولياً وفق برنامج اقتصادي يوفق تزييف المالبسة العمومية ويجنب البلاد مخاطر انهيار الانعراج الاجتماعي، وتلتزم هذه المبادرة الديمقراطية بالتنشاور والتشراكة مع كل الفاعلين الوطنيين وفي مقدمتهم الاتحاد العام التونسي للشغل من أجل إطلاق حوار وطني وشامل حول الملفات الاستراتيجية الكبرى وبمشاركة كل الفاعلين في الشأن العام من أحزاب ومنظمات وطنية ومدنية دون إقصاء».

ويتناول الحوار الوطني المقترح «بناء اتفاقات وطنية كبرى حول الإصلاحات الاقتصادية الاجتماعية بما يؤسس لإرساء نموذج تنموي عادل ومتكافئ يقاوم الفقر ويقطع مع الفساد ونظام الامتيازات



سميرة الشواشي



عبد الرؤف بالطيب

والاقتصاد المغلق. الإصلاحات السياسية التي تضمن الاستقرار في الديمقراطية باعتبارها النظام الأقدر على ضمان تلبية طلععات الشعب التونسي في الكرامة والحرية والرفاهة». وقال الناشط السياسي، جوهري بن مبارك، إن المبادرة المقترحة «تضع تصورا للخروج من الأزمة والتي ستفرض نضالات سلمية، وهي مبادرة تضالعية وليست تقاوضية». داعياً التونسيين إلى «التظاهر أمام مجلس نواب الشعب يوم 14 تشرين الثاني/نوفمبر، وهذه المظاهرة ستكون منطلقاً لسلسلة من النضالات لفرض خارطة طريق واضحة لمستقبل

تونس». وقالت سميرة الشواشي، نائبة رئيس البرلمان، إن الرئيس قيس سعيد «استغل الأزمة السياسية التي كانت تمر بها البلاد للقيام بانقلاب 25 يوليو/ تموز، وقد ساءم هو في هذه الأزمة خاصة من خلال تعطيل تركيز المحكمة الدستورية برفضه ختم مشروع تنقيح القانون المتعلق بها، فضلاً عن ضربيه للحكومة من خلال رفضه أداء اليمين لأعضائها رغم منحهم الثقة من قبل البرلمان». كما انتقد عبد الرؤف بالطيب، المستشار السابق للرئيس قيس سعيد، إلى حراك «مواطنون ضد

## شخصيات تعلن عن رغبتها في الترشح للانتخابات الليبية... وصحيفة إسرائيلية تضع حفتر في موقف صعب

طرابلس – «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

دخلت التجهيزات للاستحقاق الانتخابي الإقليمي في كانون الأول/ ديسمبر إلى مرحلة الحسم، مع إعلان المفوضية الوطنية للانتخابات عن فتح باب الترشح للانتخابات النيابية والرئاسية ومع تقلص المدة الزمنية الفاصلة عن الانتخابات إلى أقل من شهرين. حيث أصدرت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، الأحد، قرارها رقمي 73 و74 بشأن اعتماد لائحة تسجيل المرشحين لانتخاب البرلمان ورئيس الدولة.

وجاء في اللائحة الخاصة بانتخاب مجلس النواب 21 مادة تحوي الشروط والأحكام المنظمة والبيئة لإجراءات وآليات الترشح لعضوية المجلس، فيما تضمنت لائحة انتخاب رئيس الدولة 18 مادة.

وتضمنت الشروط التي نشرتها المفوضية على الترشح لعضوية مجلس النواب ألا يكون حاملاً لجنسية دولة أخرى ما لم يكن مائناً لها، وهو الشرط نفسه للترشح لمنصب رئيس الدولة، إضافة إلى ضرورة تقديم ما يثبت بئوؤه عن ممارسة وظيفته بشكل نهائي قبل 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021.

جاء ذلك بعد أن أعلن رئيس المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، عماد السايح، خلال مؤتمر صحافي، عن فتح

باب الترشح للانتخابات الرئاسية والبرلمانية بدءاً من الإثنين، على أن يستمر قبول الترشح للانتخابات لرئيس الدولة حتى 22 من تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي، فيما يستمر قبول طلبات الترشح للانتخابات النيابية حتى 7 كانون الأول / ديسمبر المقبل. وأوضح أن هذه الإطلاقة تعد البداية الفعلية للعملية الانتخابية التي تستهدف 24 ديسمبر. وتابع السايح أن قبول طلبات الترشح للانتخابات الرئاسية سيكون في 3 فروع، طرابلس، بنغازي، وسبها، فيما سيتم قبول الترشح للانتخابات البرلمانية في كل مكاتب الإدارات الانتخابية التابعة للمفوضية.

وأضاف: «24 ديسمبر سيكون تاريخ الجولة الأولى للانتخابات الرئاسية وستجري الجولة الثانية تزامناً مع الانتخابات البرلمانية والتي تعتقد أنها ستكون بعد 52 يوماً».

وأردف رئيس المفوضية العليا للانتخابات أن المفوضية تسلمت من مجلس النواب كل التعديلات الفنية، الخاصة بقانوني الانتخابات البرلمانية والرئاسية المقرر لها 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل، وهي تعديلات تمكن المفوضية من تنفيذ العمليتين الانتخابيتين دون طعن في إجراءات تنفيذها.

كما كشف عن قيام المفوضية بفتح مراكز الانتخاب بدءاً من الإثنين، وحتى 28 من الشهر الحالي، لتوزيع أكثر من 2.8 مليون بطاقة ناخب عبر 1906 مراكز انتخاب منتشرة

على كافة ربوع البلاد. وأكد السايح، خلال المؤتمر الصحافي، على أن أيًا من الناخبين لن يستطيع تسليم بطاقته الانتخابية ما لم يقدم أوراقاً ثبوتية منعا للتزوير.

وطالب جميع الناخبين لاستلام البطاقات الصادرة باسمائهم، التي ستتمهمج في التصويت في الانتخابات البرلمانية والرئاسية، يوم 24 كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

وفي السياق ذاته، جدد منسق بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا «يزيدون زينبغا» على التزام البعثة بدعم الليبيين في إجراء انتخابات شفافة وموثوقة في موعدها، وأكد خلال لقائه عبر الاتصال المرئي مجموعة من ممثلي المجتمع المدني في ليبيا، دعم البعثة إجراء الانتخابات وفق خريطة الطريق السياسية وقرارات مجلس الأمن لتحقيق الاستقرار.

ووفق بعثة الأمم المتحدة فقد تبادل المشاركون وجهات النظر حول الانتخابات، مؤكداً أن الهدف من الانتخابات يجب أن يكون تحقيق الاستقرار والخروج من الأزمات السياسية المتكررة.

وأكد المشاركون على ضرورة ضمان قبول النتائج من قبل جميع الجهات الفاعلة، حسب الموقع الرسمي للبعثة. و فور إعلان فتح باب الترشح، بادرت مجموعة من الشخصيات المعروفة إلى الإعلان عن نيتهم الترشح

## تضامن موسع مع الشعب الفلسطيني ومساندته في نضاله المشروع موريتانيا: ملتحق القدس الرابع يختم ويعزز صد التطبيع عن الدول الإفريقية

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

دعا المشاركون في ملتقى القدس الرابع في موريتانيا، أمس «كافة المنظمات القابلية الوطنية والأجنبية إلى التضامن مع الشعب الفلسطيني ومساندته في نضاله المشروع ضد القهر والاحتلال الصهيوني الغاصب لأرض فلسطين».

واختتم ملتقى القدس الرابع الخاص بتكوين العاملين من أجل القضية الفلسطينية في موريتانيا ودول غرب إفريقيا، أشغاله أمس في نواكشوط تحت شعار: «رود القدس يحملون سيفها»، وذلك بحضور ممثلين من عدة دول إفريقية، إضافة لعدد من العلماء والأئمة والفقهاء والنقابيين، والإعلاميين، ووقف من حركة

«حماس»، برئاسة مسؤول علاقاتها الخارجية، أسامة حمدان، وعضوية الناطق الرسمي باسمها، سامي أبو زهري، وتولى تنظيم هذا الملتقى الرباط الوطني الموريتاني لنصرة الشعب الفلسطيني والدفاع عن القضايا العادلة (هيئة شعبية موريتانية غير حكومية)، بالتعاون مع الائتلاف العالمي لنصرة الشعب الفلسطيني.

وأكد محمد غلام ولد الحاج الشيخ، الأمين العام للرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني، أن «الملتقى مثل فرصة لرواد العمل من أجل فلسطين لنقاش واقع وتحديات القضية وفي أجواء مناسبة». وشكر ولد الحاج الشيخ «السلطات الموريتانية على رعاية الملتقى وتسهيل انعقاد وحماية ضيوفه».

ونوه أسامة حمدان، القيادي في حركة حماس، ب«الموقف الموريتاني من القضية الفلسطينية الراض لكل أشكال الضغوط من

أجل التطبيع»، مؤكداً أن موريتانيا حجزت موقعاً متقدماً في العمل من أجل القضية الفلسطينية شعبياً ورسماً.

وتحدث خلال الأوسية الختامية عدد من ضيوف الملتقى من الدول الإفريقية، حيث أشادوا بالملتقى وظروف انعقاده وجهود صد التطبيع عن الدول الإفريقية وسبل تنفيذه.

وأكدوا على ضرورة تعزيز دور النقابات في حشد الدعم والمناصرة المستمرة، لقضية فلسطين العادلة. وقال رئيس الرباط الوطني لنصرة الشعب الفلسطيني، سيدي ولد أحمد دي، في مداخلة أمام الملتقى، إن «الشعوب العربية والإسلامية لن تقبل أي علاقة مع إسرائيل»، وشدد على «ضرورة أن يستمر تقديم الدعم للشعب الفلسطيني والمقاومة».

وأشاد الأمين العام للائتلاف العالمي لنصرة القدس وفلسطين منير سعيد في مداخلة أخرى: «تعد الحق الموريتاني الرسمي

فيما توقف كل من عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي، فضلاً عن اللواء المتقاعد خليفة حفتر، عن العمل تمهيداً للترشح للانتخابات إلا أنهم لم يعلنوا رسمياً ذلك، ورغم عدم إعلان حفتر عن ترشحه إلا أن حملة جمع التزكيات لصالحه قد بدأت منذ فترة في المنطقة الشرقية الواقعة تحت سيطرته.

حيث قالت صحيفة هرتس الإسرائيلية، الأحد، إن صدام حفتر زار إسرائيل عبر إسرائيل سرا الأسبوع الماضي، وناقش مع مسؤولين إسرائيلييين مسألة الانتخابات الرئاسية، مشيرة إلى أن نجل المشير خليفة حفتر وصل مطار بن غوريون قادماً من دبي، حيث مكث هناك حوالي 90 دقيقة، قبل أن تطلع طائرته عائدة إلى ليبيا.

وتكشفت هارتس إلى أن حفتر ونجله يسعيان إلى الحصول على مساعدة عسكرية ودبلوماسية من إسرائيل مقابل عدد وبع علاقات دبلوماسية مع تل أبيب في حال فوز حفتر بالانتخابات الرئاسية المرتقبة. وتابعت الصحيفة أنه من غير الواضح من التقى صدام حفتر خلال إقامته القصيرة في مطار بن غوريون لاقفة إلى أن سبب الزيارة يرتبط بالانتخابات الليبية الشهر المقبل، وأن حفتر أجرى اتصالات سرية مع إسرائيل.

والشعبي تجاه القضية الفلسطينية ورفض التطبيع»، مؤكداً أن القضية الفلسطينية «وصلت مرحلة جديدة بعد معركة سيف القدس»، وهي «للتذكير، مواجهة عسكرية خاضتها فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي، لمدة 11 يوماً في شهر أيار/ مايو الماضي، رداً على اعتداءات إسرائيلية بحق المقدسين، ولا سيما سكان «الشيخ جراح».

وأضاف من أهداف هذا الملتقى والملتقيات الأخرى أن تكون الأمة على وعى بهذه المرحلة الجديدة، ومواكبة لها، وهي مرحلة ما بعد معركة «سيف القدس».

واستمر الملتقى مدة يومين تم خلالها تنظيم العديد من الندوات حول القضية الفلسطينية وسبل دعم الشعب الفلسطيني، كما شهد الملتقى ورشات تكوين للعاملين من أجل القضية الفلسطينية في موريتانيا ودول غرب إفريقيا.

## المعارضة تضغط لإلغاءه القانون والشرطة تمنع الاحتجاج عليه البرلمان الموريتاني يؤجل إلى اليوم جلسته المخصصة لقانون حماية الرموز

نواكشوط – «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

اضطر الشيخ ولد بايه، رئيس الجمعية الوطنية الموريتانية، أمس، لتحديد ضحى اليوم الثلاثاء، موعداً لانعقاد الجلسة الخاصة بمناقشة قانون حماية الرموز المثير للجدل بعد ووقوف نواب المعارضة في وجه انعقادها صباح أمس الإثنين.

واعترض نواب المعارضة على الجلسة بحجة عدم اكتمال النصاب داخل القاعة، وبحجة عدم توزيع تقرير عنه يوماً قبل انعقاد الجلسة.

واضطر رئيس البرلمان الشيخ ولد بايه لرفع الجلسة بعد دقائق من افتتاحها ضحى الإثنين، وتحديد اليوم الثلاثاء، موعداً جديداً لها بعد أن اشتعل جدل بين نواب الموالاة والمعارضة حول تفسير المادة 70 من النظام الداخلي للبرلمان المتعلقة بالنصاب القانوني الخاص بالجلسات.

وأوضح قبيل الإعلان عن قراره تعليق الجلسة أن هناك ظروفاً قاهرة تتعلق بجائحة «كورونا» هي التي استعدت الحد من عدد الحضور، «مبرزاً أن النصاب داخل قاعة التصويت والذي اعتمد خلال فترة «كورونا» يختلف عن النصاب العرفي قبل الجائحة».

وقال: «في حال وجود نية حسنة لطلب المعارضة رفع الجلسة، فإنه قرر رفعها لمدة ساعة في انتظار اكتمال النصاب».

وطالب نواب المعارضة بلهجة احتجاج عالية برفع

الجلسة فوراً، حيث خضع رئيس البرلمان الشيخ ولد بايه لطلبهم فقرر تعليق جلسة نقاش مشروع قانون الرموز للمرة الثانية.

ويعد استئناف الجلسة، عداد نواب المعارضة ليستخدمو حجة أخرى من أجل تعليقها حيث أكدوا أنها تنتهك المادة 48 من النظام الداخلي للجمعية الذي ينص على تقديم التقرير المتعلق بالقانون ثنائي وأربعين ساعة قبل بدء الجلسة.

وشدد النواب المعارضون على أنه يجب أن تستوفي الجلسة شروطها القانونية حتى يمكن عقدها وفق النظام الداخلي للبرلمان، وبخاصة أن الجلسة الحالية ليست جلسة عادية كونها ستصوت على قانون بالغ الخطورة يسلب الشعب الموريتاني من مكاسبه في حرية الرأي والتعبير، وأكد عدد من نواب المعارضة أن الجلسة يجب رفعها بحجة أن رئيس البرلمان أعلن عن جلسة نقاش والتصويت لا عن جلسة نقاش فقط، ليضطر الرئيس إلى تعليقها إلى يوم الثلاثاء.

وثار جدل بين نواب الأغلبية والمعارضة حول تفسير نص المادة 70 من النظام الداخلي للبرلمان التي تنص على أنه للرئيس أن يتحقق عند افتتاح كل جلسة من حصول النصاب القانوني، وأن حضور الأغلبية المطلقة من النواب المشككين للجمعية الوطنية داخل قبة البرلمان يعتبر ضرورياً لتزكية التصويت، إلا إذا تعلق الأمر بتحديد جدول الأعمال.

وتنص المادة على أن صحة التصويت مهما كان عدد الصوتين، إذا لم يدع المكتب للحقن من عدد الحاضرين قبل بدء الاقتراع أو إذا أعلن أن النصاب القانوني

# المبعوث الأمريكي يصل إلى عدن في أول زيارة له إلى البلاد اليمن: مبعوث الأمم المتحدة يزور مدينة تعز لأول مرة للاطلاع على وضعها الكارثي نتيجة الحصار الحوثي



قوات الأمن اليمنية تحرس المنطقة التي يعقد فيها المبعوث الأممي الخاص اجتماعاً مع مسؤولين في مدينة تعز، وفي الإطار هانس غرونديبرغ

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

أعلنت مصادر رسمية عن قيام المبعوث الخاص للأمم المتحدة لأمم المتحدة إلى اليمن هانس غرونديبرغ، بزيارة رسمية إلى مدينة تعز، 170 كيلومتراً شرقي عدن، وسط اليمن، في أول زيارة يقوم بها مبعوث للأمم المتحدة لمدينة تعز، للاطلاع على حجم الكارثة الإنسانية التي تعيشها المدينة نتيجة الحصار المطبق عليها منذ صيف 2015.

وقال في كلمته أثناء زيارته لمدينة تعز: «شرفني بالطبع أن أكون معكم هنا اليوم في تعز. لقد عقدت للتو اجتماعاً بناءً جداً مع محافظ تعز ومع ممثلين آخرين من الأحزاب السياسية هنا في تعز، ناقشنا قضايا تواجهها تعز وكذلك الوضع في أماكن أخرى من اليمن، حيث نشهد عمليات عسكرية تتسبب في خسائر كبيرة في الأرواح، وتؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني وتقويض جهود السلام».

وأوضح أن «الجيء إلى تعز للمرة الأولى أمر مهم بالنسبة إليّ، فنعز تحضن الكثير مما يعتبر مركزياً بالنسبة لليمن، ففيها التعددية السياسية وروح الريادة التجارية والغنى الثقافي والتاريخي والطاقة غير المحدودة لمعالجة الألم والصعوبات التي لحقتنا هذه الحرب بسببها. وتعز تتشارك الأمم عينها مع أماكن أخرى من اليمن».

«مركزة شاقة»

وأضاف: «نرى أشخاصاً يواجهون قيوداً شديدة على حرية حركتهم، كما نرى أشخاصاً تتأخروا بتدهور الوضع الاقتصادي وبالإلتقاط المتكرر في توفير الخدمات الأساسية للمواطنين والكهرباء، وبالحالة العامة من غياب الأمن، نرى ذلك في أنحاء عديدة من اليمن، ولكن تلك الصعوبات مركزة هنا في تعز، حيث نرى هنا أيضاً أطفالاً قتلوا أو تشوهوا، كما حدث في الهجوم المستهدف الذي وقع في 30 تشرين الأول/أكتوبر والذي أودى بحياة ثلاثة أطفال».

وكانت «العمل من أجل السلام في اليمن (مركزة شاقة) ولكن «يجب ألا ننسى أن هناك دائماً وسلياً لكسر دائرة العنف، وأن هناك دائماً فرصاً للحوار السلمي، وأبناء تعز يعرفون هذا تماماً»، ونكر أن أبناء محافظة تعز «كانوا في صدارة مبادرات المجتمع المدني للوساطة في مجال تبادل الأسرى، ومبادرات أخرى لتحسين توفير الخدمات

الأساسية أو للسعي من أجل فتح الطرق وإيجاد حلول للمشاكل الناجمة عن النزاع الذي طال أمده، إنني أدمع وأشجع جهودهم الجسورة».

وأوضح في ختام كلمته «باختصار، نذكرنا تعز بإمكانية قيام دولة يمنية تتسم بالتعددية، وستظل تعز جزءاً أساسياً في الوصول إلى تحقيق السلام المستدام في اليمن».

إلى ذلك، أوضح محافظ تعز، نبيل شمسان، في كلمته، طبيعة الأوضاع عن قرب وحجم المعاناة في مدينة الناجمة عن الحرب المستمرة والحصار الجائر من قبل الميليشيا الحوثية للعام السابع على التوالي.

وقال إن «زيارة الوفد الأممي وبرامجه المكثفة للقاء مع جميع المكونات محل تقدير أبناء المحافظة وانتظار نتائجها المثمرة المنطلقة في تعزيز مكانة تعز في الموارد الحافظة وزراعة الأغنام وارتفاع صوتها ومعاناتها للمجتمع الدولي والمطالبة الحقوق الأساسية والتخفيف من حدة الحصار وإغلاق الطرق وحجم المعاناة الباهظة التي خلفها الحصار الخانق من قبل الميليشيات الحوثية».

واستعرض شمسان، طبيعة الأوضاع وأشكال المعاناة الإنسانية في تعز المنطلقة في القصف المستمر للأحياء السكنية من قبل الميليشيات الحوثية والتي تسببت في سقوط ضحايا من

المدنيين بينهم أطفال ونساء وشيوخ، بالإضافة إلى حرمان المحافظة من مياه الشرب والكهرباء، ومصحات الكهراء والمستشفيات الاستحواد على 97% من موارد المحافظة وزراعة الأغنام وارتفاع أسعار السلع والخدمات الأساسية نتيجة وعودة الطرق وتعيق هذه المعاناة بفرض الميليشيات رسوماً ضريبية وجبرية مضاعفة على السلع القادمة من خارج المدينة والسيطرة على معدّات النظافة ومنع الوصول لكب النفايات.

وطالب الأمم المتحدة بالعمل الجاد على رفع المعاناة الإنسانية على أبناء تعز بالعمل على فتح الطرق الرئيسية، وتسهيل عملية النقل

للمسافرين والسلع والخدمات، وتشغيل ميناء النخا ومحطة النخا الحرارية للكهرباء، وإصلاح وتأهيل الطرق، وتشغيل آبار المياه الواقعة تحت سيطرة الميليشيات الحوثية، والضغط عليها من أجل حصول أبناء محافظة تعز على حقوقهم الأساسية».

وتعيش مدينة تعز واحدة من أسوأ الحرب اليمنية، حيث تحاصرها الميليشيات الحوثية منذ صيف 2015 بشكك دائم، بغلق كافة الطرق الرئيسية من كافة الجبلات من وإلى مدينة تعز، إثر سيطرة القوات الحكومية والمقاومة الشعبية على مدينة تعز، وحاولوا دون دخول المسلحين

الحوثيين إليها، وهو ما تسبب في انقطاع شريان الحركة المرورية بين مدينة تعز والمدن الأخرى، حتى تم فتح طرق فرعية ثانوية، تمر عبر الجبال الشاهقة غير مؤهلة لحركة السيارات وبالذات الشاحنات الكبيرة، بالإضافة إلى طرق غير معبدة بالإسفلت، تأخذ ساعات طويلة من أجل الوصول إلى وجهة المسافرين.

وأصبح السفر من وإلى مدينة تعز من المهام الشاقة، حيث تستغرق رحلة المسافر من مدينة تعز إلى مدينة عدن قرابة 10 ساعات تزيد أو تنقص حسب أسحوال الطقس والمطر والوضع الأمني في الطريق، بينما كانت قبل الحصار تستغرق في حدود ساعتين ونصف لمسافة تصل إلى 170 كيلومتراً فقط، وكذا السفر إلى العاصمة صنعاء يستغرق يوماً كاملاً بدلاً من خمس ساعات قبل الحصار الحوثي على تعز.

وتسبب الحصار أيضاً، بالإضافة إلى النقص الحاد في المواد الأساسية من الغذاء والدواء، في قطع أو صال الأسر في مدينة تعز، حيث لا يستطيع سكان المدينة زيارة أهلهم في أطراف المدينة، حيث يتمركز الحوثيون، وإذا قرر أحدهم زيارة أسرته هناك فإن رحلته تستغرق بين 5 إلى 6 ساعات، بينما لا يفصلهم عن بعض سوى حواجز عسكرية حوثية تغلق الطريق أمام المسافرين والتي كانت لا تستغرق بعضها قبل الحصار سوى 10 دقائق في السيارة أو أقل.

ليندريكينغ في عدن

وتزامناً مع زيارة غرونديبرغ لتعز، وصل المبعوث الأمريكي تيم ليندريكينغ إلى اليمن، أمس الاثنين، في إطار جولته في الشرق الأوسط، وقال مصدر حكومي يعني رفيع، إن ليندريكينغ وصل أمس إلى العاصمة اليمنية المؤقتة عدن، في أول زيارة للمبعوث منذ تعيينها مبعوثاً لبلاده إلى اليمن في فبراير/شباط الماضي، وأضاف المصدر، مفضلاً عدم كشف هويته كونه غير مخول بالحديث للاعلام، أن المبعوث الأمريكي سيستقبل لقاء مع رئيس الحكومة عبد الملك وزير الخارجية أحمد بن مبارك، وأوضح أن ليندريكينغ سيبحث مع الحكومة اليمنية تطورات الأوضاع في البلاد، وسيل وقف التصعيد العسكري، ومعالجة تدهور الوضع الاقتصادي، دون ذكر مدة الزيارة أو أي تفاصيل أخرى بشأنها.

وفي 4 نوفمبر/تشرين الثاني الجاري، أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية في بيان، أن ليندريكينغ بدأ جولته في الشرق الأوسط لعقد مباحثات حول اليمن.

## إيران ترسل دبلوماسياً لزيارة بريطانيا وفرنسا وألمانيا والمادثات مع الرياض مستمرة

# طهران: على واشنطن تقديم ضمان بعدم الانسحاب مجدداً من الاتفاق النووي

■ لندن- «القدس العربي» - وكالات شددت إيران، أمس الإثنين، عبر المتحدث باسم وزارة خارجيتها، على ضرورة أن تضمن الولايات المتحدة عدم انسحاب «أي إدارة أمريكية أخرى» من الاتفاق بشأن برنامجها النووي، وذلك قبل أسابيع من استئناف المفاوضات الهادفة لإحيائه.

وتستعد طهران وأطراف اتفاق العام 2015، وبمشاركة أمريكية غير مباشرة، إلى استئناف مباحثات فيينا في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، والهادفة إلى إحياء الاتفاق الذي انسحبت منه واشنطن أحادياً قبل ثلاثة أعوام، معيدة فرض عقوبات قاسية على الجمهورية الإسلامية.

وقال المتحدث باسم الخارجية سعيد خطيب زاده، إن «مسار عودتهم إلى الاتفاق النووي واضح وعليهم أن يقبلوا أنهم مسؤولون عن الوضع الراهن، وعليهم أن يظهرنا أنهم يعيدون عن المسار الذي يتبعونه»، وأضاف في مؤتمر صحافي، «عليهم أن يرفعوا بشكل نهائي الحظر (العقوبات) الظالم وغير القانوني الذي فرضوه منذ انسحابهم (...) والأهم أن يضمنوا أن أي إدارة أمريكية أخرى ستقوم مرة أخرى بالاستهزاء بالعالم» في إشارة إلى الانسحاب أحادياً من الاتفاق.

ونقلت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا) عن المتحدث باسم الخارجية سعيد خطيب زاده، القول إن إجراءات الإدارة الأمريكية الجديدة تتعارض مع تصريحاتها، وشددت على أن المهم هو التحرك على

أرض الواقع، وأضاف: «عندما يغير الأمريكيون سلوكهم ويعيدون إلى المسار الصحيح، فإن الاتفاق سيكون قريباً جداً»، ودعا المتحدث للولايات المتحدة إلى إلغاء كل أشكال العقوبات وإعطاء ضمانات بأن لا أحد في واشنطن سيقوم مرة أخرى بالاستهزاء بالعالم.

وأبرمت إيران وست قوى دولية في 2015، اتفاقاً بشأن برنامجها النووي اتساح رفع العديد من العقوبات التي كانت مفروضة عليها، مقابل الحد من أنشطتها النووية وضمان سلمية برنامجها. لكن الولايات المتحدة انسحبت من الاتفاق عام 2018 في عهد رئيسها السابق دونالد ترامب، الذي أعاد فرض عقوبات اقتصادية على طهران، وبعد عام، بدأت إيران بالتراجع تدريجاً عن التزاماتها الأساسية بموجب الاتفاق.

وأبدى جو بايدن الذي خلف ترامب كرئيس للولايات المتحدة في مطلع 2021، استعداداً لإعادة بلاده إلى الاتفاق، بشرط عودة إيران لالتزاماتها، وخاضت الأطراف المعنية، وبمشاركة غير مباشرة من واشنطن، مباحثات في فيينا إحياء الاتفاق اعتباراً من نيسان/أبريل.

وبعد تعقيبه منذ حزيران/يونيو، من المقرر استئناف المفاوضات في 29 تشرين الثاني/نوفمبر، وفق ما أعلنت طهران والاتحاد الأوروبي هذا الشهر. وشدد خطيب زاده، على أن «مبدأنا الأساسي في الاتفاقات والمادثات في فيينا (هو) إما أن يتم الاتفاق على كل شيء أو لا يتم الاتفاق

على شيء». وأكد أنه «طالما أن الجمهورية الإسلامية لا يمكنها أن تضمن أن الحظر غير القانوني (...) تم رفعه بطريقة فعالة وكاملة، مع التحقق والضمانات المطلوبة والضمانات الموضوعية، لن توقف إيران إجراءاتها التعويضية، في إشارة إلى الخطوات التي اتخذتها الجمهورية الإسلامية ضمن برنامجها النووي بعد الانسحاب الأمريكي.

إلى ذلك، قال زاده إن علي باقري كني، نائب وزير الخارجية الإيراني كبير المفاوضين في المادثات النووية، سيزور لندن وباريس وبرلين في غضون الأيام القليلة القادمة لإجراء مشاورات قبل انطلاق مباحثات فيينا، وقال مصدر دبلوماسي فرنسي إن علي باقري كني سيجري مباحثات مع مسؤولين فرنسيين، اليوم الثلاثاء، في إطار جهود التخطيط لاستئناف المادثات، وسيلتقي مع فيليب إيريرا مدير الشؤون السياسية بوزارة الخارجية الفرنسية ورئيس وفد التفاوض الفرنسي.

أما بخصوص المادثات مع السعودية، فقال زاده إن «النقاشات لم تنته بعد الجولة الرابعة لم يتم عقد أي مادثات جديدة حضورياً» وذلك رداً على سؤال خلال مؤتمر صحافي بشأن اقتصار جولات الحوار بين الطرفين على أربع حتى الآن. وأضاف: «التقدم في المادثات رهن ببعض الرياض بعد من التصريحات الإعلامية، وإذا لمنا جديدة من الطرف الآخر، سيتم عقد جولة جديدة من المادثات».

وأجرى مسؤولون سعوديون وإيرانيون مادثات خلال الأشهر الماضية في بغداد، كشف عنها للمرة الأولى في نيسان/أبريل الماضي، في ما يعد أبرز تواصل مباشر بينهما منذ قطع الرياض علاقاتها مع طهران في كانون الثاني/يناير 2016. وعقدت الجولة الرابعة في أيلول/سبتمبر، وكانت الأولى في عهد الرئيس الإيراني الجديد، إبراهيم رئيسي، بعدما كانت الجولات الثلاث الأولى عقدت في عهد الرئيس السابق المعتدل حسن روحاني.

وبعدما أكد خطيب زاده في أيلول/سبتمبر أن المادثات حققت «تقدماً جاداً» بشأن أمن منطقة الخليج، رأى وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، مطلع تشرين الأول/أكتوبر، أنها تبقى في «مرحلتها الاستكشافية»، مبدياً أمله في «أن تضع أساساً لمعالجة المواضيع العالقة بين الطرفين».

ورداً على سؤال بشأن تأثير الأزمة الدبلوماسية الراهنة بين بيروت والرياض على مادثات الأخيرة مع طهران، قال خطيب زاده: «المادثات بين إيران والسعودية هي مادثات ثنائية تركز على القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين، ونحن لا نتحدث أبداً عن أصدائنا مع طرف ثالث»، وتابع: «نصح بعض الدول بأن نلعب بسان منطق الحصار والضغط لم يحقق شيئاً (...) ولن يحقق بالتالي شيئاً في ما يخص لبنان».

## بوتين ناقش «نزاعات إقليمية» مع مدير «سي آي إيه»



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

تعزيز لقواتها قرب الحدود مع أوكرانيا، وقد أجرى على إثرها مادثات هاتفية مع رئيس أوكرانيا فولوديمير زيلينسكي.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديميتري بيسكوف، للصحافة، الإثنين، أن «محادثة هاتفية» جرت بين فلاديمير بوتين ووليام بيرنز في إطار الزيارة، وأضاف أنها تناولت العلاقات الثنائية والأزمة الدبلوماسية بين البلدين و«تبادل الآراء حول نزاعات إقليمية، دون أن يكشف مزيداً من التفاصيل». وجاءت زيارة رئيس وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، التي لم تعلن عنها واشنطن، في وقت تشهد العلاقات

■ موسكو - أ ف ب: ناقش الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، «نزاعات إقليمية» عبر الهاتف مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (سي آي إيه) وليم بيرنز خلال زيارته إلى روسيا الأسبوع الماضي، وفق ما أفاد الكرملين، أمس الإثنين.

ووفق سفارة الولايات المتحدة في موسكو، فإن زيارة بيرنز الذي كثيراً ما يقدم على أنه أكثر الدبلوماسيين خبرة في بلاده، تمت في 2 و3 تشرين الثاني/نوفمبر بناء على طلب الرئيس جو بايدن، وأوردت شبكة «سي أن أن» الأمريكية أن رحلة بيرنز إلى موسكو هدفها «تحذير» روسيا من أي

## السلطات البيلاروسية تعلن توجه عدد كبير من المهاجرين إلى الحدود البولندية

■ وارسو - د ب أ: من المتوقع أن يتفاحم الوضع عند الحدود بين بيلاروسيا وبولندا، حيث تقول السلطات البيلاروسية إن عدة مئات من المهاجرين يشقون طريقهم في مجموعات كبيرة عبر البلاد إلى الحدود مع الاتحاد الأوروبي، وأظهرت الصور أشخاصاً يحملون أغماسهم معهم فيما يسيرون غرباً. ويذكر أن الآلاف من الأشخاص حاولوا العبور بشكل غير قانوني من بيلاروسيا إلى بولندا في الشهر الأخير.

وقع المهاجرون في بؤرة خلاف دبلوماسي شرس بين الرئيس البيلاروسي أليكساندر لوكاشينكو، والاتحاد الأوروبي الذي لا يعترف بالرئيس السلطوي حاكماً شرعياً. وقال حرس الحدود في الجمهورية السوفيتية السابقة إنه اتخذ «كل الإجراءات الضرورية» للحفاظ على الأمن، حسب تقرير بثته وكالة أنباء بيتنا الرسمية البيلاروسية.

إلى ذلك، أعلنت بولندا أنها سوف تعزز الحماية عند الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي، وتعتقد السلطات البولندية أن المهاجرين قد يحاولون اختراق الحدود بالقرب من بلدة كوزنيكا

الوزارة شتيفه ألتر، إن العدد لا يتزايد، كما أن عدد طلبات اللجوء لم يعد يرتفع، وأضاف ألتر: «هذا يعن أن بقودنا إلى أن إجراء اتنا تعمل جزئياً على الأقل».

ومثل الإثنين أسوأ تصاعد عند الحدود حتى الآن، حسب ما قاله المتحدث باسم الحكومة البولندية بيوتر مولر لوكالة الأنباء الحدود. وأضاف أنه سوف يتم إرسال المزيد من حرس الحدود إلى الأجزاء ذات الصلة من الحدود. ونشرت وزارة الدفاع صوراً جوية تظهر ازدياداً كبيراً للأشخاص بالقرب من الحدود. وتعمل ليتوانيا أيضاً على زيادة إجراءاتها الوقائية.

وقال قائد حرس الحدود، روستاماس ليوبايفاس: «نحن نستعد لكل السيناريوهات المحتملة».

ومنذ الانتخابات الرئاسية المتنازع عليها العام الماضي، لم يعد الاتحاد الأوروبي يعترف بلوكاشينكو رئيساً لدولة بيلاروسيا، ويعتبر «آخر ديكتاتور في أوروبا، مخططاً لصفه المتنفذون، بدعم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ورحب الكرملين أمس الإثنين، بتصرف السلطات على صلة بالمهاجرين.

## الأمم المتحدة: أوضاع ميانمار الإنسانية تتدهور منذ الانقلاب

■ نيويورك- الأناضول: قالت الأمم المتحدة إن الأوضاع الإنسانية في ميانمار آخذة في التدهور منذ استيلاء الجيش على السلطة مطلع فبراير/شباط الماضي. وجاء ذلك في بيان أصدره وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، مارتن غريفيث، أمس الإثنين. وذكر البيان أن «الوضع الإنساني في جميع أنحاء ميانمار آخذ في التدهور مع وجود أكثر من 3 ملايين شخص بحاجة إلى المساعدة الإنسانية المنقذة للحياة بسبب النزاع المتزايد، والأمن، وفيروس كورونا».

وقال: «منذ استيلاء الجيش على السلطة أٌجبر مئات الآلاف على الفرار من بيوتهم، ولا يزال 223 ألف شخص نازحين داخلها، بينهم 165 ألف شخص جنوب شرق البلاد، إضافة إلى أعداد كبيرة نزحت بالفعل في ولايات أراكان (غرب) وتشين وشان وكاشين قبل استيلاء الجيش على السلطة».

وأضاف: «لا يزال 144 ألف شخص من الروهينجا محاصرين في المخيمات ومواقع شبيهة بالمخيمات في أراكان وأكثر من 105 آلاف شخص نزوحاً في كاشين وشان». وتابع: «أشعر بقلق متزايد بشأن التقارير التي تتحدث عن ارتفاع مستويات انعدام الأمن الغذائي في المناطق الحضرية وحولها، بما في ذلك في يانغون وماندالاي».

وشن الجيش في ميانمار وميليشيات بوذية، اعتباراً من 25 أغسطس/آب 2017، حملة عسكرية ومجازر وحشية ضد مسلمي الروهينجا في إقليم أراكان. وأسفرت الجرائم المستمرة عن مقتل آلاف الروهينجا، فضلاً عن لجوء قرابة مليون إلى بنغلاديش، وفق الأمم المتحدة.

وصول المساعدات الإنسانية بشكل آمن وسريع للمحتاجين». كما دعا المجتمع الدولي إلى الإسراع في تقديم التمويل المطلوب لخطة الأمم المتحدة الإنسانية في ميانمار. وقال غريفيث: «استلمت الأمم المتحدة أقل من نصف مبلغ 385 مليون دولار المطلوب بموجب خطة الاستجابة الإنسانية وخطة الاستجابة المؤقتة للطوارئ التي تم إطلاقها بعد استيلاء السلطة على السلطة».

ومطلع فبراير الماضي، نفذ قادة الجيش في ميانمار انقلاباً عسكرياً تلاه اعتقال قادة كبار في الدولة، بينهم الرئيس وين مينت، والمستشارة أونغ سان سوتشي.

## دعوة لإنشاء مجلس أعلى للإنتاج برئاسة السيسي للتصدي لأي مجاعة محتملة... وإلغاء جمع التبرعات في المساجد أمراض اجتماعية تغزو الشارع المصري... وجريمة الإسماعيلية لن تكون الأخيرة ما لم يتم علاج أسبابها



### القاهرة - «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

ما إن تشرق شمس يوم جديد، إلا وتحمل معها نياً ارتفع سلعة جديدة، ما أحيا حياة الأغلبية الفقيرة لسلسل من العذاب، ويدوره بادر الدكتور مبروك عطية مساعد الشريعة الإسلامية في جامعة الأزهر، لوضع رويحة لمواجهة غلاء الأسعار، قائلاً: "إذا أردت ألا يصيبنا الله بالغلاء، فزادواوا شكريا لله على الموجود قبل أن يعني". حيث قال تعالى: **أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ (68) أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ (69) لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجْحَا بَلَلًا تَشْرَبُونَ (الواقعة)** وتابع الداعية: **يُخَاطِبُنَا اللَّهُ بِشُكْرِهِ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَاءَ الَّذِي نَشْرِبُهُ لِمَحَا.** أما المعركة الأزوى في صفح أمس الاثنين 8 نوفمبر/ تشرين الثاني فكانت موجهة لتيار الإسلام السياسي والقوى السلفية، إذ وجدت تلك القوى كافة نفسها أمام اتهام موجه من وزير الأوقاف، وكتاب يعادون السلفيين والإخوان، مفاده الاستيلاء على أموال التبرعات الموجودة في المساجد واستخدامها في مآرب أخرى، من بينها الإنفاق على عائلات المحبوسين من التيار الإسلامي... وحول الأزمة مع إثيوبيا توقع السفير محمد العربي وزير الخارجية السابق أن سد النهضة لن يكتمل، وأن أي أحمد سيدج صعوبة في حكم إثيوبيا. ومن تصريحات المسؤولين: أكد المهندس كامل الوزير وزير النقل، أن الرئيس عبد الفتاح السيسي، أكد أنه لا بد أن نتعاون مع شركائنا العالميين، ووجه بنقل بعض من مصناعمهم العالية للعمل في مصر، وإنشاء صناعات لها، وأنها ستجد كل المعاونة من المصريين.. ومن أبرز

### وأما السائل فلا تنهر

ومع قضية الساعة متجسدة في إلغاء التبرع في المساجد بصحبة أحمد الخطيب في "الوطن" قبل يومين، أصدر وزير الأوقاف الدكتور مختار جمعة، قراراً تاريخياً وشجاعاً، ضمن سلسلة من القرارات، التي كشفت وهم سنوات طويلة من التدين المزيف والزائف بفعل التشويه المتعمد، وزير الأوقاف ألقى صناديق التبرعات والنذور من المساجد، التي طانا كانت ولا تزال محل شهيات شرقة ومصومية، وأما وتوظيف غير شرعي طوال الوقت، وقصرها على مساجد محدودة بعينها، ونظم عملها القانون الذي حذ لنا راقية تشرف عليها، وصف الكاتب القرار بأنه تاريخي وجريء. تاريخي لأنه أنهى سنوات من استغلال تبرعات الناس، إلى ما لم تكن تعلم ماله، تمويل.. إرهاب.. سرقة.. ابتزاز.. تسول.. أي شيء، يمكن أن نتوقعه أو نتوقعه، أو يقع خارج دائرة أخلاقه، كان يمكن أن يحدث بأموال التبرعات للمساجد، رغم صدق مقصد المتبرعين. الذبح للمسجد في بعض الأحيان، بل والتكثير أيضاً، ابتزاز لجمهور المسلمين، من الجانبين المسيطرين على بعض بيوت الله. هذا الابتزاز كان منبته الأساسي الدائرة التي اجتاحت بالدين سنوات طويلة، فسرت من جيوب المواطنين وقوت يومهم، إلى مجهول لم يكونوا يعلمونه. نحن أمام وزارة أوقاف لها بصمة حقيقية في تطوير الخطاب الديني. نحن أمام وزير قدير غير من ثياب وزارة باكملها، فاقفها على قدميها، ما يمكن الدولة المصرية من السيطرة على التزلف بشقة المعرفي، تحت يد عشرين القصص الموثقة عينا من سرقات أموال التبرعين في المساجد وآلاف القصص غير الموثقة. هذه القصص جميعها مشروعية واحدة موثقة، تجيز سرقة الأموال والحصول عليها باسم العاملين عليها، «العاملين عليها» دليل قرآني استخدمه لصوص التبرعات في المساجد زورا وبهتانا لئلا نرغم الاستيلاء على أموال التبرع حسنة الغاية.. فكانت الكارثة، كارهه تشريع الاستيلاء على أموال التبرع باسم الدين، فذبحت للبلطون وتمويل جماعات الإرهاب، التي كان التبرع ولا يزال عماد قوامها في التخريب والإفساد.

### مسئة ومقيبة

شدد ممدوح الصغير في "الأخبار" على أنه لا صحة لواقعة اعتداء قتل مذبحة الإسماعيلية على والدة القاتل وشقيقته، حسب ما يتردد من حاديين من مرقين. سُخِّلت اعترافهم في النيابة، أن والد القاتل مسنة ومنقبة ولا تخرج من منزلها، وشقيقته لا تغادر المنزل وملازمة لوالدتها، وشقيقة القاتل لانسف لوئت سمعتها عبر رطبها بالجريمة، وتداولت الأخبار قصتها بكثرة، وحسب ما علمته من مراسل إحدى الصحف في الإسماعيلية الجميلة بأحلاق من يصعبها، فسان كل ما تزد عن واقعة اعتداء القاتل على والدته وشقيقة القاتل عار تماما من الصحة. وأكد الكاتب أن النيابة خالفة فترة وجيزة سوف تقبل مصادرة عائلة القاتل، أتوق خلال أسبوعين، ولن تعد المد، فالوقت مرتبط بالنياية، التي أصبح في طرفها كل القران والمعلومات عن الجريمة من خلال اعترافات القاتل وأسرته والشهود عن الواقعة التي تعد جريمة واضحة، والأدلة تدن القاتل. وأوضح الكاتب أنه بعد نفي الاعتداء على الأم، سب البويض يجرم بأن قصة تجمع بين القاتل والقتيل، هي سبب الجريمة، هناك سر يعرفه الإثنان فقط، ويؤرد البعض قصة لا أعرف صحتها، بأن هناك غراما فاشلا للقاتل، كان السبب في إدمانه ودخوله المحصة، إذ انصرف لتعاطي المخدرات بجميع أنواعها، أراد أن يهرب من الواقع إلى عالم افتراضي من صنع حبوب الهلوسة. أيا كانت القصة والحكايات التي تنتسج حول سبب الجريمة، فالقاتل سوف يُحَاقَم طبقا لاعترافاته، يُضَاف إليها أقوال الشهود وفيديو الجريمة، لتكتمل الأركان. جريمة الإسماعيلية ربما لم تكن الأخيرة، إذا لم نتحرك ونعيد تأثير القوى الناعمة على أخلاقيات شباب اليوم وأمل مصر في غدنا الثابت سابقا، كانت أعمالنا تهدف لزرع الخير والقيم داخل نفوس الصغار، الأسر اليوم صارت تمنع صغارها من متابعة الأعمال التي صار معظمها مصنفا بأنه ممنوع لأقل من 18 عاما ورويته، لا اعتقد أن هناك أسرا تستطيع فرض رقابة صارمة على صبغها منشاغل الحياة.

### تجنبنا الكارثة

أكد أحمد إبراهيم في "الوطن" أنه في حالة حدوث الأزمات، فإن الدول التي لديها فائض في الغذاء تتوقف عن تصديره حتى توفره أولا لشعبها، ثم تعلق أبوابها على نفسها، كما تتعرض الدول المستوردة إلى ضرر كبير. وحذر الكاتب: نحن في مصر يجب علينا الاستعداد لمواجهة مثل هذه الأزمات قبل وقوعها، حتى على الأقل نخفف من آثارها، ولذلك طالب الكاتب بإشياء -والجانب الأعلى للإنتاج برئاسة رئيس الجمهورية-، وعوضو رجال الإنتاج الحقيقيين من الصناعة والزراعة، الذين يديهم في النار، حيث يعملون بالمشكلات التي تواجههم وحولها، وأكد الكاتب أن هذا المجلس سوف يكون أهم من مجالس وأجهزة وهيئات كثيرة في البلد، ليس لها دور،

8000 فدان من أجود الأراضي الزراعية في مصر، وذلك فقط لبناء الطريقين، وذلك بالإضافة إلى ما يترتب على بناء الطريقين من تبوير مساحات من الأراضي الملاصقة لكل منهما لن تعود صالحة للزراعة.

### فلنجسب الخسائر

بينما تقاوم الحكومة محاولات البناء على أرض زراعية، أو تبويرها لبيع تربتها، تقوم هي بنفسها، كما أوضح الدكتور مصطفى كامل السيد بالضحية بمساحات واسعة من أجود أراضي مصر، طبعاً لتسهيل النقل للأشخاص والسلع أمر مهم للاقتصاد الوطني، ولكن ما يمكن أن تسبب هذه الطرق السريعة في الحزام الصحراوي المحيط بالدلتا، وإن نخدمه طرق فرعية أقل اتساعا بكثير تنقل المسافرين والمسافرات والبضائع إلى قى ومدن الدلتا، فلنجسب الخسارة في دخول المزارعين وفي الإنتاج الزراعي، وكمية الثلوث التي تنفثها السيارات وعربات النقل التي تستعبر هذه الطرق، وهل هناك تعويض فعال لهذه الخسارة. مثل آخر طرحه الكاتب، تجسد في مشروع أبراج ماسبيرو في وسط القاهرة الذي يعاني من شدة الانحدام وارتفاع مستوى التلوث السمعي والبصري والهوائي. تصوروا العدد الهائل من السيارات التي ستخرج وتدخل يوميا إلى عشرات الأبراج في هذه المنطقة ويطلقها التي تتجاوز العشرين، طبعاً هذه ليست سيارات القيمين والعاملين في هذه الأبراج، ولكن الآلاف الذين سيترددون عليها للعمل اليومي أو للسهر، بل كانت القاهرة ذات الملايين الست عشرة بحاجة إلى مثل هذا المشروع، وهل سيضيف مشروع استغلال أرض الحزب الوطني الذي احتفى غير مانسوف عليه، مزيداً من الأبراج على ضفة النيل الشرقية، بكل ما يترتب على ذلك من ازدحام وتلوث. لا شك في حسن نوايا من فكروا في مثل هذه المشروعات، ولكن هل أخذوا الاعتبارات البيئية في الحسبان، وهل كان لهم وزارة البيئة قبلية الحيلة، أن يكون لها صوت سموع في هذه المسائل؟ لا يبدو أن ذلك كان هو الحال.

### شرطي مريض

البحث في إثيوبيا أغرت عبد الله عبد السلام في "الأهرام" للبحث في أهم السيناريوهات المحتملة: في نهايات عهد رئيس الوزراء الراحل ملبس زيناوي (1995-2012) لعبت إثيوبيا دوراً إقليمي كبيراً، لدرجة أن البعض تحدث عن عودة الإمبراطورية الإثيوبية، فقد احتلت قواتها مساحات من الصومال وشكلت تحالفاً وثيقاً مع أمريكا، واعتبرت نفسها شرطي منطقة شرق أفريقيا. الآن في عهد رئيس الوزراء أبي أحمد تبخر حديث الدور، بل ثارت تساؤلات جدية حول مدى بقاء البلاد في شكلها الحالي على قيد الحياة، لم يعد الأمر مجرد هزيمة للجيش الإثيوبي أمام قوات تيغراي، ولا تشكيك في قدرة أبي على القيادة، إنه أخطر من ذلك، لقد أيقظ رئيس الوزراء بقاء البلاد في شكلها الحالي على قيد الحياة، لم يعد الأمر مجرد هزيمة للجيش الإثيوبي أمام قوات تيغراي، ولا تشكيك في قدرة أبي على القيادة، إنه أخطر من ذلك، لقد أيقظ رئيس الوزراء العداوات والصراعات العرقية التي يلد بعائى أزمة هوية، التشظي العرقي، يجعل حكم إثيوبيا شبه مستحيل، فما بالك بمن يعدد إخراج الجنى من قمقه، المفكر الجغرافي الأمريكي ريتشارد هارتشورن (1899-1992) لا نظرية ملخصها أن قابلية الدولة للبقاء تعتمد على ما إذا كانت قوى الجاذبية المركزية الموحدة أقوى من قوى الطرد المركزية التفسيرية، في إثيوبيا، قوى الجاذبية، مثل عملة البنية الأساسية وتوفير الخدمات وإقناع المواطنين بفكرة الدولة تلاشت، كما يقول الباحثان نيك تشيزمان ويوهانس، وشكلت لجنة وزارية لدراسة في «فورين أفيرز»، قوى الطرد تسديت الموقف، إضافة إلى حرب تيغراي، التي أطلقها أبي أحمد قبل عام، وتكبد خلالها الجيش الإثيوبي هزيمة منذلة، هناك حركات تمرد أخرى لا تعترف بسيطرة الدولة، إثيوبيا التي كانت تتدخل في شؤون الآخرين، أصبحت ساحة للتنافس الإقليمي والدولي، الأخطر افتقادها التوافق المطلوب لاستمرار الدولة، وتساءل الكاتب: هل إثيوبيا بلد لكل القوميات؟ أم أن القومية الكبرى أو الأقوى سكرها، تسيطر؟ وتوقع الكاتب، أن رحيل أبي أحمد عن السلطة، أن يكون حلاً بل مجرد مسكن، قوى الطرد المركزية ستستمر قوتها، وحتى لو تمكنت المعارضة التي وحدت صفوفها من دخول أدبيس أبايا، فلن يكون ذلك بداية للتسوية، سخط إثيوبيا دولة في مهب الريح.

### نبي الديمقراطية

يبود والكلام لحمد سعد عبدالحفيظ في "الشروق"، أن نجم رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، الذي سطع في مطلع 2018، يتجه إلى الأفول، فالسياسي الشاب الذي رفع مع صموده إلى قمة السلطة شعارات «العدل والمساواة والحرية»، ووصفه مرطوبه بأنه «نبي الديمقراطية في أفريقيا»، قد ينتهي به الأمر منقياً في إحدى دول جوار إثيوبيا وملاحقاً من المحكمة الجنائية الدولية بتهمة ارتكاب جرائم حرب، وأكد الكاتب أن تركيبة أبي أحمد السياسية العسكرية المخبرانية مكنته في بداية حكمه من صناعة صورة نموذجية للحاكم المؤمن بالديمقراطية والمشاركة والتعددية، نجح الرجل في خداع الجميع -ومنهم كاتب هذه السطور- باتخاذ مجموعة من الخطوات التي تعق كوالية في طريق القاهرة (بينها) وسيعين كيلومترا في طريق آخر (بينها - المنصورة) وهو ما سيبتلع على الأقل المعارضة وأعاد رموزها من النفي، وكلف بعضهم بحقائب

والتشكيك في المؤسسة العسكرية السودانية التي لعبت الدور الحاسم في إحداث التغيير، وإسقاط نظام البشير، إن التحول الديمقراطي المنشود في السودان، ليس بالأمر المستحيل، ولكنه أيضاً ليس عملية سهلة يمكن تحقيقها بمجرد عسى أضرار التغيير، الذي يتطلب عتقة بداية وجود وحدة وطنية شاملة، وفي إطار هذه الوحدة الوطنية يمكن أن تتجمع كل الأفكار والتيارات وتتفاعل مع بعضها فتأعلا حيا وإيجابيا، وفق الأسس الديمقراطية المعترف بها عالميا. السودان الآن يحتاج إلى وحدة وطنية حقيقية تشكل إطارا للعمل في المرحلة الانتقالية، ويرى الكاتب أن التيار العريض في الشارع السوداني، يقدر حرص مصر على استقرار السودان، وينظر باستياء لبعض الفلول الشاردة التي تتناول على مصر بالباطل.

### ليست صدقة

تتوجه نحو واشنطن حيث اهتم سليمان جودة في "الزور اليوم" بالحوار الاستراتيجي الذي يجريه وزير الخارجية سامح شكري مع نظيره الأمريكي: النظرة العابرة على رؤوس موضوعات الحوار التي ستعرض لشئتي الأمور بين العاصمتين، وأن موضوع حقوق الإنسان سيكون من بين الموضوعات المطروحة في المائدة بين الوزير سامح شكري، وانتوني بلينكن وزير الخارجية الأمريكي. رأى الكاتب أن الوزير شكري ربما يكون في حاجة وهو يدير هذا الحوار المهم إلى أن يستعمل منجز الفيلسوف اليوناني سقراط، مع حوار مع الشباب في أئبنا القديمة، حيث كان يتم بتحديد معاني الكلمات قبل إدارة الحوار حولها، وكان يحرس على ذلك بينه وبين أي طرف حتى لا يتشرف الطرفان في النهاية أن كل واحد منهما يقصد شيئا مختلفا عما يقصده الثاني، هذا بالضبط ما يحتاجه شكري عند الجلوس للحوار مع بلينكن، وبالذات في مثل هذه القضايا، التي لا يزال ورقة قوية في اليد الأمريكية، تابع الكاتب: أتعنى لو سأل سامح شكري نظيره الجالس أمامه على الناحية الأخرى من المائدة عما يقصده بحقوق الإنسان على وجه الدقة والتحديد، حين يتكلم عنها ويخبرها مع القاهرة.. أقول ذلك وأنا أذكر أن الرئيس شهد في الإتهام الماضي إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وأن إطلاقها كان خطوة أولى من نوعها، ولكن.. ما كانت الاستراتيجية تخرج إلى النور حتى سارت دول الولايات إلى تعليق 130 مليون دولار من مساعداتها لنا، مع ربط صرف المبلغ مستقيماً بتطوّر تراه في الملف، كان الأمل أن تقول واشنطن إن إطلاق الاستراتيجية خطوة جيدة، وإن أمريكا تتمنّ الخطوة ثم تنتظر خطوات أخرى مضافة إليها في المستقبل القريب، وإن توسيع مفهوم حقوق الإنسان المنظور المصري ليضم الحق في التعليم، والحق في الصحة، والحق في السكن الآدمي، مع سائر الحقوق، أمر جيد هو الآخر، لأنه يضع المفهوم في إطار الأشمل لو لمس الوزير شكري في أذن الوزير بلينكن بأن الالتزامات التي تحصل عليها ليست متخمة، ولا صدقة، وإنما التزام أمريكي منذ توقيع اتفاقية السلام بين القاهرة وثل أبيب في مارس/آذار 1979 برعاية أمريكية، فسوف تكون هذه المهمة بمثابة إعادة الأمر إلى سياقها الصحيح.

### جور الأثرياء

يقول الدكتور مصطفى كامل السيد في "الشروق"، إن الدول الأربع الكبرى صاحبة النصيب الأكبر في ثلوث الهواء، وهي على وجه التحديد الصين والولايات المتحدة والهند وروسيا كلها ادعت التزامها بخفض مستوى انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، بحيث لا ترتفع درجة حرارة الأرض عن 1.5 درجة، ولكنها كلها تزيد من إنتاجها لصدرة الطاقة الأحفورية مثل الفحم في حالة كل من الصين والهند، والنظف في حالة كل من الولايات المتحدة وروسيا، فضلا عن المملكة العربية السعودية، وهو ما يؤدي بدوره إلى استمرار ارتفاع درجة حرارة الأرض بكل ما يترتب على ذلك من كوارث. وفي حالة الدول العربية التي لا تعاني من مثل هذه الجنبى لأراضيها أو نزاعات أهلية مسلحة، فهي لا تشكل خطراً مزمياً على البشرية، وشكلت لجنة وزارية محطات لتحلية مياه البحر في دول الخليج، وزيادة مساحة الأراضي الزرّوعة في السعودية، وقد وضعت الحكومة المصرية خطة لمواجهة التغيير المناخي، وشكلت لجنة وزارية لتنفيذها، وقامت ببناء حاجز صخري للحيلولة دون امتداد مياه البحر إلى اليابسة في الإسكندرية ودمياط، وتعد في الوقت الحاضر استراتيجية جديدة لمواجهة التغيير المناخي، ومع ذلك فالتهديد التي تتخذها تقلل، إن لم تكن تلغي بعض آثار هذه السياسات الإيجابية، وأضرب مثالين مهمين في ذلك، تهتم الحكومة المصرية بزيادة مساحة الأراضي الزراعية، وأطلقت مشروعاً طموحاً لإضافة ما يسمى دلتا جديدة إلى أراضي مصر، ولكنها من ناحية أخرى تختار لعبء هذه الأراضي الزراعية (وهي امتداد يصل إلى خمسين كيلومترا في طريق القاهرة (بينها) وسيعين كيلومترا في طريق آخر (بينها - المنصورة) وهو ما سيبتلع على الأقل

بل تشكل عبئا على الموازنة العامة، لأن حماية المنتجين ورعايتهم قضية أمن قومي، والحماية ليست فقط بالكمال، ولكن بأجراء حقيقية على أرض الواقع، والأهم بتغيير فكر بعض المسؤولين من الجابية إلى الإنتاج والاستثمار والمنتج، سواء كان زراعياً أو صناعياً كبيراً أو صغيراً، يحتاج من دولته أمرين لا ثالث لهما: الأول دعم مستلزمات الإنتاج وتوفيرها بأسعار مخفضة، ولو أمكن مجاناً، لأن دعم الإنتاج هو دعم للشعب كله، يتمثل في إنتاج الغذاء وتوفيره بأسعار مناسبة، الأمر الثاني تسويق منتجاته بأسعار عادلة تحقق له هامش ربح يضمن استمراره وعدم الخسارة، وبالتالي التعطّر والخروج من سوق الإنتاج. ويرى الكاتب أن المنتجين ما زالوا يعانون من أعباء كثيرة تجعل بعضهم يتعثر أو يتجه للمشروعات الاستثمارية مثل، العقارات والتوكيلات والاستيراد والكافيات والمطاعم، باعتبار أن أرباحها سريعة وسهلة وأعبائها خفيفة، بل يمكن إقامتها دون ترخيص، فالذي يفكر في إقامة مشروع إنتاجي يتعرّض لشكالات كثيرة، إن الفوائد التي تعود على البلد من الإنتاج أضعاف أضعاف ما تتحمل عليه من الضرائب على مستلزمات الإنتاج، وخلاف ما يعتد إلى أنه ليس هناك أي دولة حالياً في العالم تقرض مثلاً ضرائب عقارية على المزارع والمصانع سوى مصر.

### الحكومة بريئة

تفرد سميير رجب في "الجمهورية" بمنح الحكومة صك براءة من الأزمات التي تحيط بالجماهير: عملت الدولة ما عليها وقدمت كل الإمكانيات وقدمت السبل كافة أمام الأفاق الواسعة، دون تقييد أو تحدييد.. وبالتالي يقع العبء الآخر من المسؤولية على أكتافنا كشعب.. إذ ينبغي أن نعي جيداً أن الجمهورية الجديدة، لا بد أن تلتخص من ركاب الماضي وسلبيات الستين، إذ لن يكون هناك مجال للفساد ولا المفسدين ولا للسلب أو النهب في أي قطاع من القطاعات ما قل صغر منه وما كبر، وانطلاقاً من المفاهيم ذاتها فسوف يستمر التعليم يحتل المرتبة الأولى لدى الجمهورية الجديدة، بحيث لا تتوقف عمليات تطويره، ويستمر يتربص دوماً مع الوسائل التي تفسر للأجيال ثلوج الأجيال أفقا أكبر من المعرفة.. والبحث وخوض أسرار الكون. الحال نفسه بالنسبة للصحة، بعد أن أدركنا من خلال هذه الجمهورية التي ما زلنا نعيش أيامها وشهورها، أن العنصرين الأساسيين لاستقرار المجتمع واستمرار عناصره وصموده بشئتي أولوانها فروعا هما التعليم والصحة، لاسمادهم سجلات التاريخ مثل القضاء على فيروس سي، ومواجهة فيروس كورونا، والعلوم والشجاعة والتضحيات، ما قل الفسائير الناجمة عنه.. والتي عبرتنا نالما نستمر في معركة البناء والتشييد، دون أن يمتعنا ذلك من اتحام ريف مصر بقراه ونجوسه، لتوفير حياة كريمة لابنائه الجميع، على الجانب المقابل يجب أن ننهت جميعاً ونحن فوق أرض جمهوريتنا الجديدة، إلى أنها ونحن سنخط موضع حسد وغيره الكثيرين، بل سنبعد هدفا لقوى الشر التي لا يسعدها من قريب أو بعيد أي خطو خطوها للأمام، وبالتالي فإن الخلايا النائمة ستمثل تحدياً للمؤامرات، وتدير الفتن وأوجبنا أن نغف في مواجهتهم بتسليح الجوع والحرارة والوعي، الذي تمكنا والحمد لله خلال السنوات الماضية من إعادة تشكيله وفقاً للمبادئ الواضحة والمحددة، والعاني التي لا تقبل لبسا أو تاويلاً.

### يجتاح معجزة

تتوجه نحو الإشعاع بصحية مرسى عطسا الله في "الأهرام" ما لم تحدث انفراجة حقيقية في الأيام القليلة المقبلة لحلحلة الأزمة السياسية في السودان فإن المسافات سوف تزداد اتساعاً بين الكونيين العسكري والذني، وذلك يمكن أن يضع السودان على عتاق أزمة لا يمكن التنبؤ بها وبمدها الذي قد يتعد كثيراً عن حدود العقول. ولست أتجاوز الحقيقة عندما أقول أن السودان يحتاج إلى معجزة يصنعها الداخل السوداني فقط، لأن الزمان على الحلول والتدخلات الأجنبية تحت مسمى الوساطة سوف يزيد الأمور تعقيداً. السودان بالفعل يحتاج في هذه اللحظات الحرجة إلى معجزة وفاقية يلتف حولها كل السودانيين بتجرد تام يتخلو من الأحلام والأطعم السياسية العفوية، ويرتفع إلى مستوى الخطر والتحدى الذي يترتب على طول زمن الفراغ السياسي، ولعل ما يعزز من إمكانية صنع المعجزة السياسية المطلوبة للسودان، أن كل أطراف الأزمة الراهنة «عسكريين ومدنيين، لهم جميعاً رأي يكاد يكون واحداً وتكاد الفاظهم وتعبيراتهم تكون متشابهة ومتطابقة تماماً، وتصب في خانة الرغبة في استكمال مسيرة التحول الديمقراطي والوصول إلى انتخابات حرة ونزيهة يقدر فيها الشعب السوداني ما يراه وما يريد، وفي اعتقادي أنه ليس هناك ما يعطل لحظة ميلاد المعجزة المطلوبة، سوى تشييد بعض الفصائل السياسية بأسياب المناورة والمزايدة، التي تعطل بلوغ التفاهم المنشود وتقف وراء كل هذا الذي يجري في السودان مؤسفاً ومقللاً لأمله وجيرانه، وليس أسوا من المناورة والمزايدة برغبات مغلظة تختفي بالحاجة إلى مدينة الدولة، بينما هدفها شق الصف الوطني

وزارية، ثم رفع الحظر المفروض على المنصات الإعلامية، وأحال بعض العسكريين السابقين الثورطين في قضايا تعذيب إلى المحاكمات، وانتهج سياسة «تصغير النزاعات الخارجية مع دول الجوار. إجراءات أبي أحمد الإصلاحية، وإنهاؤه النزاع مع إريتريا، إلى جانب مفردات خطابه عن الحرية والتنمية والمساواة، فضلا عن مغالته إسرائيل، مكنته من الحصول على جائزة نوبل للسلام بعد شهرين من وصوله إلى السلطة. هذه الصورة المصنوعة، بسرعان ما انجلت، فمع أول اختبار حقيقي، سقط القناع، وظهر الوجه القبيح، خاض أبي حرباً عنيفة ضد معارضيه، سقط فيها ما يقرب من مليوني مواطن، وكلما اتسعت الواجهات مع عرقيات وحركات جديدة ارتفعت أعداد الضحايا، وعلى الرغم من دعم قوى دولية وإقليمية لحكومة أدوات القمع والعنف واستعان بحلفائه الإقليميين لإسكات الحركات والجبهات العرقية التي تطالب بحقوقها السياسية والاقتصادية.

### نصيبنا من الكارثة

انطوت حرب أبي أحمد في الأصل كما قال محمد سعد عبد الحفيظ، على ضربات محدودة ضد الانفصاليين التيجراي، ثم خرجت الحرب عن نطاق السيطرة منذ ذلك الحين، وتحولت إلى عمليات إبادة شاملة تركتها الحكومة الإثيوبية ضد معارضيه، سقط فيها مئات الآلاف بين قتيل وجريح، فضلا عن تهديد ما يقرب من مليوني مواطن، وكلما اتسعت الواجهات مع عرقيات وحركات جديدة ارتفعت أعداد الضحايا، وعلى الرغم من دعم قوى دولية وإقليمية لحكومة أدوات القمع والعنف واستعان بحلفائه الإقليميين لإسكات الحركات ورفض التفاوض في ظل وجود أبي، وأكد الكاتب، أن إثيوبيا تواجه سيناريوهات مخيفة، أبرزها انهيار الدولة وتفككها على غرار ما جرى في يوغوسلافيا في مطلع تسعينيات القرن الماضي، بعد فترة من الأزمات السياسية والاقتصادية والصراع بين قومياتها المختلفة، تحت عنوان «لحقت بالدراسات عن الأوضاع في إثيوبيا، إلا أن الأمر الأكثر مأساوية هو أن الدولة التي كانت واحدة من أسرع الاقتصادات نموا في العالم، يهددها شيخ الانهيار الاقتصادي الشح في المواد الغذائية، ويرى كاميرون هدسون-أحد معدي الدراسة- أن الجهود الأمريكية والعربية لتحقيق وقف إطلاق النار برفض عقوبات جديدة على الحكومة الإثيوبية، تبدو جوفاء في ظل اعتبار الأطراف الحضرته هناك، إنها معركة وجودية من أجل البقاء، الدراسة خالفة من العواقب الاقتصادية الإيجابية للتعرف، التي لن تتوقف عند حدود إثيوبيا، فالقرن الأفريقي كله مهدد بالاشتعال، كما سيؤثر بالتجعية على مسار التفاوض مع مصر والسودان حول سد النهضة، وهو ما يضع مسؤولية إضافية على الفريق المصري المعني بأزمة السد الإثيوبي المطالب بوضع مسارات متعددة للسيارات بيوها المرجحة.

### الحكومة غائبة

أبدى محمد جلال عبد الرحمن في "المشهد" غضبه بسبب شيوع العديد من الأمراض الاجتماعية الخطيرة: يظهر بوضوح الانفصال بين شعائر الدين والسلوك في المجتمع المصري، ففي أيامنا الحالية انحدرت الأخلاق الاجتماعية إلى أدنى مستوى، فقد أصبح عدم احترام القوانين والكتب العشن في المعاملات والحد والاعتداء على حقوق الآخرين في كل شيء عفة التكرم والغالبية من الناس، تقدر بعض الإحصاءات أعداد البلطجية بما يتراوح بين 200 ألف و500 ألف بلطجي في عموم مصر، وهي أعداد متزايدة، وهو ما يعرض مصر لخطر انهيارها، والذي أصبح يصبغ التاكيد من صحتها، ولكنها تشير بالتأكيد إلى ضخامة ظاهرة البلطجة عموماً في مصر، ويعد قانون رقم 58 لسنة 1937، هو القانون الرئيسي الذي تعتمد عليه مصر في مواجهة البلطجة التي جاء تعريفها بالأفعال التي من شأنها الترويع والخوف والمساس بالطمأنينة وحدد القانون مظهر يدل على احترام القوانين الرسمية إلا حالات قليلة إن لم تكن نادرة، وهذه المظاهر لا يمكن حصرها في تختلف من مكان لآخر، وتتجدد وتتطور من نفسها، منها ظاهرة التوك، وما ترتب عليها من جرائم معينة ترتبط بها مثل سرقة الحقائب والتليفونات وجرائم الخطف والاعتداء والتحرش، وكذلك انتشار الميكروفونات المثبثة على ما يسمى بـ"البوحة" التي تغزو الشوارع مخلفة الضضاء، موجهين دافعا عن فتاة تحرش بها بعض الأولاد في الشارع، وسم غالبة تميز شوارعنا سواء باللفظ أو اللبس، ومن ذلك واقعة مقتل الشاب محمود البنا في المنوفية على يد 3 مجرمين دافعا عن فتاة تحرش بها بعض الأولاد في الشارع، ومن المظاهر تعاطي المخدرات في الطرقات وبيع الاتجار بها في الأرياف والمدن، خاصة مخدر "النشابو والكريستال" وما يترتب عليها من آثار تظهر في جرائم القتل أو اغتصاب الأطفال أو النساء.



رامي أبو شهاب\*

تطوي على أهمية شديدة، لأنها تعني أن معظمنا بات مقتنعاً بالغاء حدود الوعي توارى للخلف في مواجهة آلة ضخمة أو هائلة أشبه بالوحش الإغريقية، «سبيربوس» الأسطوري في الثقافة لتسمي علاقة في حدود الإنسان، بما في ذلك حقوق الآخرين، كالكسكان الأصليين، والمولدين، والمهجريين من أوطانهم، فضلاً عن البيئة، وتشرذم الأطفال، وغير ذلك... كما تلك الإدارة التي ما فتئت تستعيد موضوعها في السيرة، حيث تراجع قيم الذاتي مقابل الموضوعي أو العالم، ولا شيء من العلم إلى الآداب، مع أنه يحمل الكثير من معاناة ساباتو حيث يقول: «الآن أصبح الإنسان على وشك أن يصبح نسخة واحدة، العيون الزرقاء، اللطافة، الجسرة، تخدير الألم أو الفاجعة، الاستعداد من أجل العبودية، تروس الماكينة، عوامل النظم».

حين يقرب ساباتو من مشارف نهاية سيرته يكتب لابنه الغائب، كي يرى العالم من خلال هذا الغياب، فالذي لن يشهد هذا العالم بما يحمله من رعب، مع طرح طيف من الأسئلة الوجودية التي تفرضها قيم تحمل الكثير من الشقاء، والخسائر، والخيبة إلى حد فكرة الانتحار، لكنه لا ينسى أن يوجه رسالة للشباب - مصدر همه الأول - فيصنص عن الأدب هو الخلاص، أو تلك الكلمات التي ربما تجنبنا الكثير من الألم، ما يعني تحقيق الإيمان بقدره اللغة على تجاوز تراكم النموذج المادي لصالح قيم الحب والجمال، فيبدو قول دوستوفسكي مبرراً، حين يرى أن روح الإنسان باتت مجالاً للتنافس بين الإله والشيطان، غير أن ساحة المعركة هي قلب تلك الكتابة، لتلمح شيئاً من الصوفية المتصلة بالإيمان.

وفي الختام نواجه الفصل الأخير بعجته تقول لقد شغلنا، بالتجاوز مع عنوان «ميشاق المهوورين» ولا شيء يختزل آثار هذا الكتاب سوى الآيات التي يسندونها بها ساباتو للشاعر مانريك، على الرغم من بساطتها الظاهرية، لكنها تبدو على قدر كبير من الاختزال والعقم للمعنى الزائف للوجود.

كيف تمضي الحياة  
كيف يأتي الموت  
بهدهو جدا

\* كاتب أردني فلسطيني

## الأرجنتيني إرنستو ساباتو في «قبل النهاية» بين الذاتي والعالم... والمعنى الزائف

في محاولة تفسير تداعيه، ولهذا تعلق السيرة بأجواء تشوبها العواطف البسيطة، والهش، كما تلك العاطفة التي تجعله مميزاً.

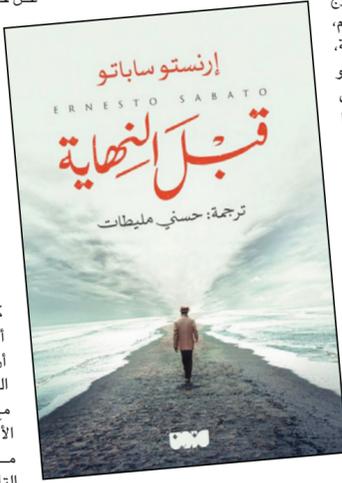
الخلاصة أن الإنسان على الرغم من التقدم الظاهري إلا أن روحه كما هي مكسوة بالحزن، ويغلفها الأسى والخيبة، وقد كبير من الخذلان، لكن تعليقات ساباتو لا تعلق فقط بالمنظور الكلي، إنما تذهب إلى قطاعات جزئية ذات تعلق فردي مع رحلته التي استمرت لعقود، وفيها نرى تلامسه مع بعض القضايا الفردية، ومنها وفاة ابنه، وما طرأ من تمكين بعض الجوانب القائمة في حياة هذا الكاتب، التي تطوي على شيء من الإحساس بالتمزق، وإسما حين قرر أن يحدث تحولاً عميقاً في مسيرته، حيث انتقل من العلم إلى الآداب، مع أنه يحمل وهنا نستشعر مقدار الألم الذي يضيق بجينات روحه، وإحساس عميق بالاجدوى.

لعله إحساس مثقف يتوق للبحث عن خلاص، لا عبر تصور فردي إنما جمعي، وهكذا يتحول التاريخ ضمن منظوره إلى فعل تمثيل لهذا التراجع نحو الخلف، أو ذلك التحوط الحضاري الذي لا مفر منه، وفي ظني أن ساباتو بدأ على قدر كبير من العقم في محاولة استشراف أزمة البشرية، وأسما أنه يكتب من موضع بدا كأنه بعيد عن النهايات التي وصل إليها الإنسان في عصرنا اليوم، لكنه كان يراها قريبة، أو على وشك أن تؤدي تلك المنهجية العلمية التي هجرها ساباتو، بالتعاقد مع الرؤية الروحية التي يحتملها الأدب، وحساسية الأفكار لقراءة ما يمكن في المستقبل، فيصنف التاريخ قائلاً: «التاريخ لا يتقدم، فقد قاله عنه الكاتب جيمباتيسيا فيكونه: مسافات ودعوات. التاريخ يحكم بحركة من التقدم والتقهقر، الفكرة التي عاد إليها شوبنهاور، جسدي بعدة نيتشه، التقدم هو الذي يصلح للتفكير النقي فقط، ولهذا لا ينكس من تكرار اضطرابه، وقلقه من التقدم التقني، بل إنه يحمل عليه أشد ما يكون: فيزي أن التقدم التقني كان يهدف للقضاء على التصورات العيبية، التي قادت البشرية للتجرد من إنسانيتها؛ ولهذا تبدو ممارسات النهضة جزءاً من هذا الخطاب، فأقال والعقل قادا إلى تجريد لا معقول، وإن

كما إعادة تكوينه في لغة ثانية، وهنا نرى أن كثيراً من الترجمات تعلق في عدم القدرة على الإمساك بالدلالات، وروح النص، في حين ينتقل هذا القصور إلى النسخة المترجمة، التي تبدو مضطربة ومتهالكة، وهنا لا يمكن إلا أن نضيف إقراراً بخلو هذه الترجمة من تلك الإكراهات التي يعانى منها القارئ الذي ينتابه القلق، والضيق تبعاً لضعف بعض الترجمات التي باتت شائعة مؤخرًا.

### بعض الرؤى

يأتي الكتاب شديد الاختزال، غير أنه منفتح برؤى هذا الأديب والروائي الذي يبدو يمتلك الحس نقدي شديد التشنج، تجاه أقوال النموذج القيمي في عائله، إذ هو يسعى إلى قراءة استشرافية لأفول القيم الإنسانية في عوالم الحدأة التي تتسارع وتيرتها، وما تستجلبه من تداعيات على الإنسان، وهكذا تتحول الكتابة إلى شكل من أشكال النقد لا



السياقات المحلية التي نشأ فيها الكاتب وحسب، إنما إلى العالم برمه: ضمن منظور متسع، حيث تمكن ساباتو من أن يضيء لنا الكثير من جوانب عوالمه المنقسم بين الذاتي والموضوعي، على الرغم من تعريف فيليب لوفون للسيرة، يأتي بوصفها حكياً استعاديًا ثريًا يقوم به شخص واقعي عن وجوده الخاص، ومن هنا تبدو لنا الصيغة أشبه بنموذج خارجي، لتمكين الفعل السريدي، غير أن إرنستو ساباتو لا تبدو ذاته سوى إقطاع من كيان كلي، وتعني العالم الذي يبذل جهداً كبيراً

لا تبدو السيرة أحياناً سوى محاولة اكتشاف الذات بعد أن تكون قد انقضت التجارب والفرص، أو ربما تكون رسالة للآخرين، أو القادمين من بعدنا، وقد تبدو شهادة أو إداة محاولة لاستلاب الحكمة من التجربة، وقد تسمي نزوة من نزوات الإنسان في محاولة تضخيم الأنا قبل الأفول.

### الانطلاق من الذاتي إلى العالم

يخرج الروائي والكاتب الأرجنتيني إرنستو ساباتو (1911-2011) بكتابه «قبل النهاية» بوصفها سيرته التي تتغلغل إحدى درجات الاصطدام، لا مع القارئ وحسب، وإنما مع المنظور الكلي لمعنى الأشياء، أو صيغة الحياة - العالم برمه كما يراه مؤلف روايات: «النق» و«أبطال ومقابر» و«جسيم الملاك». في حين يأتي عنوان سيرته (قبل النهاية) بعاشاً على شيء من التوجس، رغبة في تحفيز الاكتناه للوعي السريدي السريدي، الذي يخرج به أحد أهم الروائيين في العالم، ولاسيما في أمريكا اللاتينية، على الرغم من أن تكوين ساباتو الأكاديمي كان بعيداً عن مجال الأدب، لكن مخاضه الروحي بدا غير قادر على التعامل مع أي أداة مفردة في العقلانية، بهدف ترويض الأسئلة التي انبعت في كيان هذا الوعي القلق والمتشظي: الذي يبدو للوهلة الأولى هشاً وليسا، غير أن بداخله تبدو أعظم مما تتوقع، ولاسيما في نقد وقائع الحياة، وتشوهات الأخلاقية، مع نقمة واضحة على كل ما يتنافى مع الطابع الإنساني.

صدر الكتاب عن دار مدارك 2020 بترجمة الأكاديمي الفلسطيني حسني مليط، الذي تمكن من أن يضيف إلى النص عبر أحد مصادر لقيه في لغة ثانية، كما كبيراً من الوضوح، كما القدرة على المحافظة على الانسجام في الجملة، وعدم تهالكها، تبعاً لضعف تمكن بعض المترجمين بالانسجام مع المرجعيات الثقافية. لقد تمكن الترجمة من تكوين منظوره القائم على تمثيل بنية النص، وحدوده الثقافية، لكن الأهم مراكز النقل الشعوري، والتجاوز مع شيوخ الثقة في الترجمة، والأخيرة المترجمون، حيث يجهدون في تبسيط المعنى، والإحاطة به، لكن تعوزهم القدرة على التمثل ببلغة الأصلية،



توفيق قوبرة\*

## القناع اللغوي

كل الذين تحدثوا عن أن اللغة تبين عما في النفوس لم يكونوا لا محطين ولا مصيبين؛ كانوا يصفون حدسا مؤداه، أن الإنسان يحمل في داخله أفكاراً يريد أن يلقها، وحين يلبسها لبسها من الكلام فيصنع من نفسه، وبين عما كان يعنونه داخله من أفكار. السور البياني للغة ألح عليه كثير من الفلاسفة والبلغايين وحتى من اللسانيين حين عدوا الوظيفة الأساسية للغة هي التواصل أو الإيلاج.

سنحرب في هذا المقال فرضية أخرى، تسي أن اللغة مثلما تبين يمكن أن تخفي لأن الإنسان لا يسعى في طريق أحادية، بل هو طيلة الوقت في طريق ذات اتجاهين أو أكثر. ففي الوقت الذي يريد فيه المرء أن يكشف ويفصح تكون اللغة وسيلته إلى ذلك، لكن تمر بالمرة أوقات لا يريد أن يكشف، بل أن يعمي ويلغز، بعبارة أخرى يريد أن يحمل قناعاً باللغة يخفي فيه نواياه الفعلية. واللغة تعترف على هذا الوتر بالوجود نفسها التي تعترف فيها على وتر اللبان والشفافية. لا بد لنا من العودة إلى يوتوبيا البلاغة القديمة، التي تعتقد أن التملك المثالي هو التملك الذي أن نطق أفصح عما في نفسه؛ صحيح أن هذا التصور لا يقول إن الإنسان وهو يفسح يعكس ما يدور بخلد، بل إن عليه أن يجعل الكلام يجري سهواً ورهواً، كما يقولون، يقطع النظر عن مطابقة الكلام للنوايا وللوقائع. لكن الإشكال أن هذا التصور مثالي للغة يعتقد أنه لا بد من أن تكشف وتبين وأن ما يقال لا بد أن يفهم.

سأجرب أن أفهم ما يدور بخلد شخص ليس غريباً عني، هو أنا نفسي، حين يكتب النص التالي فيقول: «أعود لأمشي بلا غاية سوى أن أعطي لقدمي جرعة ولعيني فسحة، الجيرة تلبس سوادها كأنما تقول لليل لا تتركني.. هي بالليل تستتر.. لقد تقلص رداؤها المائي وزغرت الخائفة اليابسة فيها، ولم تعد طيور صادية تحوم حولها.. كلاب تعقب خيالي من بعيد وتنجح وتزعج، كأنه لا يوجد من خطر مسدود حولها غيري، الكلاب تحرس ولا يعنيتها من شأن العابرين نواياهم، ليس نباحها مرتبطاً بقيم أخلاقية توزعها على الناس. حين يلد الكلب ويربى لا يربى إلا ليكون حارساً لقطيع.. ينالم القطيع ويرعاه ربه ويؤمن له أكله الرغد ويجرس كي لا ياتيه في الليل اللصوص.. طائر يشبه الغرغوث غير أنه أصغر بديع يدعوني بصوته إليه.. يقول لي صوته.. نك من نباح الكلاب وسكينة القطيع واستمع إلى توقيع هذه اللحون.. يقول لي بعد الانسجام.. هل تعرف أين تعلمتها؟ أمه شفتي أن: من أين لي أن أعلم أن لم تعلمني؟ يقول صوته مستسحج.. تعلمتها وأنا أقطع السماء جناحاً جناحاً وأمد أمداً.. تعلمتها وأنا أسافر.. قلت له يا حبيبي.. دعنا من السفر.. وسافرت بوجهي أبعد عنه.. قالت له صدقته وهي أن ما يبدو أقل منه حملاً وأكثر منه حكمة: دعه يا حبيبي.. بل هذا الرجل بنى كتوح سفينة ثم لم ياته الطوفان وصادق كسليمان الهدى، ولم يكن لفضته عرش ولا بلقيسها.. دعه يا صدقي فإنه منشل من فرط همه بصاوت أخرى، كاصوات تلك التي تعدو وتضج من حوله، وهو لا يعرف باليقين حجراً ما يخبئ مثلها كي تستك من ضحكنا مستعد من جنسها.. سنستك ويستك كي ينالم القطيع.. فعدنا القطيع اليوم أكل ودسامة».

يبدا القناع في الكلام السابق المحمول على الإبداع منذ البداية، حين يتعامل الكاتب مع نفسه تعامل الشخص العاقل مع الغريب، العاقل يعرف عن الغريب أشياء لا يعرفها الغريب عن نفسه، فهو يمشي بلا غاية، وهو يعرف ما الغاية، لكنه يخفيها ويحتم عليها حين يحدثنا عن عدمها. نحن نمشي حين نمشي في يومنا وليلنا لغاية نحن نذهب إلى العمل أو إلى المدرسة أو إلى لقاء ما؛ لكن أن نمشي بلا غاية مسبق في ذلك ضرب من حجب العلة وإخفاؤها والإدعاء بأننا نمشي بلا هدف.

القناع يعني هنا أن تخفي على الأقل وقتياً مفاتيحك وأحداه سؤاله: لم تخفي؟ إلى أي جهة ولأي مقصد؟ أنت تمشي لكن لأي غاية غايك المخفية هي غاية في ذاتها، ستكشف عنها بعد سيرورة القراءة، لا يكون القناع طويل الأمد حتى يسقط سريعاً بالإفصاح عن علة المشي، وهي علة رمزية أو فنية يعود فيها القناع اللغوي لينسج ضرباً من الضباب يدعوك إلى كشفه. قناع اللغة الذي تضربه اللغة على نفسها يكون بإخراج الكلام مخارج غير مألوفة، إذ ليس من المألوف أن نلغظ قديمك جرعة ولعينيك فسحة، أنت تعطي الجرعة لفسك أو لعمى المريض تريد أن يتداوى، لكن أن يكون لقدمك قم فذاك ضرب من التعمية والترميز الذي لا يكشف إلا إذا أرحنا عن وجه اللغة قناعها الرمزي المركب.

ينزل القناع كالستار على وجه اللغة المألوف، حتى لا تعرفها، وحتى يتحقق ورا هذا المستر لا عن الوجه الحقيقي للكلام، بل عن هذا الوجه الجديد، يمكن أن نفترض: أن تكون للمقدم جرعة يعني أنها مثلما السكن أو أنهما ملتا المشي المعتاد.. نمرض أعضاؤنا حين نمارس رتابة وظيقنا، ونمرض أقدامنا حين نمشي لهدف لضبوط سلفاً، وأن نمشي بلا غاية، يعني أن تعطي لقدمك جرعة حرية وتجسد. العين وهي ترى المحدود يمكن أن تستنج، ويصيح بصرك حسيراً أن تحزر اللغة من قناعها المعتاد هو أن تكشف أن لها وجهاً آخر غير الذي ألفته وتألقت به حروفها المعتاد، هو أن تبني الكون بناءً جديداً وتكاد تراه أو لمرة، في مشهد الكلاب يزاح القناع ويعود ثم يزاح من جديد، لا قناع في وصف الكلاب بالحراسية، لكن القناع المزاح حين ينسج البراءة من جديد، حين يطرح السؤال عن سر الحديث عن الكلاب وحراستها، ولصوص الليل، وغيرها من الأفكار التي تبدو غريبة في هذا السياق، يصح القناع سدى الكلام كلما كان وراء الكلام الواضح رمز.

من الممكن أن تبحث وراء رمزية الكلاب واللصوص وأصحاب الكلاب ومالكها ليس لك حرية كبيرة في دفع ثمن الرمز لإزاحة اللثام عن الكلام، هل يمكن أن تبحث عن رمزيتها في الثقافة المحيطة أو السائدة؟ أم أن لها مفاتيح خاصة؟ لا أحد يستطيع أن يتكهن برمزية القناع بها، طالما أن هناك استعمالات كثيرة لهذه الرموز، فمن الناحية الثقافية يمكن أن يحمل الكلب قيمة رمزية سالبة أو موجبة، وبعد هذا التقييم نبحت عن مفاتيح الرمز التي هي في الحقيقة مفاتيح للأقعة كي تكشف اللغة وجهها الجديد، حين تعطي للرمز قيمته يمكن لنا أن نسقط عن هذه المدلولات أفتنعها، فلن نرى الكليات كلاباً أو لصوصاً سوف نراها أفكاراً تسعي سوف نراها بتأويلاتها التي قدمناها لها. ينسج القناع اللغوي كثيفاً في آخر الكلام حين يشبه الشخص بنوح ثم يخلص عنه، وحين يشبه سليمان ثم يختلف عنه لن يزول القناع يخلص من إذا بحثت عن كسر قاعدة الأيقونة، وهي أن تبني المشابهة ثم تكسرها: كاد المتحدث يكون نوحاً لو لا غياب الطوفان، وكاد يكون سليمان الحكيم لو لا غياب بلقيس. يصبح للطوفان قيمة بالعدم، وتصبح بلقيس قيمة بالغياب لا بال حضور. غياب الطوفان يجبر عن نبوة نوح وصبره، وغياب بلقيس يزيح عنه عرش سليمان. يعود إلى بشرته حين ينقطع به جبل النبوة السري. يقطع الحبل يسقط القناع اللغوي لأن النص انتهى وسكنت اللغة لكن الأكون نطل تبني حتى في غيائها.

\* أستاذ اللسانيات في الجامعة التونسية

## تشخوف في قصة «رجل مجهول»



رندة علي\*

النقطة الحقيقية هي أنك ارتكبت خطأ، لكنك لا تريد أن تعترف به، لقد تخيلتني بطلاً، وأني صاحب أفكار ومثل سامية، وإذا بي موظف عام في المنزل، يقضي كل لياليه يلعب الورق مع أصدقائه، وابتسامته السخرية لا تفارقه حتى مع حبيبته زينبيدا فيودوروفنا، التي هجرت زوجها وجاءت لتسكن معه. (إن زينبيدا فيودوروفنا تريد لسداجة قلبها، أن أحب ما كنت أتجنبه طوال حياتي، إنها تريد أن يكون لسكني راحة الطهي والمسح، تريد ضجة الانتقال إلى مسكن آخر، والركوب في عربة خاصة، تريد أن تعد قطع ملبسي وتعني بصحتي، تريد أن تتدخل في حياتي الخاصة كل لحظة، وأن تراقب كل خطوة لي، وهي في الوقت عينه تؤكد لي مخلصاً عن عاداتي وحريتي ستظل كما هي، وهي معتقدة أننا سنرحل لنقضي شهر العسل معي طوال الوقت في القطارات والغنادق، في حين أحب أنا الفراءة أثناء الرحلة، ولا أحتمل الحديث في القطارات).

من هنا يظهر بوضوح عزوف أورلوف عن تحمل أي مسؤولية، حتى إن كانت مسؤولية طبيته، فأورلوف هنا صورة واضحة عن الطبقة السياسية في روسيا، في ذلك الوقت، العاجزة عن تحمل مسؤولية الشعب. ولم تكف زينبيدا فيودوروفنا عن محاولة تغيير حياة حبيبها أورلوف، لكن دون جدوى إلى أن يبدأ بالتهرب منها (بدأ بتجنب الحديث معها بعد ذلك المساء الذي تحدثنا فيه عن عمله الرسمي؛ فلما أخذت زينبيدا فيودوروفنا تجادل أو تتوسل إليه، أو بدت على وشك البكاء؛ تلمس عنراً ما للاعتكاف في حجرة المكتب، أو الخروج، وكثر تخلفه عن النوم في المنزل، وكان تخلفه لا يبيع بغير غش، كان كل شيء على هذا النحو، وكل شيء يثير الضحك). هذه الرواية عكس أغلب الروايات يكون دور البطولة للخدم وهو الروي.

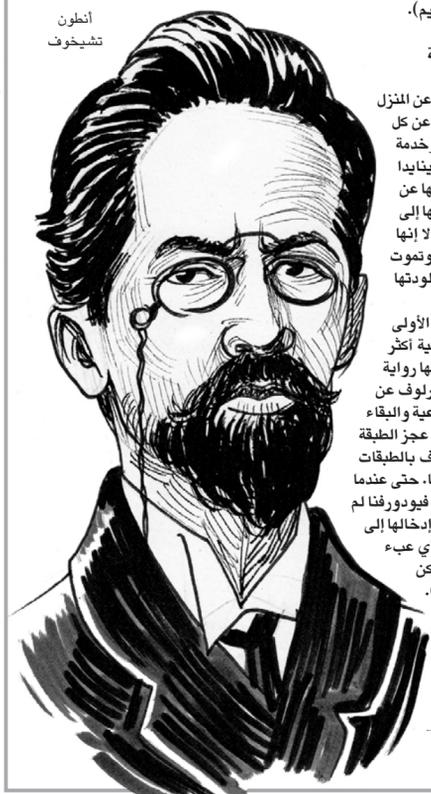
فلاديمير إيفانتشش رجل ثوري ينتحل شخصية خادم، لكي يدخل إلى منزل موظف بطرقي يدعى أورلوف والده سياسي ناب خضم مبدأ فلاديمير السياسي، كان الأخير يتوقع بدخوله لخدمة (ابن المسؤول السياسي) إنه سيعلم كل خطئه السياسية، لكن سرعان ما

تخيب أماله فأورلوف جورج إيفانتشش، رجل عديم الطموح لا يتكبر لأي شيء في هذه الحياة (عديم المبادئ) لا يحب الأطفال ولا حتى راحة طبعه وكاتب مسرحي ومؤلف قصصي الورق مع أصدقائه، وابتسامته السخرية لا تفارقه حتى مع حبيبته زينبيدا فيودوروفنا، التي هجرت زوجها وجاءت لتسكن معه. (إن زينبيدا فيودوروفنا تريد لسداجة قلبها، أن أحب ما كنت أتجنبه طوال حياتي، إنها تريد أن يكون لسكني راحة الطهي والمسح، تريد ضجة الانتقال إلى مسكن آخر، والركوب في عربة خاصة، تريد أن تعد قطع ملبسي وتعني بصحتي، تريد أن تتدخل في حياتي الخاصة كل لحظة، وأن تراقب كل خطوة لي، وهي في الوقت عينه تؤكد لي مخلصاً عن عاداتي وحريتي ستظل كما هي، وهي معتقدة أننا سنرحل لنقضي شهر العسل معي طوال الوقت في القطارات والغنادق، في حين أحب أنا الفراءة أثناء الرحلة، ولا أحتمل الحديث في القطارات).

من هنا يظهر بوضوح عزوف أورلوف عن تحمل أي مسؤولية، حتى إن كانت مسؤولية طبيته، فأورلوف هنا صورة واضحة عن الطبقة السياسية في روسيا، في ذلك الوقت، العاجزة عن تحمل مسؤولية الشعب. ولم تكف زينبيدا فيودوروفنا عن محاولة تغيير حياة حبيبها أورلوف، لكن دون جدوى إلى أن يبدأ بالتهرب منها (بدأ بتجنب الحديث معها بعد ذلك المساء الذي تحدثنا فيه عن عمله الرسمي؛ فلما أخذت زينبيدا فيودوروفنا تجادل أو تتوسل إليه، أو بدت على وشك البكاء؛ تلمس عنراً ما للاعتكاف في حجرة المكتب، أو الخروج، وكثر تخلفه عن النوم في المنزل، وكان تخلفه لا يبيع بغير غش، كان كل شيء على هذا النحو، وكل شيء يثير الضحك). هذه الرواية عكس أغلب الروايات يكون دور البطولة للخدم وهو الروي.

فلاديمير إيفانتشش رجل ثوري ينتحل شخصية خادم، لكي يدخل إلى منزل موظف بطرقي يدعى أورلوف والده سياسي ناب خضم مبدأ فلاديمير السياسي، كان الأخير يتوقع بدخوله لخدمة (ابن المسؤول السياسي) إنه سيعلم كل خطئه السياسية، لكن سرعان ما

\* كاتبة من العراق



## باليه «الفتى والموت»: جان كوكتو والرقص على موسيقى باخ



مروة صلاح متولي \*

عنه، فتشعل سيجارة وتدخنها، ثم يأتي هو إليها مستسلماً، ويرقصان معاً رقصاً لا يمكن وصفها برقص الحب، فالرجل يغلب عليه الشعور بالخوف والقلق والضعف، أمام هذه القوة الشريرة التي تتحكم فيه، وعندما تفتح له ذراعها وتحضنه، تكون المرأة في أعينها ما تكون عن الحب، حتى أحضانها مليئة بالشر، وبعد أن تجهز المشتقة تذهب إليه وتقف وراءه، بينما يكون هو جالساً على كرسي أمام المشتقة، فتدير رأسه نحوها وتشير إليه بيدها لكي يراها، ثم تخرج مسرعة وتغادر خشية المسرح، ويشق الرسم نفسه، ويتشبث بشيء ما في الأعلى بيده اليسرى، لكي يبدو الجسد وكأنه يتدلى مربوطاً بحبل في عنقه، وفي النهاية تعود المرأة بوقاع الجمجمة الخفيف، ويهبط الرسم ويذهب إليها، فتخلع القناع وتضعه على وجهه، ثم تأمره أو تشير إليه بأن يسير في اتجاه ما نحو الجزء الأعمق من المسرح.

\* كاتبة مصرية

تقود هذه المرأة الرسام إلى الانتحار لسبب غير مفهوم، فهي من تعد بيديها عقدة الحبل الذي سيلتف حول رقبته، كما أن طبيعة العلاقة بينهما غامضة إلى حد ما، ففي البداية يعطي الأمر انطباعاً بأنها الحبيبة التي ينتظرها الرسام بلهفة، ويتعجل حضورها بقلق بالغ، عندما يبدأ الباليه وهو متمد على سريره يدخل سيجارة مشتعلة بالفعل، ثم يجلس على السرير ويطلق السيجارة، ويؤدي بعض الحركات البسيطة وهو جالس، ثم يبدأ الرقص والتعبير الحركي والإيماء، حيث يكرر النظر إلى الساعة التي في يده، كما يضع هذه الساعة على أذنه أحياناً ليسمع دقاتها، ويغلب الاضطراب على الحركة في هذه الدقائق الأولى قبل وصول المرأة، فيقف وراء باب الحجرة لعله يسمع صوت خطواتها، ثم يعود يائساً، يرقص على كرسي ويجلس على آخر ثم يرميه بغضب، وبعد ذلك تدخل المرأة بحركات حادة عنيفة، وجسد متصلب وإشارات متشنجة، فلا توحى أبداً بأنها امرأة عاشقة أتت لملاقاة حبيبها، ويبدو الرجل كأنه يحشاهما، لكنه يريداه ولا يستطيع أن يهرب منها، وخاض لها بصورة أو بأخرى، وهي تدور حوله كمن تحكم الشرك الذي نصبته، وتتعامل مع جسده بنوع من العنف، فلمساتها خالية من أي عطف أو رقة، لكنها تبدأ في إغوائه فيرفضها ويدفعها بعيداً

له مجرد رحلة، كما في عقيدة المصري القدماء، أما على مستوى التعبير الجسدي، فقد أراد لهذا الباليه أن يكون مزيجاً من الرقص والملم، فيشعر المشاهد في بعض اللحظات بأنه أمام دراما تمثيلية صامتة، حيث يتم التعبير عن بعض الأمور من خلال الحركات العادية التي يفعلها الجميع، لا عن طريق حركات الباليه الأساسية والمبتكرة.

### أضواء الحياة

كما أن ألوان الملابس في هذا العمل غير مريحة، ربما ما عدا لون السالوبيت الأزرق الذي يرتديه الراقص، أما الثوب الأصفر الذي ترتديه الراقصة، فقد جعل هذا اللون يوحي بالخوف والخطر لا البهجة كما هو معتاد، كما أن القفزات السوداء في يديها، تجعلها تبدو وكأنها على وشك ارتكاب جريمة، لا يغير الرجل ملبسه، لكن المرأة تفعل بعد أن توجه الرسام نحو الموت، حيث تغادر المسرح مسرعة، ثم تعود بظهر جديد تماماً، وقناع على شكل جمجمة فوق وجهها، وثوب أبيض طويل، وقفازات حمراء طويلة تغطي جزءاً كبيراً من الذراعين، وشاح أحمر طويل يغلي جزءاً من رأسها، وهو مظهر غريب ومخيف، ويوحي بالانتقال إلى عقل جان كوكتو الباطن، أو أحلامه وكوابيسه.

أصدقاؤه حين كان شاباً، لكن من الصعب معرفة لماذا جعل كل هذا الشر موجوداً في المرأة، ولماذا قدمها في هذه الصورة الخيفة القاسية والحادة بشكل غريب. تدور الرقصه بأكملها في مكان ضيق مغلق لا يتغير، هو بيت الرسام أو حجرته، بأثاثها القليل من سرير وطاوله وبعض الكراسي، ويتم استخدام كل من هذه الأشياء، إما في الرقص أو للتعبير عن حالة معينة، وتكون أحياناً عنصراً مسانداً للجسد، يعتمد عليها الراقص حتى يتمكن من أداء حركات الصعبة أثناء الوقوف والجلوس والقفز والانحناء والتمدد، ويلاحظ المشاهد أن كوكتو جعل المكان ضيقاً مغلقاً غير منفتح على أي أفق، أو مناظر خارجية، ما دام الرسام حياً، وبعد موته على الفور يتغير كل شيء، وتُزال الخلفية القديمة تماماً، وتحل محلها خلفية جديدة كأنها تفتتح على مدينة باريس ببعض معالمها المشهورة، وأضواء الحياة يبدو في حالة من القلق واليأس والكآبة، أما الراقصة فتلعب أكثر من دور في الوقت نفسه، فهي الحبيبة والموت أو الطريق إلى الموت، والشر القديم الأزلي، والحياة التي تلتهم الأحياء وتقنيه، كما أنها تمثل الخطورة الأنثوية والإغواء الجنسي، والربيع الصريح في النهاية، ويقال إن كوكتو كتب فكرة هذا الباليه من وحي حادثة انتحار أحد

التي ترتبط باسم باخ عازفها الممتاز، وأشهر من الفولها القطع الموسيقية، وهي بدورها تميز موسيقاه، وتمنحها الطابع الروحي الكنسي، وكان غريباً إلى حد ما اختيار جان كوكتو لموسيقى باخ تحديداً، من أجل أن تصاحب قصته الراقصة بكل ما فيها من عدمية واستهتار بالحياء، لكن لا يمكن إنكار أن هذا التناقض يخلق تأثيراً ما في نفس المشاهد، وإن كان غامضاً، كما يؤكد هذا الباليه مدى حداثة جان كوكتو في زمنه، فالعرض يبدو حديثاً حتى اليوم بفكرته وطريقة تنفيذها، وما استخدمه من أشياء غير مألوفة في فن الباليه.

### القوة الشريرة

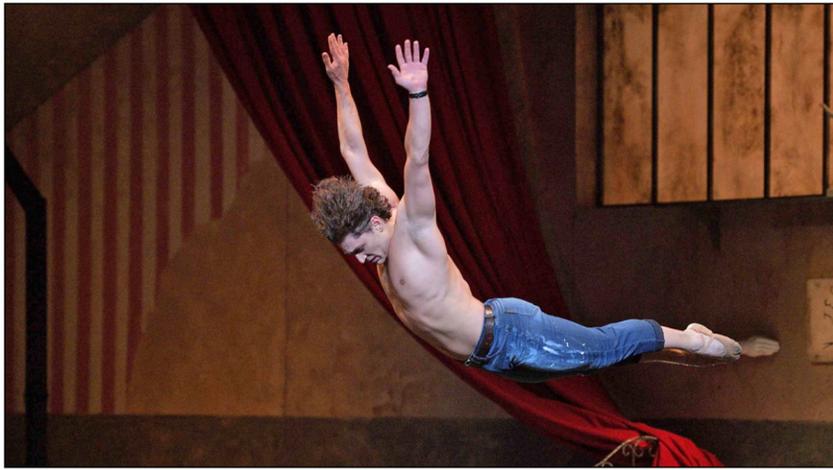
يعتمد العمل على اثنين فقط، راقص وراقصة، يلعب الراقص دور الرسام الشاب الذي يجلس وحيداً في بيته ومرسمه أيضاً، ويبدو في حالة من القلق واليأس والكآبة، أما الراقصة فتلعب أكثر من دور في الوقت نفسه، فهي الحبيبة والموت أو الطريق إلى الموت، والشر القديم الأزلي، والحياة التي تلتهم الأحياء وتقنيه، كما أنها تمثل الخطورة الأنثوية والإغواء الجنسي، والربيع الصريح في النهاية، ويقال إن كوكتو كتب فكرة هذا الباليه من وحي حادثة انتحار أحد

يقع كل شيء في باليه «الفتى والموت» تحت تأثير جان كوكتو المباشر وغير المباشر، فهو من قام بالديكورات وكتابة القصة، وتصميم المناظر والديكورات، واختيار الموسيقى، كما أضاف بعض الحركات والإشارات على الرقص الذي صممه رولان بيتي، وقد عرض هذا العمل للمرة الأولى عام 1946 في باريس، وهو باليه من فصل واحد لا تزيد مدته عن 15 دقيقة، تصاحب خلالها قطعة موسيقية بعنوان باسكاليا للموسيقي الألماني يوهان سيباستيان باخ، ويعيد باليه «الفتى والموت» من أهم أعمال الكاتب والشاعر والمسرحي والسينمائي والناقد الفرنسي جان كوكتو، صاحب المساهمات العديدة في فن الباليه أيضاً، التي لا تزال يقدمها الكثير من فرق الباليه العالمية.

قد يبدو العرض طويلاً وقيلاً أثناء المشاهدة، على الرغم من قصر مدته الزمنية، ويزيد من هذا الشعور موسيقى باخ، التي تكاد تخلو من الميلودي، ولا يوجد فيها أي مفاجآت أو تقلبات درامية، وتوحي للمستمع بأنها تتكرر وتتكرر، ثم تتكرر وتتكرر، وتمتد هكذا بشكل أفقي وتسير إلى ما لا نهاية، فلا يعرف متى أو كيف يمكن أن تنتوف، ويستمر هذا الإحساس حتى مع دخول آلات موسيقية جديدة وانضمامها إلى آلة الأورغن



من الباليه



الحسام محيي الدين \*

## قتل الكتاب صبراً!

■ تصاعُ قياساً على رؤية الناقد مقالات كثيرة، تتخذ أحياناً أشكالاً قراءات مستغفية بين الدراسة والتأويل، وتتناول إصدارات جديدة في أحوال الأدب والثقافة النوعية، وهو أمر جيد، تشويراً ونشرًا للثقافة العامة والآراء الجديدة لجمع قارئ، قائم بمشروع الفعل والتفاعل بين المنظومات الثقافية، أفراداً وجماعات، والقارئ التهم إلى الاطلاع والنهل من معين تلك الإصدارات.

لكن الأمر نسبي دائماً، ذلك أن بعض تلك المقالات يستغرق بين ثلاثة وحتى أربعة آلاف كلمة، خاصة الرقمية منها، نقداً للكتاب جديد، وهذا يعني حسبة بسيطة، أن تلك المقالة قد استحوذت على 8 إلى 10 صفحات، أي أنها في الواقع دراسة شاملة أو بحث موسع، يُقدّم نصاً فيه من الدرس والتأويل، مدحاً أو ذمّاً، بما يُشبع رغبة القارئ من جهة، ويغنيه عن شراء الكتاب المنقود والزهد في اقتنائه من جهة ثانية، وهو ما يضّر بالكتاب، إذ يُكسب حتماً من انتشار الكتاب وفعالية بيعه على رفوف المكتبات والمعارض ورفقاً، أو على منصات الشاشات الرقمية المختصة ببيعها إلكترونياً، فضلاً عن ذلك، فإنّ القراءة المستغفية لأي كتاب فسور صدوره، قد لا تكون متناسبة وضمنونه، فقد يتأول الناقد أفكار هذا الكتاب وفق رؤيته الخاصة حيناً، أو يتقصّد التركيز في فكرة محدّدة، يراها موضوعية، تهمةً أو - لا غير - مهملات أفكاراً غيرها ذات أهمية وفاقية حيناً آخر، وقد يرى أحياناً أن يعرض للكتاب بطريقة انتقائية مبالغ فيها، لأجل خدمة فكرة أيديولوجية يعتقد بها، عن الغوص في مكناته الحقيقية وأهدافه الواقعية، التي يريداه له كاتبه، وهذا كله يؤثر في القارئ، على غير ما يراه ويفسره هذا الأخير في ما لو اقتنى الكتاب أو قرأه بنفسه.

لا يعني ذلك أن بعض المقالات الموسعة ليست وافية وفي محلها النقدي الصحيح، لكنها بالتأكيد لا تخفف في أي حال من الأحوال عن مشكلة كساد الكتاب، وعدم الإقبال على اقتنيها، بهذا المعنى لا يُعد إطلاق القلم النقدي في كتاب ما توسيعاً واستغفية فور إصداره، ما ينفخ كآبته بالضرورة، بل هو كمن يقتل الكتاب صبراً! في حين أنه يمكن الاستعاضة عن ذلك بالقراءة المقتضية، التي تأتي على هيئة إضاءة وافية وكافية على الكتاب الجديد، وتقديم العناوين الرئيسية والفقرات التي تنصرد صفحاته، كمصدر جديد للموضوعات التي تعني القارئ، أو الباحث فيها ومنها، الإضاءة قراءة بالطبع، ومقالة مكثفة، لكنها لا تتعمق أفقياً ولا عمودياً ولا يسرر ولا يعتم، حتى أقصي تفاصيل أفكار الكتاب والكاتب، كحال المقالات الموسعة، بل تترك الباب واسعاً لرغبة القارئ الرائع وشوقه الكبير إلى الكتاب يطليه وبيئته أينما يجده. من هنا فإن العبد لله، كاتب هذه السطور، يحرض دولماً على ترك مهلة زمنية لعام كامل على الأقل، بين تاريخ إصدار الكتاب والمكتبة عنه والغوص في إشكالياته، إفساحاً في المجال للانتشار العنوي والمادي الذي هو حق الكاتب، دون أن يعني ذلك الإبعاد عن مواكبة الإصدارات الحديثة على وقتها، بالاضافة عليها واستعراضها أمام القراء، بما لا يُفسد عناصر جذبتها وهشمتها وجماليتها الفنية.

\* كاتب لبناني

بسمة شيخو \*

المنطقة العربية، فقلة من المستثمرين يدركون قيمة العمل الفني، ويقارنونها بكلفته المادية فقط، دون الإلمام بالقيمة الفنية الإبداعية المتعلقة بتراكم الخبرات والتجارب، وعمق الفكر وندرة العمل، حتى أن عدداً من الأعمال يبيعت بأسعار باهظة فقط لأنها توثق للحظة ما، أو تُسوّج لفكرة ما، لذا يتم التعامل مع فكرة اقتناء الأعمال الفنية بحذر تارة واستهجان تارة أخرى.

وسلط حذر المستثمرين الأفراد، بدأت المصارف الكبرى باقتناء مجموعات من اللوحات الفنية لكبار الفنانين، بوصفها أصولاً تتضمنها محافظها الاستثمارية، بغرض تحقيق المزيد من التنوع لهذه المحافظ، باعتبارها أحد الطرق الفعالة لحماية هذه الأصول ضد المخاطر المختلفة أنواعها، بالطبع ليس من الضروري أن تكون فاحش الثراء، كي تستطيع الاستثمار في الفن، فهناك عدد متزايد من المعارض الفنية والأسواق الإلكترونية موجهة إلى فئة من أصحاب الميزانيات المتواضعة.

وللاستثمار في مجال الفن ما يميزه عن بقية أنواع الاستثمار، إن أنه يحقق الربح المادي للمقتني وللفنان أيضاً في الوقت ذاته، بالإضافة لدعمه للحركة الفنية الثقافية التي تعكس حضارة البلاد وإرثها التاريخي، فالربح مادي ومعنوي، ربما بعد أن تتعافى هذه المنطقة من آثار الحروب - إن كتب لها التعافي يوماً - ربما سترد قيمة الاستثمار في الفن وضرورته، لرفع مكانة الفن والفنانين في البلاد، وذلك يحتاج زيادةً في الاهتمام بالمنتج الفني ومراكز تعليمه من مدارس وأكاديميات للفنون.

\* كاتبة سورية

## الاستثمار في عالم الفن التشكيلي

■ بالنسبة لبيكروا «السؤال الذي طرحه زياد الرحباني ذات مرة بنخر رأس الإنسان بكل اللغات وفي كل الأماكن، فواقع الحياة الحالية يظهر مدى هشاشة الأمن والاستقرار الذي يعيشه الإنسان على متن هذا الكوكب، ما يزيد الرغبة بالعمل والاستثمار لزيادة المخدرات بطرق متنوعة، تتبع ثقافة المجتمع وتطور ومستوى ثقافة الفرد أيضاً، لتلبية متطلبات الحياة وتحقيق الأمان المادي؛ الأمان هذا الشعور الذي لاحق الفرد منذ بداية حياته، كان الأمن الغذائي بدايةً هو الهاجس الأكبر، وربما الوحيد، فكان يقوم بتخزين المواد الغذائية بطرق متنوعة حتى أن اللقي الأثرية الحالية كشفت عن بعضها بعد آلاف السنوات، إلا أن تطور الحياة لم يترك تفكير الإنسان مصوراً بالأمن الغذائي، بل خطاه للأمين السادي والاقتصادي، فصارت لجان للاستثمار بالطرق التقليدية لتوسيع هامش رأس المال، وينوع محافظ استثماراته ما بين مال وعقار؛ يلجأ لتحويل مدخراته للعملة -الصعبة- الدولار، خاصة في البلدان الواقعة على شفا حفرة، وشهقات أهملها تتوقف كلما شاهدوا القاع السحيق الذي يملك وظيفة وحيدة، انتظارهم، أو يتجه لشراء الليرات الذهبية في حال أخافه تداول عملة من الممكن أن يكون محظوراً، وإذا كان الشخص قوي القلب يتجه للبرصة وأسبها عملا، أو مؤشرات أو سلع رغم ما فيها من مخاطر، وإذا نظرتا بحيادية لتاريخ بعض العملات، نلاحظ انكسارات قوية بمستوى العملات، وفقاً للظروف الدولية، فمثلاً تأثر سعر الدولار بتصرّحات البنك الفيدرالي الأمريكي، وعلاقة خطه البياني بالحروب التي تشنها أمريكا، إن لا أمان تام ما دام تصريح بسيط أو تحرك حربي أو تفجير إرهابي قادر على زعزعة استقرارنا المادي، ومؤشرات البورصة وسلعها تحمل الكثير من المفاجآت لمتدائها أيضاً، مهما كانت عتية خبرتهم عالية وفقاً للطبيعة الاقتصادية السياسية أو الطبيعية، لذا منذ سنوات ليست بالقليلة بدأ عدد من كبار أصحاب

من أعمال التشكيلي السوري يوسف عبدلكي

## كوب القهوة الورقي!

■ يكوب ورقي، شرب قهوه ذلك الصباح قديماً، هناك، أحياناً قليلة، مركزة في فناجين خزفية صغيرة مزكّنة.

كان يحسبها آنذاك تشعل قلبه كيد الأم تمدّ رغيف الخبز إلى أعماق التنوع المتوجه بقرص شمس الظهيرة. أعطى النادلة ورقة نقدية، وترك لها الباقي، وماذا يجدي لو عرفت هي، أو عرف هو، أو كل من في المقهى، أنه كوب قهوه الأخير في هذه الدنيا؟

خرج من المقهى بهدوء، حين لم يجد أحداً يتحدث معه، ولم يجد رغبة في التجوال كعادته على الشاطئ البارد دائماً، توقف عند الحمام في الساحة. تألم أنه صار ينسى جلب بقايا الخبز لهم، كما كان يفعل لسنوات طويلة مضت، يلعمها ويوجهها

## علي العربي صانع فيلم «كباتن الزعتري» لـ «القدس العربي»: لا يمكنك أن تدرك حجم مصائب اللاجئين حتى تعيش بينهم

لوس أنجليس - «القدس العربي»

من حسام عاصي:

بعد أن أخرج وأنتج العديد من الأفلام الوثائقية لشبكة التلفزيون الألمانية "زي دي أف" عن حروب الشرق الأوسط وضحاياها وتحديد اللاجئين الذين تقدر أعدادهم بمئات الآلاف، والذين باتوا أرقاماً مجردة من الإنسانية تذكر بصور عابرة في نشرات الأخبار، قرر الصحفي المصري علي العربي أن يعزّل عمله ويعيش مع اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري لكي يتعرف عليهم عن قرب ويتفهم احتياجاتهم.

"فسعرت بالذنب فارتدت أن أسلط الضوء على محتنتهم من وجهة نظرم وليس من وجه نظر خارجية"، يقول العربي، عندما التقيت به في مهرجان الجونة السينمائي الأخير.

وبينما كان يصوم مع طاقمه، جاء إليه فتى، يدعى فوزي، وانهال عليه بالأسئلة عن غاية تصويره وعن عمله وعن عالمه وزاد أن يعرف كيف يعيش الناس خارج المخيم، فضول فوزي أثار اهتمام علي، وقرر التقرب منه فتعرف على صديقه محمود، الذي يقضي جل وقته معه في لعب كرة القدم. وعندما أخبر العربي بأنهما يلحمان باحتراف كرة القدم وتحقق النجومية العالمية، قرر أن يسلط كاميرته عليهما.

"تذكرني بنفسي عندما كنت يجلبهما في بلدة صغيرة في مصر ولم تكن أمامي فرص متاحة"، يقول العربي. "تمكنت من الخروج من الواقعي وحققنا أحلامي. لكن واقعهما أصعب بكثير ولا يمكنهما الخروج من المخيم، لهذا التيهت بعزيمتهما، رغم إدراكهما أن الأمر شبيه مستحيل. فارتدت أن أطرح قصة نضوج واتباع رحلتها أينما تقودنا، سواء كان ذلك إلى العالمية أو إلى سوريا أو حتى البقاء في المخيم".

مسار تحقيق حلم اللاجئين

وهكذا بدأ مشروع الفيلم الوثائقي، "كباتن الزعتري"، الذي يتابع مشوار محمود وفوزي، في تحقيق حلمهما بينما يواجهان تحديات مادية واجتماعية وعائلية صعبة. ففي مشاهد الفيلم الأولى، يواجه محمود غضب والده، الذي يخبره أن عليه أن يذهب إلى المدرسة بدلاً من هدر وقته في لعب كرة القدم. لكنه يصر على أن الدراسة لن تقيد كلاجئ. بينما يريد فوزي على أخته الطفلة عندما تسأله عن غيابه من الدراسة أن كرة القدم سوف تجعله غنياً ومشهوراً وتمكنه من شراء الهدايا وإعادة والدهما، التي تم اعتقاله وحجزه في مخيم آخر.

وعندما التقيت بالفتيان، اللذين أصبحا الآن شبانين في العشرينيات، قالوا لي إن كرة القدم كانت منقذهما الوحيد من واقع المخيم المر، نفسياً وفعالياً. "لا يوجد في المخيم غير اللعب، وعندما كنا تلعب كنا ننسى واقع المخيم ونشعر أننا خرجنا منه وهو ما كان يمنحنا الأمل أننا سنخرج منه بالفعل يوماً ما".

من المفارقات أن فوزي يكرس وقتاً طويلاً في تدريس أخته ويعاقبها كلما أخطأت. "أنا أدرك أن الدراسة مهمة جداً، وقد كنت متوقفاً في دراستي في سوريا، لكن عندما جئت المخيم كان عمري أكبر من جيل الدراسة فلم يقبلوني، لهذا لا أريد أن تخسر أختي فرصة تعليمها مثلي".

يقرب محمود وفوزي من تحقيق حلمهما عندما تأتي أكاديمية "أسباير" القطرية إلى المخيم لتدريب فريق كرة قدم على المشاركة في بطولة دولية للمراهقين.

ورغم تفوق كلاهما فيها، إلا أن الأكاديمية تختار محمود، وليس فوزي لكونه يكبر الآخرين بعام. فيصاب كلاهما بالإحباط، لكن رغم حزنه وكأبه، يشجع فوزي محمود على السفر إلى قطر وعلى عدم

## المطرب الفلسطيني محمود شحادة يطرح أغنية جديدة

القاهرة - «القدس العربي»:

طرح المطرب الفلسطيني الكندي محمود شحادة المعروف باسم ذا ريل مود، أغنية جديدة بعنوان "تو مود"، وهي ثاني أغنيته بعد أغنية "مايند رايت"، والتي طرحها بعد سنوات من العمل وراء الكواليس في عالم الموسيقى، حيث تتميز أعماله بألحان الصراعات النفسية التي يعيشها، فهو يرفض أن يتم تعريف أي شخص من خلال جانب واحد من شخصيته.

وتعليقاً على هذا الموضوع، قال ذا ريل مود: "تعكس أغنية تو مود نزاعاً الداخلي حول مصادر الموسيقى، حيث تنتمي الأغنية إلى موسيقى الهيب هوب التقليدية وتخلو من الإيقاعات المزعجة والكلمات الفارغة، فهي تقدم عملاً أصلياً يشبه نمط توباك وناز وإيمينيوم في بداياته".

يؤكد ذا ريل مود على استمرار وجوده في المساحة الفنية، فهو يخطط لتجارب تعاون موسيقية مع فنانين أمريكيين وكنديين ويسعى للوصول إلى رقم قياسي عالمي.

يذكر محمود شحادة صانع محتوى فلسطيني كندي قرر أن يحول مساره المهني من زيادة الأعمال إلى صناعة الموسيقى والمحتوى الفني. تمحورت حياة محمود المهنية حول تأسيس الأعمال والشركات، فوضع

اهتمامه الموسيقي جانباً للتركيز على نجاح أعماله ومشاريعه، ولكن محمود، أو كما يعرف باسم ذا ريل مود، لم ينسأ أبداً بشغفه الحقيقي في صناعة المحتوى.

بدأت رحلة محمود الموسيقية أثناء دراسته الثانوية، عندما حوّل غرفة نومه إلى استوديو عام 2007 بعد أن ألهمته موسيقى توباك شاكور وإيمينيوم وناز ويشكل كبير.

بعد خمس سنوات، شكلت موسيقى دريك وجاي كول وماك ميلر مصدر الإلهام للأغاني التي أنتجها ذا ريل مود في تورنتو عام 2012، ورغم تسجيله أكثر من 50 أغنية، لم ينشر محمود أياً منها لأنه كان ما يزال يستكشف طريقه الفني. شهد عام 2021 إطلاق محمود أغنيته الأولى مايند رايت بعد كثير من الترقب، ويمكن الاستماع للأغنية في جميع منصات الموسيقى على الإنترنت. وتعد أغنية مايند رايت بداية مسيرة موسيقية حافلة بالأغاني المنفردة التي سنسمع بعضها خلال الأشهر القادمة. يتولى استوديو ساوندسترك في دبي تسجيل وتنسيق جميع أغاني ذا ريل مود، يملك ذا ريل مود عدداً كبيراً من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام. وتخصصت جلسات البث المباشر الخاصة به تفاعلاً ضخماً، مما يتيح الفرصة للوصول أغانيه إلى شريحة أكبر من الجمهور.

## الحديقة النباتية في طهران تجمع بين الطبيعة والجمال

غابات إيران.

وقالت بيريسا، عضو اللجنة العلمية لحديقة النباتية الوطنية، إن مشروع تأسيس المكان بدأ قبل 52 عاماً، تماشياً مع النباتات التي شاهدها المسؤولون الإيرانيون خلال زيارتهم المختلفة للخارج. وأضافت "الحديقة النباتية أنشئت لتعريف الجمهور على الحياة الطبيعية، فضلاً عن لتنفيذ أنشطة تعليمية".

وتابعت: "توجد نباتات في الحديقة تستخدم في صناعة الأدوية، وهناك أخرى تستخدم لأغراض البحث العلمي".

■ طهران - الأناضول: تعتبر "الحديقة النباتية الوطنية" الواقعة في العاصمة الإيرانية طهران، متفناً مهماً ومهرباً من ضغوط الحياة، لسكان المدينة منذ تأسيسها قبل 52 عاماً، فضلاً عن كونها مكاناً يجمع الطبيعة بالجمال.

وتعد أحد أبرز المعالم السياحية لطهران، منذ تأسيسها في عام 1969 نظراً لما تحتويه من زهور ملونة، ومطاعم ومقاهي وبحيرات اصطناعية.

وتمتد الحديقة على مساحة 145 هكتاراً، وتضم 4 آلاف نوع من النباتات، تم جلبها من القوقاز وأمريكا والهيماالايا وأجزاء أخرى من العالم، بالإضافة إلى

## «المجموعة الفنية الأعلى في العالم» تُصفي نكهة خاصة على مزادات نيويورك اليوم

■ نيويورك - أ ف ب: تُصفي مجموعة "ماكلو"

التي تعتبر الأعلى في العالم بين مثيلاتها المطروحة للبيع نكهة خاصة على مزادات الخريف في نيويورك التي تعاود اعتماد الصيغة الحضورية هذا الأسبوع ويتوقع أن تجذب مهتمين متشوقين للشراء بعد مرحلة الجائحة.

وتتفق دارا "كريستيز" و"سونديز" للمزادات على أن سوق الفن في حال جيدة.

ويبلغ إجمالي تقديرات القطع المعروضة للبيع في أسبوع مزادات الخريف الذي يطلق في 15 تشرين الثاني / نوفمبر الجاري أكثر من مليار دولار. وتلازم رئيسة قسم الفنون الجميلة في "سونديز" بروك لامبلي، أنه "أهم موسم" لدى

الدار منذ عام 2015 الذي سُجل فيه رقم قياسي، وتشريح طلب المشتريين ظل قوياً خلال الجائحة، لكنهم ما عادوا يرون مستوى العرض الذي اعتادوا عليه. ويروي الخبراء أن الأزمة الصحية العالمية لم تقلل التروات الكبيرة، ولم تخفف شهية المشتريين الذين باتوا يأتون أكثر فأكثر من آسيا، فضلاً عن أن ثمة اهتماماً متزايداً من الشباب في هذا المجال.

وفيما كانت عليه في الفترة نفسها من العام 2019 وتوضح الدار أن 30 في المئة من المشتريين كانوا "زبائن جدد" ومن بينهم 31 في المئة من "جيل الألفية". وتلاحظ خبيرة الفن المعاصر في "كريستيز" التي تنطلق مزاداتها اليوم الثلاثاء إميليا كابلان، أن "الناس اعتادوا على قضاء وقت

في منازلهم، مع أعمالهم الفنية". في نيويورك، سيكون المعرض للبيع وأقرأ ومغرياً، ولو أن ثمن أي قطعة لا يتجاوز 116 مليون دولار. وستكون الأبرز بلا شك المزاد "مجموعة ماكلو" التي تطرحها للبيع دار "سونديز" وهي ناتجة عن طلاق قطب العقارات في نيويورك هاري ماكلو، وزوجته ليندا في عام 2018 وأشارت الدار إلى أن قيمتها الإجمالية التي خمنت بنحو 600 مليون دولار هي الأعلى على الإطلاق لبيع مجموعة أعمال تنتمي إلى الفن المعاصر والحديث.

ومن أبرز القطع المعروضة منحوتة "الأنف" البرونزية لجاكومي التي بدأ الفنان العمل على تنفيذها عام 1947 واللوحة "الرقم 77" لمارك روتكو، ويقدّر سعر كل منهما بما بين 70 و90 مليون دولار. وتتضمن المجموعة أيضاً لوحة "تاين مارلينز" الشهيرة لأندى وار هول (ما بين 40 و60 مليون دولار) و"16" جاكيز (15-20 مليون دولار) إضافة إلى أعمال أخرى لفنانين لا يزالون على قيد الحياة، بينهم جيف كونز وروندولف ستينغل ووايد غايتون وتاوبا أورباخ. ولحظت بروك لامبلي، أن "ثمة طلباً لا يصدق على الفن المعاصر الذي ينتجه الفنانون العاملون اليوم". وستخصص "سونديز" أسبوعاً 18 تشرين الثاني /

تصوير حياة محمود المهنية حول تأسيس الأعمال والشركات، فوضع

اهتمامه الموسيقي جانباً للتركيز على نجاح أعماله ومشاريعه، ولكن محمود، أو كما يعرف باسم ذا ريل مود، لم ينسأ أبداً بشغفه الحقيقي في صناعة المحتوى.

بدأت رحلة محمود الموسيقية أثناء دراسته الثانوية، عندما حوّل غرفة نومه إلى استوديو عام 2007 بعد أن ألهمته موسيقى توباك شاكور وإيمينيوم وناز ويشكل كبير.

بعد خمس سنوات، شكلت موسيقى دريك وجاي كول وماك ميلر مصدر الإلهام للأغاني التي أنتجها ذا ريل مود في تورنتو عام 2012، ورغم تسجيله أكثر من 50 أغنية، لم ينشر محمود أياً منها لأنه كان ما يزال يستكشف طريقه الفني. شهد عام 2021 إطلاق محمود أغنيته الأولى مايند رايت بعد كثير من الترقب، ويمكن الاستماع للأغنية في جميع منصات الموسيقى على الإنترنت. وتعد أغنية مايند رايت بداية مسيرة موسيقية حافلة بالأغاني المنفردة التي سنسمع بعضها خلال الأشهر القادمة. يتولى استوديو ساوندسترك في دبي تسجيل وتنسيق جميع أغاني ذا ريل مود، يملك ذا ريل مود عدداً كبيراً من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام. وتخصصت جلسات البث المباشر الخاصة به تفاعلاً ضخماً، مما يتيح الفرصة للوصول أغانيه إلى شريحة أكبر من الجمهور.

ومن أبرز القطع المعروضة منحوتة "الأنف" البرونزية لجاكومي التي بدأ الفنان العمل على تنفيذها عام 1947 واللوحة "الرقم 77" لمارك روتكو، ويقدّر سعر كل منهما بما بين 70 و90 مليون دولار. وتتضمن المجموعة أيضاً لوحة "تاين مارلينز" الشهيرة لأندى وار هول (ما بين 40 و60 مليون دولار) و"16" جاكيز (15-20 مليون دولار) إضافة إلى أعمال أخرى لفنانين لا يزالون على قيد الحياة، بينهم جيف كونز وروندولف ستينغل ووايد غايتون وتاوبا أورباخ. ولحظت بروك لامبلي، أن "ثمة طلباً لا يصدق على الفن المعاصر الذي ينتجه الفنانون العاملون اليوم". وستخصص "سونديز" أسبوعاً 18 تشرين الثاني /

تصوير حياة محمود المهنية حول تأسيس الأعمال والشركات، فوضع

اهتمامه الموسيقي جانباً للتركيز على نجاح أعماله ومشاريعه، ولكن محمود، أو كما يعرف باسم ذا ريل مود، لم ينسأ أبداً بشغفه الحقيقي في صناعة المحتوى.

بدأت رحلة محمود الموسيقية أثناء دراسته الثانوية، عندما حوّل غرفة نومه إلى استوديو عام 2007 بعد أن ألهمته موسيقى توباك شاكور وإيمينيوم وناز ويشكل كبير.

بعد خمس سنوات، شكلت موسيقى دريك وجاي كول وماك ميلر مصدر الإلهام للأغاني التي أنتجها ذا ريل مود في تورنتو عام 2012، ورغم تسجيله أكثر من 50 أغنية، لم ينشر محمود أياً منها لأنه كان ما يزال يستكشف طريقه الفني. شهد عام 2021 إطلاق محمود أغنيته الأولى مايند رايت بعد كثير من الترقب، ويمكن الاستماع للأغنية في جميع منصات الموسيقى على الإنترنت. وتعد أغنية مايند رايت بداية مسيرة موسيقية حافلة بالأغاني المنفردة التي سنسمع بعضها خلال الأشهر القادمة. يتولى استوديو ساوندسترك في دبي تسجيل وتنسيق جميع أغاني ذا ريل مود، يملك ذا ريل مود عدداً كبيراً من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام. وتخصصت جلسات البث المباشر الخاصة به تفاعلاً ضخماً، مما يتيح الفرصة للوصول أغانيه إلى شريحة أكبر من الجمهور.

ومن أبرز القطع المعروضة منحوتة "الأنف" البرونزية لجاكومي التي بدأ الفنان العمل على تنفيذها عام 1947 واللوحة "الرقم 77" لمارك روتكو، ويقدّر سعر كل منهما بما بين 70 و90 مليون دولار. وتتضمن المجموعة أيضاً لوحة "تاين مارلينز" الشهيرة لأندى وار هول (ما بين 40 و60 مليون دولار) و"16" جاكيز (15-20 مليون دولار) إضافة إلى أعمال أخرى لفنانين لا يزالون على قيد الحياة، بينهم جيف كونز وروندولف ستينغل ووايد غايتون وتاوبا أورباخ. ولحظت بروك لامبلي، أن "ثمة طلباً لا يصدق على الفن المعاصر الذي ينتجه الفنانون العاملون اليوم". وستخصص "سونديز" أسبوعاً 18 تشرين الثاني /

تصوير حياة محمود المهنية حول تأسيس الأعمال والشركات، فوضع

اهتمامه الموسيقي جانباً للتركيز على نجاح أعماله ومشاريعه، ولكن محمود، أو كما يعرف باسم ذا ريل مود، لم ينسأ أبداً بشغفه الحقيقي في صناعة المحتوى.

بدأت رحلة محمود الموسيقية أثناء دراسته الثانوية، عندما حوّل غرفة نومه إلى استوديو عام 2007 بعد أن ألهمته موسيقى توباك شاكور وإيمينيوم وناز ويشكل كبير.

بعد خمس سنوات، شكلت موسيقى دريك وجاي كول وماك ميلر مصدر الإلهام للأغاني التي أنتجها ذا ريل مود في تورنتو عام 2012، ورغم تسجيله أكثر من 50 أغنية، لم ينشر محمود أياً منها لأنه كان ما يزال يستكشف طريقه الفني. شهد عام 2021 إطلاق محمود أغنيته الأولى مايند رايت بعد كثير من الترقب، ويمكن الاستماع للأغنية في جميع منصات الموسيقى على الإنترنت. وتعد أغنية مايند رايت بداية مسيرة موسيقية حافلة بالأغاني المنفردة التي سنسمع بعضها خلال الأشهر القادمة. يتولى استوديو ساوندسترك في دبي تسجيل وتنسيق جميع أغاني ذا ريل مود، يملك ذا ريل مود عدداً كبيراً من المتابعين على وسائل التواصل الاجتماعي مثل تيك توك وإنستغرام. وتخصصت جلسات البث المباشر الخاصة به تفاعلاً ضخماً، مما يتيح الفرصة للوصول أغانيه إلى شريحة أكبر من الجمهور.



لقطة من فيلم «كباتن الزعتري»



علي العربي

"لسم أرد أن أقدم قصة روائية مأخوذة عن الحقيقة، بل أردت أن أطرح الحقيقة، كما هي بأحداثها الحقيقية وبشخصياتها الحقيقية"، يعلق العربي. "مصادفة الأحداث كانت أهم لي من استعراض قدراتي كمخرج".

خلافًا للأفلام الوثائقية السورية، التي انطلقت منذ اشتعال الحرب في سوريا، وكشفت عن الجرائم والمأساة التي واجهها السوريون داخل بلدهم، فضلاً عن تحدياتهم كلاجئين خارجه، لا يبدو "كباتن الزعتري" محيطاً ومفجعاً، بل ملهياً وبعثاً للأمل. رغم أن طرحه لواقع مر ومؤلم لا يختلف عن الأفلام الأخرى.

"زرت العديد من مخيمات اللاجئين حول العالم وقابلت الكثير من الشباب الطموحين مثل فوزي محمود، وهذا ما أردت أن أسلط الضوء عليه"، يقول العربي. "يعتقد الناس أن اللاجئين بحاجة للأكل والشرب، لكن في الواقع اللاجئ بحاجة إلى أن يمنحه أحدهم الفرصة لتحقيق أحلامه. لو مُنح اللاجئون الفرص لغربوا العالم".

محمود وفوزي يقران أنهما صارا أكثر طموحاً وأكثر عزمًا في تحقيق أحلامهما عندما تركا بلدهما في سوريا وتحولوا إلى لاجئين. "العاناة والقيود التي يكبلها بها اللجوء يدفعنا إلى إيجاد مخرج لكي تستعيد حريتك".

"كباتن الزعتري" يثبت أن اللاجئين ليس إنساناً ضعيفاً بل أقوى من غيره. فاللجوء لم يحطم أو يحبط شخصياته، بل شدد من عزمهم لتحقيق أحلامهم وطموحاتهم. الفيلم قول بديع النقاد ونال العديد من الجوائز العربية والدولية منذ عرضه العالمي الأول في مهرجان "صندانس الأمريكي"، آخرها كانت جائزة أفضل فيلم وثائقي عربي في مهرجان الجونة السينمائي.

### حل عدد السابق

7	8	9	5	3	4	1	6	2
4	3	2	1	8	6	5	7	9
1	5	6	7	2	9	3	8	4
6	9	4	2	7	5	8	3	1
3	1	5	9	4	8	7	2	6
2	7	8	6	1	3	4	9	5
9	6	3	8	5	1	2	4	7
5	4	7	3	9	2	6	1	8
8	2	1	4	6	7	9	5	3

**الجدي**  
القمر الجديد يتحدث عن تغيير في مكان الإقامة أو عن أعمال تجريبية في المنزل أو عن إخلاء لعقل أو لمنزل

**الدلو**  
حسن صورتك ولا تعرّض سمعتك للترافع، بل كن نشيطاً واطهر اهتماماً أكبر بالشريك فهو الوحيد الذي يقف قربك

**الحوت**  
يساندك الحظ هذه الأيام، وقد تحقق ربخاً غير منظر ولو أنك تميل إلى الانسحاب للعمل خلف الستار تحاشياً لأنظار الحساد

**الميزان**  
تسير ببطء في أمورك العملية، تتعرض لصدامات في العمل فكن أكثر انتباهاً. هناك تأجيل قد يسبب عصبية لك أو ردود فعل متسرعة

**العقرب**  
الدمع الذي تتلقاه من الشريك يفاجئك، ويكون موضع تقدير واهتمام من أجل مستقبل أفضل

**القوس**  
لا تتسرع في اتخاذ قرارات مهمة في العمل، بل تزيّد وقم بدراسة الموضوع من كل جوانبه ولا سيما النتائج المتوخاة

**السرطان**  
تشعر بالجمود الذي يسيطر على محيطك، إلا أن الوضع الجديد الذي يطرا قد يعني انطلاقة جديدة ومميزة

**الاسد**  
لا تترا المشاكل التي قد تؤدي إلى نزاعات وتلتنس أنك من الأشخاص العصبيين الذين يردون بعفوية فلا تضخم الأمور الصغيرة، وقلل من هفواتك التي ترتكبها دون انتباه.

**العذراء**  
تناقش موضوعاً مالياً كعقد أو راتب أو مكافأة: لا تراهن على الحظ كي لا تخيب توقعاتك

### أبراج

**الحمل**  
أوضاعك في العمل متوترة هذه الفترة وتقضي الوقت تفكر في إيجاد حلول مناسبة.

**الثور**  
حاول أن تجد حلولاً مناسبة تنقذ الوضع الحالي. تشعر أن استمرارك مع من تحب سيكون ناجحاً، لكن تتفقد المبادرة

**الجوزاء**  
مؤامرات قد تتعرض لها أو سمعة مهينة يضايك الكلام عنها. قد تتأخر أو تتأجل بعض اللقاءات والعود والأوراق التي وضعت عليها أمالك.

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث لا كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

4	2				
		9			
	2	3	5	8	
3	4	6	1		
5	8	3	3	6	
	1	9	3	2	
2	3	9	7		
	1	1			
7					

## مهرجان الموسيقى العربية يحتفل بمئوية ميلاد وديع الصافي

القاهرة-رويترز: احتفل مهرجان الموسيقى العربية في دورته الثلاثين الليلة قبل الماضية بمئوية ميلاد المطرب اللبناني وديع الصافي بمشاركة نجلة أنطوان والمطرب اللبناني معين شريف والغنية المصرية أميرة أحمد. وبعد وديع الصافي (1921-2013) من عمالقة الطرب في لبنان والمنطقة العربية، حيث ترك عند رحلته إرثاً فنياً ضخماً شمل مئات الأغاني والألحان وكان من أبرز المحافظين على التراث الشعبي اللبناني إضافة لمشاركته في عدة أفلام سينمائية.

وقال نجله أنطوان (61 عاماً) الذي أكمل مسيرة الوالد في احتراف الأغاني الطربية والفلكلورية لدى صعوده على مسرح النافورة المشفوف في دار الأوبرا المصرية مساء الأحد "الأوبرا المصرية ووزارة الثقافة المصرية كانوا من أوائل من قاموا بتأبين لروح الوالد من بعد ما توفاه الله، وكان حفلاً لافتاً جداً".

وأضاف "اليوم يعيدون التاريخ معنا بمناسبة مئوية، رجعت دار الأوبرا المصرية لتكون في الطليعة في إحياء مئوية ميلاده". افتتحت الحفل أميرة أحمد، ابنة دار الأوبرا المصرية بأغنية (على رمش عيونها) من كلمات حسين السيد والحنان بليغ حمدي. وبعدها صعد المطرب اللبناني معين شريف، الذي قدم أغاني (عندك بحرية يا ريس) و(أراح حلقك بالغصن) و(على الله تعود) و(عظيمة يا مصر) إضافة إلى موال (ولو).

وتوج أنطوان وديع الصافي، الاحتفالية بباقة من أغاني والده (لبنان) واقتطعت (سما) و(بالساحة ثلاثيناً) و(يا عيني على الصبر) و(دار يا دار) و(الليل يا ليلي) كما شارك المغنية أميرة أحمد، أغنية (حب الدنيا) التي غناها والده مع الراحلة صباح وموال (شاهين) معها أيضاً. وعن أغنية (عظيمة يا مصر) التي اختتمت بها الحفل، قال أنطوان في تصريحات للمتكلمين "عندما جاء إليه الشاعر أحمد علام، بالكلمات كنت وقتها معه وجلسنا أمامه وهو يلحنها، كانت مشاعره جياشة وصادقة لذلك هي الأغنية الأيقونة لمصر".

ويقام مهرجان الموسيقى العربية في الفترة من الأول إلى الخامس عشر من نوفمبر/ تشرين الثاني في مسرح النافورة في دار الأوبرا ومسرح الجمهورية ومعهد الموسيقى العربية وأوبرا دنههور ومكتبة الإسكندرية.

### كتاب جديد لفكتور سحاب

## «محمد عبد الوهاب: سيرة موسيقية» الإنسان والفنان وبصمته الموسيقية المؤثرة

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

كتاب جديد أضيف إلى المكتبة العربية، يحمل بين صفحاته السيرة الموسيقية للفنان محمد عبد الوهاب من توقيع الدكتور فكتور سحاب، يقع في 125 صفحة صدر عن "ريشة للتوزيع والنشر" في القاهرة، ويتألف من 12 فصلاً ومقدمة.

في الفصل الأول يخوض الكاتب وعلى مدى صفحات سبع بحثاً دؤوباً لإثبات تاريخ ميلاد محمد عبد الوهاب، بحث تراوح بين المقارنات، والمنطق والتقنيات التي كانت سائدة في التسجيل حينها، خاتمة بسعيه تصل اليقين من شهادة عيان من الإتحاد السوفييتي المستشرق الموسيقية الدكتور إيرازيل روبينوفاً يوليان، والتي كتبت مؤلفاً بعنوان "رسائل في الموسيقى العربية". تلك الباحثت قابلت عبد الوهاب وهو من أبلغها بأنه ولد سنة 1902.

وعقب المؤلف إثر تلك المرواحه بحثاً عن عمر عبد الوهاب الحقيقي: "أحداً لا يعرف سبباً واضحاً لروايات عبد الوهاب المختلفة بشأن سنه، لكن تناقض هذه الروايات يرقى في أي حال إلى مرتبة اليقين".

في سيرة عبد الوهاب العائلي أنه ينتمي لأسرة فقيرة، فولده كان فلاحاً نرح من أبو كبير إلى القاهرة، دخل الأزهر ولم يكمل دراسته، واتكى بأن يكون من مجودي جامع سيدي الشعراي.

حسب الكاتب كان عبد الوهاب الطفل نحياً جداً، وقد صدر له شهادة وفاة بعمر الثانية، لكنه أفاق وهم يفلسونه. أحب تجويد القرآن وهو في الرابعة من عمره، جذبته جمال صوت الشيخ رمضان عريف الكتاب في جامع سيدي الشعراي، وكاد أن يكون مقرباً لسوا لأن العريف الجديد للكاتب كان صوته قبيحاً جداً على الأواز، فقبل مجرى حياته، يروي الكاتب كيف تسلسل محمد عبد الوهاب إلى حيث المسرح ليسمع المغنين، عمل في مسرح الجزائري لقا خمسة قروش في اليوم، اكتشفه شقيقه الشيخ حسن فضريه وتسيب له بخمس قطب في رأسه.

البايع الشفوق بالغا وتنى وجود من يده بالشرع ليحقق بعد أن شعر برغبته وقبرته على ذلك، وعندما لم يعثر على الشعر المناسب لمن قطعاً من خبر ورد في جريدة "المقطم"، بعد أخذ ورد وهرب إلى دنههور،

## سجناء في تونس

### «هربوا» من زناناتهم... بفضل السينما

تونس - ف ب: يعتبر السجن الملقب "النمس" أن "لا شيء أجمل من أن يكون المرء حراً ولو لبعض الوقت" بعدما حصل على إذن "بالتهرب" من سجنه التونسي ليضعة أيام لتصوير مقاطع لفيلم وثائقي في مهرجان قرطاج السينمائي الدولي.

للمرة الأولى في تونس، غادر ثلاثة سجناء زناناتهم دون قيود وتحت رقابة غير ظاهرة للشرطة لتغطية المهرجان وإنتاج هذا الفيلم الوثائقي الذي عُرض السبت خلال اختتام الدورة الثانية والثلاثين لهذا اللقاء الثقافي المهم في تونس.

وقال أحد السجناء في تعليق صوتي في الفيلم الوثائقي "هنا اكتشفنا قيمة الحياة، قيمة الفن وقيمة الحرية". تنقل السجناء طوال أسبوع المهرجان في قاعات العرض وأجروا حوارات بالفيلم مع الجمهور والتقطوا مقاطع خلال عرض فيلم لنحو أربعين مراهقا جاؤوا من خمسة مراكز لإعادة تأهيل القصر المحرفين في تونس.

وجاءت مبادرة إشراك السجناء في هذه التظاهرة من إدارة المهرجان بالمشراكة مع "المنظمة العالمية لمناهضة التعذيب" وإدارة السجون والإصلاح في البلاد.

«موهبة»

وكشف المالك بالبرامج الثقافية والرياضية في الإدارة العامة للسجون والإصلاح طارق الفاني، أن اختيار المساجين استند على "السلوك السوي الوهبة" في عملية الإنتاج السمعي البصري. كذلك تلقى المساجين تدريبا لمدة ثمانية أشهر داخل سجنهم في محافظة المهديا (شرق) على عملية إنتاج الأفلام في إطار أنشطة النادي الثقافية في هذا الحبس الذي يعد من أكبر المراكز السجنية في البلاد.

والنهر "النمس" بما شاهده في هذا العالم الجديد بالنسبة له، وبدأ فرحاً بالخروج من السجن والمشاركة في تظاهرة ثقافية خلال تصويره مقاطع فيديو للوثائقي.

ويتابع هذا السجن البالغ ثلاثين عاماً قضى عشر سنوات منها وراء القضبان "أتساءل كيف ساعدوا إلى السجن بعدما عشت لحظات السعادة هذه". ويعتقد على تعديل الكاميرا واختيار زوايا النقاط الصور وهو يكشف للمرة الأولى لبني الكبير "لدنية



وديح الصافي

عبد الوهاب وأمير الشعراء قبل رحيله، وأهميته القصوى في حياته، وقال الكاتب "كان يابه إلى الطبقات العليا، وإلى مجتمع زاخر بالثقافة".

يسرد الكاتب في بحث موقف صلة عبد الوهاب بأنواع الغناء من الأواز إلى غيرها، ويقف عند بعض الغناء والأغنيات التي لحنها مفضلاً ومفناً. بالوصول إلى مرحلة السينما الغنائية في حياة محمد عبد الوهاب ومجموعه 8 أفلام، وأغنيات بلغت 71 على مدى 16 سنة، يتوقف الكاتب عند أهمية الأغنية في الأقدم في ذلك الحين، مما جعل كبار المحننين يقدون لقب الوهاب.

بعد سبأ في ذكر التطور الذي أدخله عبد الوهاب على بعض أنواع الغناء كمثل الطقطوقة والأدوار وسواها، يتحدث الكاتب عن مرحلة التعريب في موسيقاه وكان ذلك في العشرينيات والثلاثينيات من القرن الماضي حسب زكي طليمات. ترك في حدود 60 معزوفة موسيقية. وحين توقف عن الغناء بدءاً من سنة 1962 انصرف للمحنيين للمطربين والمطربات وخاصة لأص كتشموم ووردة الجزائرية.

في البعد السياسي للأغنية وحضور الفنان في مرحلته كان للكاتب مقارنة بين عدد الأغنيات الوطنية والقومية في عهد الملكية، والتي بلغت 15، وتلك التي أنادها عبد الوهاب في المرحلة الناصرية وبلغت 40، ليؤكد بذلك إعجاب به المرحلة الناصرية.

الفصل الثامن من الكتاب تضمن مقالة نُشرت في 5 أيار/مايو في صحيفة لبنانية، إثر وفاة الموسيقار في 3 أيار/مايو سنة 1991، وتضمن الفصل الثالث والرابع حوارين مع الكاتب نُشرا في جريدة محلية بالمناسبة نفسها، وأقر الفصل السادس صفحاته مقالات تلت خبراً في صحيفة كويتية منقول من الإونيسكو سنة 1979 حيث اتهمت عبد الوهاب بـ3 سرقة موسيقية، ولاحقاً تبين بطلان الخبر. وفي هذا السياق يخوض الكاتب دفاعاً موقفاً في ما يتعلق بالاستهلام الموسيقي لدى عبد الوهاب والذي وجد معارضوه بغير الجائز، فيما وصف سحاب هؤلاء النقاد بأنصاف المتعلمين أو المغرضين.

لا يخفي الكاتب الدكتور فكتور سحاب إنحيازه لموسيقار الأجيال محمد عبد الوهاب، وفي كل مرة يتحدث مدافعاً يبحث عن الحجج والبراهين المقتعة. وهو قدم كتاباً يشكل قيمة مضافة في المكتبة الموسيقية العربية.



محمد عبد الوهاب

ورفض العائلة المحافظة بأن يكون إبنها مغنياً، وسلم والده بأن يغني مع فرقة الأستاذ الحامي عبد الرحمن رشدي في مسرح برناتانيا، مقابل 3 جنيهات في الشهر، سمعه أمير الشعراء أحمد شوقي فاشتمى له "الحكمدان" بأن فطراً يغني كل ليلة حتى الفجر، فصدر أمر بمنعه، فحقد عبد الوهاب على الشكاي. وفي هذا الوقت دخل "نادي الموسيقى الشرقي" لتعلم

## اختتام فعاليات الدورة الثامنة

### من مهرجان «أيام فلسطين السينمائية»



رام الله (الضفة الغربية)-رويترز: احتل فيلم نادر جرى تصويره في مرتفعات الجولان التي تحتلها إسرائيل مكانة بارزة في مهرجان أيام فلسطين السينمائية، الذي استمر ستة أيام واختتم أمس الاثنين.

توافد المئات لمشاهدة فيلم "الغريب" الذي تدور أحداثه على خلفية الحرب الأهلية السورية، ويروي قصة عدنان، أحد سكان الجولان الذي يشعر بأنه غريب في وطنه، لكن تطورا جديدا يطرأ على حياته يعيد إليه العزيمة لتحقيق هدف وهو مساعدة رجل وصل إلى المنطقة بعد إصابته في الصراع السوري.

وقال المخرج وكاتب السيناريو أمير فخر الدين، إن تجربة عدنان هي تجربة الكثير من السوريين الذين انفصلوا عن وطنهم الأم في هضبة الجولان، وهي الأرض التي احتلتها إسرائيل في حرب 1967 وضمتها لاحقا في خطوة لم تحظ باعتراف دولي. تحدثت عن الحرب الأهلية السورية التي اندلعت في 2011 وقال "نحن نعيش (في الجولان) في السياج الحدودي (الذي يفصلنا) عن وطننا. تخيلوا أننا نسمع دوي الحرب ولا نراها لعشر سنوات".

وأضاف أن التجربة دفعته إلى التساؤل "هذه الحروب تخص من.. هل هي حرب في داخلنا أم لا. في بداية مهرجان أيام فلسطين السينمائية،

## مُصنّات وأرضيات

### «هايتيكفاه» في بيتي! السعودية وحلم «سوليوود»... ونوم الناظر الأمريكي

راشد عيسى \*

نام الناظر الأمريكي جو بايدن لهنيئات فقط في مؤتمر المناخ العالمي فأصبح حديث الشاشات. لم تتركه كاميرات التصوير، إذ راحت تحصى هجته ثانية ثانية. غفوة استعيدت معها غفواته السابقة، من بينها واحدة جاءت (أو هكذا صوّرت) أثناء لقاء مع رئيس الحكومة الإسرائيلي، كما غفوات زعماء آخرين، من بينهم بوريس جونسون، رئيس الحكومة البريطانية.

كانت فرصتنا، كمشاهدين، لنضحك، لنشعر بالرضا أو بالمشامة، كما لو أننا بلأنا من جبروت ظالم لا يقهر، حاكم شرقي في إمكانه أن يزيل بلاداً عن الخريطة، ويحلّ أخرى مكانها، لكنه لا يستطيع أن يغالب النعاس، رغم أنه نعاس متلفز.

لا شك أن لسان حال الكثيرين حول الأرض يقول "توّم الظالم عبادة"، مع أن نومه ليس مؤكداً تماماً، فلم يُظهر السيد الأمريكي الأول أي علامات الارتخاء المصاحبة عادة، بل سرعان ما استجاب لتصفيق المجتمعين، تماماً كما يحدث لنواب مجلس الشعب السوري، عندما يصفقون بعيون مغمضة، وبجماس كبير أيضاً.

نضحك، وننشىل نحن وكاميراتنا، من إغفاءة الرئيس الأمريكي، لكننا نعرف جيداً أنها لا تؤخر ولا تقدم، فحين ينام الرجل الثماني، ستبقى كاميرات وطائرات وغوصات واستخبارات وصواريخ وسفارات بلاده صاحبة، تحصى على الناس نومهم وصحومهم، بمن فيهم أولئك المغمضين بإحساس التصر على نوم الرئيس. العدل ليس سبباً وحيداً للقبولة، تحت الشجرة (كما في حكاية الخليفة عمر بن الخطاب)، أو أمام كاميرات العالم. في الحالة الأمريكية عندما يكون الرئيس مستغرقاً في النوم تكون طائراته المستيرة مستيقظة، تحوم في كل مكان.

### السعودية بين هوليوود وبوليوود

تقارير صحافية تتحدث عن سعي السعودية وراء حلم هوليوود، ذلك الذي بدأ مع رفع الحظر المفروض على دور السينما.

يصوّر اليوم في البلاد فيلماً "محارب الصحراء" و"قندهار"، وحسب الأخبار فإن حماس يبلغ أشده مع "طموحات كبيرة لبناء مدينة العلا كوجهة سينمائية دولية". في طريقها إلى هوليوود الخاصة بها، لا يبدو أن السعودية تخشى أي مصاعب إلا الأردن والمغرب، فيما قد يشكّلان، على ما تنقل وكالة "بوليميرغ"، عقبة ومنافسة شديدة مع واقعها الصحراوي.

إن كان صنّاع السينما في السعودية جادين بالفعل للوصول إلى الحلم السينمائي الأمريكي فأقل ما يجب التفكير فيه هو الحرية، إلغاء الرقابة، وإطلاق يد الكتاب والمخرجين ومخيلاتهم. فالسينما ليست موزانات مالية ضخمة وحسب، أو امتلاك استوديو صحراوي هائل الحجم، ولا مجرد رغبات كذلك، فما بالك، وكما تقول انتقادات نشطاء حقوق الإنسان، عندما يكون المقصود هو إحداث "بريق

يحجب الحقيقة السياسية المظلمة"! دون حرية، دون الاعتراف أساساً بالحقائق المظلمة لن يصل سينمائيو السعودية لا إلى هوليوود ولا بوليوود، حتى سوليوود ستكون مستحيلة.

### الحكايات التلفزيونية

يصعب أن تجد حكايات تلفزيونياً أكثر براعة من عارف حجاوي. لا يتوقف الأمر عند أدائه وإلقائه وخبرته اللغوية، فالمادة/ النص التلفزيوني مشغول كذلك بحرفية عالية. هذه حلقة نموذجية تبدأ من طبق طعام أرمني قدم إليه، هو كباب بالكرز، لا يستسيغه، لأن الحلو والمالح لا يصطحبان بسرور على لسانه، كما يعلن. هو الذي انتظر ثلاثين سنة حتى قبل بالزبيب في طبق الأرز. من هنا يبدأ الحجاوي ليتحدث عن طبق مختلف عليه بين الأرمن والأتراك والسوريين في مدينة عنتاب جنوبي تركيا.

الكتاب بالكرز، ومدينة عنتاب، جاء زريعة تلفزيونية شاققة للعودة إلى التاريخ؛ معاهدة سيفر بعد الحرب العالمية الأولى، ثم معاهدة لوزان التي أطاحت بما سبق. يتطرق الحجاوي إلى ما كان أراضي سورية ومنحت لتركيا، كلاء الاسكندرون. يتحدث عن السد الذي أقيم على دجلة، واستتواء الكبار على الضعفاء في حروب المياه. لا يفوته هنا الشعر، حيث يتذكر الجواهري "يا دجلة الخير"، وغزلية نازك الملائكة بالبنهر. يتحدث عن سياسة التتريك والقهر الثقافي، وصولاً إلى التتريك كمثل عند بعض اللاجئين.

بعد ذلك يعود حجاوي إلى حكاية كباب الكرز ليقول إن المعركة حوله ما هي إلا قشرة رقيقة تخفي تحتها تاريخاً قاسياً على سوريا. وجبة كسائر وجبات هذا الحكواتي الفريد، الخبير اللغوي والإعلامي، عميق الثقافة، صاحب الحضور الأسر حقاً.

### النشيد الرسمي الإسرائيلي

كعادتها، جاءت الصغيرة (ابنتي، 13 عاماً) سعيدة للغاية بتكليفها بالتمنن على مقطوعة موسيقية جديدة لآلة لكامان. فرحة بأن أستاذتها في الكونسرفتوار منحتها فثقتها. كنا نحن أيضاً سعداء بذلك، لا نعطي فرحتنا لأحد كلما لاحظنا تعلق الصغيرة بعالم الموسيقى الغاتن. ذلك المساء، وقبل أن تباشر في قراءة النوتة فتحت الصغيرة يوتيوب وبدأنا نسمع المقطوعة إياها.

لحظة لحظة، ما اسم المقطوعة؟ يا لهلول! إنها الهايتيكفاه! النشيد الرسمي الإسرائيلي.

"لكنها مجرد موسيقا"، قالت البتوة بعد أن لمحت الذعر بملأ فضاء البيت، صار لزاماً أن نقص الحكاية من جديد، وفوقها أن نقدم لها التلميحات بشأن أحداً لا يمكنه أن يفرض عليها شيئاً، بل إن هناك أرشيفاً من رفض أداء حتى النشيد الوطني الفرنسي (المارسييز) من دون أن يؤدي ذلك بالضرورة إلى المصقلة.

حاصله، أرسلت الأميرة بعد ساعات في بريدها الإلكتروني الأول إلى أستاذتها رسالة تقول فيها: "أعذرت عن عزف المقطوعة، فأنا فلسطينية سورية". ويفترض أن يغني ذلك عن أي شرح آخر. لم نلق جواباً حتى الساعة. لم يحن موعد الدرس التالي. وليس مهماً ما سوف يحدث. ما يهمني أن زهرة ولدت للتو في رأس الصغيرة من أجل قضية.

\* كاتب فلسطيني سوري

# رفع السعودية أسعار الخام لآسيا يبت رسالة تفاؤل لسوق النفط

■ سنغافورة/طوكيو - رويترز: قال متعاملون أن رفع السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، الفارق العقود الأجلة لخامها الرئيسي للمشتريين من آسيا لأكثر من مثليه في ديسمبر/كانون الأول مقابل فارق نوفمبر/تشرين الثاني تجاوز توقعات السوق، وبم رسالة تفاؤل إلى سوق النفط العالمية.

ويأتي رفع الأسعار بشكل أكثر حدة من المتوقع بعد أن اتفقت منظمة البلدان المصدرة للنفط وحلفاؤها، في إطار مجموعة «أوبك+» الأسبوع الماضي على التمسك برفع الإنتاج 400 ألف برميل يوميا بدءاً من ديسمبر/كانون رجم دعوات من مستهلكين إلى زيادة أكبر من ذلك للإنتاج.

ورفعت شركة النفط العملاقة «أرامكو السعودية» سعر البيع الرسمي للخام العربي الخفيف 1.40 دولار إلى 2.70 دولار للبرميل فوق متوسط سعر خام دبي (على منصة بلاتس) وخام عمان (على منصة بورصة دبي للطاقة) في ديسمبر/كانون الأول، وهو أعلى مستوى منذ سبتمبر/أيلول.

ويتجاوز هذا بفارق كبير زيادة بما بين 30 و90 سنتاً للبرميل في توقعات للخام العربي

كبيراً، ولهذا السبب أقدموا على رفع الأسعار بشكل كبير.

وقال المتعامل أن «أرامكو» استندت على الأرجح في حسابها للسعر إلى أرباح التكرير في آسيا التي قفزت في أكتوبر/تشرين الأول بفعل زيادات كبيرة في أسعار البنزين والنفط.

وارتفعت أسعار البيع الرسمية للخامين الأخف، وهما العربي الخفيف المنزاح والعربي الخفيف جداً الأكثر إدراجاً للعوائد، بأكثر من دولارين للبرميل في ديسمبر/كانون الأول.

كما رفعت «أرامكو السعودية» أسعار البيع الرسمية للخامات الأثقل بأكثر من دولار للبرميل، على الرغم من تراجع الأرباح من زيت الوقود. وستحدد هذه الأسعار الاتجاه بالنسبة للخامات الأخرى المتوسطة والثقيلة من الكويت والعراق وإيران.

وقال عدد من المشتريين لرويترز إن الزيادات في الأسعار جعلت الخام السعودي وخاصة الدرجات الثقيلة منه «مرتعفة التكلفة للغاية»، وتنتهج «أرامكو السعودية» سياسة عدم التعليق على الأسعار.

وتأتي زيادات الأسعار في الوقت الذي

يرفع فيه منتجون في الشرق الأوسط الإنتاج وفق المتفق عليه سابقاً في إطار اتفاق لزيادة الإنتاج اعتباراً من أغسطس/آب.

وقالت قناة «العربية» المملوكة لسعوديين يوم الخميس الماضي أن إنتاج النفط السعودي سيجاوز عشرة ملايين برميل يوميا في ديسمبر/كانون الأول للمرة الأولى منذ بدء جائحة فيروس كورونا.

وقفزت خامات القياس في الشرق الأوسط الأسبوع الماضي بعد أن زادت علاوة برنت فوق الأسعار المعروضة لخام دبي إلى أعلى مستوياتها منذ 2013. وجعل ذلك الخام

وكان الرئيس الأمريكي جو بايدن قد دعا «أوبك+» لإنتاج المزيد من النفط لكبح ارتفاع الأسعار، وقال يوم السبت الماضي أن إدارته لديها «أدوات أخرى» للتعامل مع ارتفاع أسعار الخام.

في غضون ذلك، تراجع وتراجعت واردات الصين من النفط في أكتوبر/تشرين الأول إلى أدنى مستوياتها في ثلاث سنوات، إذ أحجمت شركات تكرير كبيرة مملوكة للدولة عن الشراء بسبب ارتفاع الأسعار، في حين كانت شركات التكرير المستقلة مقيدة بحصص محدودة للاستيراد.

## بايدن قد يعلن عن إجراءات بشأن النفط هذا الأسبوع

■ واشنطن - رويترز: قالت وزيرة الطاقة الأمريكية، جنيفر غران هولم، أمس الاثنين أن الرئيس جو بايدن قد يتخذ إجراءات في وقت قريب ربما هذا الأسبوع لمعالجة الارتفاع الحاد في أسعار البنزين. وأضافت في مقابلة تليفزيونية «الطابع هو يدرس خيارات في الإطار المسود لـادوات لمعالجة تكلفة البنزين في محطات الوقود، لأنه اقتصاد عالمي»، وتابعت القول

«بحدوثنا الأمل في أنه سيكون هناك إعلان هذا الأسبوع»، وقال بايدن يوم السبت الماضي أن الولايات المتحدة لديها أدوات للرد على أسعار النفط المرتفعة بعد أن تجاهلت الدول المنتجة التي تشكل تحالف «أوبك+» نداءات أمريكية لضخ المزيد من الخام. وسجلت أسعار النفط مستويات فوق 80 دولاراً للبرميل، وهو ما يرفع تكلفة البنزين على المستهلكين، وقالت غران هولم

## المرکزي المصري ينظم خدمات شبكة المدفوعات الفورية بالهاتف

■ القاهرة - رويترز: قال البنك المركزي المصري في بيان أمس الاثنين أنه اعتمد قواعد منظمة تسمح للمعامل بتنفيذ مدفوعات إلكترونية فورية بين الحسابات المصرفية باستخدام هواتفهم المحمولة.

وأضاف البيان أن شبكة جديدة سيتم إطلاقها بحلول نهاية العام ستسمح للمعامل أيضاً بإدارة جميع حساباتهم المصرفية وإتمام التحويلات مع أي بنك من خلال تطبيق واحد.

وقال رامي أبو النجا، نائب محافظ البنك المركزي، في البيان «سيستطيع العملاء من خلال الشبكة الجديدة إتمام عمليات التحويل خلال ثوان معدودة طوال أيام الأسبوع وخلال العطلات الرسمية، بواسطة مختلف أدوات الدفع الإلكترونية الصادرة من قبل البنوك المصرية».

وأدخلت مصر على مدى العامين الماضيين سلسلة من التسهيلات الجديدة والتعديلات التنظيمية بهدف تشجيع الاستثمار في التكنولوجيا المالية وتغيير الطريقة التي يمارس بها المواطنون، الذين لا يتعامل أغلبهم مع البنوك، أعمالهم.

## 1.1 مليار دولار عقد لـ «أستوم» الفرنسية لتحديث مترو القاهرة

■ باريس - رويترز: أعلنت شركة «الستوم» الفرنسية لصناعة القطارات أمس الاثنين أنها فازت بعقد قيمته 876 مليون يورو (1.01 مليار دولار) من الهيئة القومية للأنفاق في مصر لتحديث مترو القاهرة بقطارات بها عربات مخصصة للنساء.

وقالت الشركة أن الاتفاق يشمل 55 قطاراً للمetro، كل منها مكون من تسع عربات، وعقد صيانة لثماني سنوات لأقدم خط مترو في القاهرة، وهو الخط الأول.

وقال لويزي بوبار لافارج، الرئيس التنفيذي لشركة الفرنسية، في بيان «في ظل وجود أسطول من نحو 495 عربة... سيتمكن المزيد من السكان من التنقل بأمان وراحة كل يوم».

وقالت «الستوم» أن التصميم سيضم 11 عربات مخصصة للنساء على أن يتسع كل قطار لنقل ما يصل إلى 2580 راكبا في أوقات الذروة. وأضافت أن المشروع سيضم كذلك «تصميماً فريداً، يعكس تاريخ القاهرة وثقافتها».

وأوضحت أن الترو سيصمم ويصنع في موقع «الستوم» في فرنسا، على أن تجري أعمال الصيانة في القاهرة، مما يوفر وظائف محلية طويلة الأجل.

## ارتفاع أسعار القمح الروسي

### بفعل صعودها في باريس والطلب من مصر

■ موسكو - رويترز: قال محللون أمس الاثنين أن أسعار القمح الروسي ارتفعت بدرجة أكبر الأسبوع الماضي مع ارتفاع أسعار الحبوب في باريس والطلب من مصر، أكبر مستورد للقمح في العالم.

واشتدت «الهيئة العامة للسلع التموينية» وهي الجهة التي تشتري الحبوب في مصر، 180 ألف طن من القمح الروسي في مناقصة الأسبوع الماضي للسلح في ديسمبر/كانون الأول. وأجرت مناقصة كبيرة أخرى، فاز فيها القمح الروسي بنصف المشتريات، في 27 أكتوبر/تشرين الأول.

وقالت شركة الاستشارات «إيكار» أن سعر القمح الروسي الذي يحتوي على 12.5 في المئة بروتين، محملاً من موانئ البحر الأسود للتوريد في النصف الثاني من نوفمبر/تشرين الثاني، بلغ 326 دولاراً للطن تسليم ظهر السفينة (فوب) في نهاية الأسبوع الماضي، بزيادة دولارين عن الأسبوع السابق.

وأشارت شركة «سوف فون» وهي شركة استشارية أخرى، إلى ارتفاع أسعار القمح بمقدار دولارين إلى 327 دولاراً للطن، بينما ارتفع الشعير بمقدار ثمانية دولارات عند 293 دولاراً للطن.

وتراجعت صادرات القمح الروسي في 32 في المئة منذ بداية موسم التسويق 2021/22 في الأول من يوليو/تموز بسبب تراجع الحاصل وضريبة الصادرات الحكومية التي تستثمر في الارتفاع هذا الأسبوع وتستعمل إلى 69.9 دولار للطن.

## ميزانية قطر تسجل 1.35 مليار دولار فائضاً في 9 أشهر

■ الدوحة - الأناضول: تحولت ميزانية قطر إلى الفائض خلال التسعة أشهر الأولى من 2021، وسجلت 4.9 مليار ريال (1.35 مليار دولار) من عجز بقيمة 4.1 مليار ريال (1.13 مليار دولار) في الفترة المماثلة من العام السابق.

وقالت وزارة المالية القطرية في بيان أمس الاثنين أن الميزانية العامة تحولت أيضاً إلى تسجيل فائض في الربع الثالث من العام الحالي بقيمة 900 مليون ريال (248.7 مليون دولار) من عجز بقيمة 2.673 مليار ريال (738.8 مليون دولار) على أساس سنوي.

وحسب البيان، سجلت ميزانية قطر إيرادات بقيمة 47 مليار ريال (12.9 مليار دولار) في الربع الثالث بنمو سنوي 20.6 في المئة.

وأشارت البيانات إلى نمو قيمة الإيرادات النفطية في الربع الثالث من العام الحالي بنسبة 34.6 في المئة إلى 41.2 مليار ريال (11.38 مليار دولار) مستفيدة من ارتفاع أسعار النفط والغاز. وسجلت الإيرادات غير النفطية 5.7 مليار ريال (1.57 مليار دولار) في الربع الثالث بانخفاض سنوي 30.8 في المئة.

وارتفعت مصروفات قطر في الربع الثالث 2021 بنسبة 10.7 في المئة على أساس سنوي، إلى 46.1 مليار ريال (12.7 مليار دولار).

وتظهر ميزانية قطر التعافي من تداعيات تفشي فيروس كورونا، وزيادة الإنفاق على المشاريع الرئيسية استعداداً لتنظيم مباريات كأس العالم لكرة القدم في 2022.

وتعتبر قطر أكبر منتج ومصدر في العالم للغاز الطبيعي المسال، وتواجه منافسة صعبة على الحصة السوقية حول العالم مع زيادة صادرات موردين كبار مثل أستراليا واليا والولايات المتحدة.

## سوريا؛ فجوة شاسعة بين احتياجات الأسر والراتب الشهري



عودة مظفرة إلى البيت في دمشق بعدد من ربطات الخبز الرخيص المدعوم

الحكومي السوري يعلم ماهي احتياجات الأسرة وما هو الراتب الشهري؟ رفعت الحكومة أسعار الغاز والكهرباء والمازوت بنسبة تجاوزت الـ 100٪ ولكن بقيت الرواتب الشهرية على حالها، وتابع: «أنا على يقين من أن الحكومة السورية في واد المواطن السوري في واد آخر، وما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام السوري عن الغلاء أصبح يعلم به الجميع

وحصل عدنان علي، وهو موظف، الحكومة السورية مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع الاقتصادية في البلاد، قائلاً: «هناك ارتفاع يومي بأسعار المواد الغذائية والأساسية، في حين لم نشهد زيادة في الراتب الشهري».

وأوضح علي لـ (د.ب.أ) أن أكثر من 60٪ من السوريين يعتمدون على رواتبهم التي لم تعد تكفي احتياجات الأسرة لمدة أسبوع، قائلاً: «هل الفريق

والأساسية فاق قدرة 90٪ من الأسر السورية على تحملها. لافتاً إلى أن ارتفاع الدولار وأسعار المحروقات جعل أسعار المواد الغذائية والأساسية ترتفع بشكل شبه يومي فما تحصل عليه أمس ربما لا تجده بنفس السعر».

ويضيف عمر لـ (د.ب.أ) أن هذا الارتفاع أوجد جموداً في حركة السوق، كما استغنى المستهلكون عن كثير من السلع.

دمشق - د.ب.أ: شكل ارتفاع المواد البترولية والأساسية قوة كبيرة بين احتياجات الأسر السورية، وبين الراتب الشهري الذي يحصل عليه أغلب الموظفين.

ورفعت الحكومة السورية خلال الأيام الماضية أسعار الغاز المنزلي والكهرباء والديزل، ما أدى لارتفاع أسعار المواد الغذائية وغيرها بشكل كبير جداً.

ويقول عبد الكريم علي، وهو موظف لدى شركة حكومية ويعيش في محافظة القطيف،: «رفعت الحكومة السورية سعر اسطوانة الغاز المنزلي أكثر من 100٪ عن سعرها السابق وخصصت لكل أسرة اسطوانة تحصل عليها تقريباً كل 70 يوماً على الأقل»، في حين كانت تحصل عليها الأسرة كل 21 يوماً»، وقال علي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن كل أسرة تحتاج إلى اسطوانة أخرى على الأقل ما يعني البحث عنها في السوق السوداء الذي يعادل سعرها راتب شهر لموظف.

وأشار إلى الفارق الكبير بين مصروف العائلة وبين الراتب الشهري الذي لا يتجاوز 70 ألف ليرة سورية (ما يعادل 20 دولاراً) وبين احتياجات الأسرة التي تصل لأكثر من 350 ألفاً بالحد الأدنى (ما يعادل 100 دولار أمريكي).

ويقول حسن إبراهيم، وهو عامل في محل لبيع المواد الغذائية، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن ارتفاع أسعار المحروقات أدى لرفع أسعار جميع المواد الغذائية وغيرها، مشيراً إلى ارتفاع أجرة النقل لأكثر من ضعفين، الذي يؤثر بحدوده على أسعار السلع، وهو ما يتحمله المواطن.

ويضيف إبراهيم، الذي يعمل في هذا المجال منذ أكثر من 15 عاماً، أن «ارتفاع الأسعار هذا العام لم نشهده له مثيلاً» مؤكداً أن سعر كيلو البطاطم لم يكن يتجاوز 500 ليرة منذ أن وصل إلى أكثر من 2500 ليرة، وسعر الفلاح كان حوالي 300 ليرة أمس أصبح 2000 ليرة وهذا ينطبق على بقية المواد.

ويرى حسين عمر، وهو تاجر مواد غذائية يعيش في مدينة الرقة، أن ارتفاع أسعار المواد الغذائية

## ميقاتي: محادثات لبنان مع صندوق النقد تسير في الاتجاه الصحيح وستستكمل قريباً

على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع، وبينما يتبنى ميقاتي تيرة متناقصة فإن الحكومة لم تجتمع منذ ما يقرب من شهر بسبب الخلاف حول التحقيق في انفجار مرفأ بيروت في أغسطس/آب، وكذلك تداعيات الأزمة القائمة مع السعودية بسبب تصريحات وزير الإعلام اللبناني جورج جرداحي حول الحرب في اليمن، التي كان قد ادلى بها قبل تسلم مهام منصبه الوزارى.

وبعد إجراء الانتخابات المقررة في الربيع المقبل ستصبح الحكومة مستقيلة حكماً وستتخذ سلطة اتخاذ القرارات.

وقال ميقاتي «أحد أقدار أن يمنع إجراء الانتخابات، بإذن الله ستجري الانتخابات حتماً قبل تاريخ انتهاء المجلس (النيابي) في 12 (مايو) أيار».

في نهاية العام من خلال سلسلة عقود مع العراق ومصر والأردن.

وبشكل قطاع الكهرباء المتعثر في لبنان استفاداً رئيسياً مالياً الدولة، حيث كلف أكثر من 40 مليار دولار منذ عام 1992 على الرغم من أن الدولة لم توفر الطاقة على مدار الساعة.

بالإضافة إلى الشححات الشهرية التي تبلغ 75 ألف طن من النفط الخام من العراق، والتي توفر حوالي احتياجات خمس ساعات من الكهرباء يوميا، قال ميقاتي أن لبنان يهدف إلى تأمين الغاز المصري لتوليد أربع ساعات إضافية من الكهرباء بحلول نهاية العام.

وأضاف أن الأردن على استعداد لتوفير احتياجات حوالي ساعتين من الطاقة الكهربائية بتكلفة 12 سنتاً للكيلو وات في الساعة، وأن العمل جار على خطة طويلة الأجل لتأمين الكهرباء

خطة التعافي، على الرغم من أن صندوق النقد يرى أن أرقام الخطه دقيقة.

وقال ميقاتي أن البنك المركزي يتعاون تعاوناً تاماً مع «لآزاد» الشركة الاستشارية التي ساعدت في وضع الخطه السابقة، مضيفاً أن خطة محدثة ستكمل بنهاية الشهر الجاري.

ويرى خبراء اقتصاد أن برنامج صندوق النقد هو سبيل لبنان الوحيد للحصول على المساعدات الدولية وبدء التعافي من أسوأ الأزمات المالية في العالم.

وأدى الانهيار الاقتصادي في البلاد إلى نقص حاد في السلع الأساسية بما في ذلك الوقود والأدوية.

من جهة ثانية قال ميقاتي أن لبنان يسعى لرفع توليد الطاقة الكهربائية من خمس ساعات يوميا في الوقت الراهن إلى ما بين 15 و 83 ساعة يوميا

بيروت - رويترز: ذكر رئيس الوزراء اللبناني، نجيب ميقاتي، أمس الاثنين أن المحادثات الأولية مع «صندوق النقد الدولي» تسير بشكل جيد وأن خطة تعافى معدلة ستكتمل في نهاية نوفمبر/تشرين الثاني.

وقال في مؤتمر اقتصادي في بيروت للمرة الأولى قديماً أرقاماً موحدة لصندوق النقد، والمفاوضات تسير في الاتجاه الصحيح، وقريباً سيكون لنا ورقة تقامه معه».

وكانت محادثات مع صندوق النقد بهدف الحصول على دعم مالي قد انهارت العام الماضي وسط خلافات بشأن حجم خسائر القطاع المالي في لبنان والذي انهار في أواخر 2019.

وقال البنك المركزي والبنوك الخاصة ولجنة برلمانية تمثل الأحزاب السياسية الكبرى أن الخسائر أقل بكثير من نحو 83 مليار دولار قدرتها

## السعودية تبحث مع بنوك تعديل شروط قرض بقيمة 16 مليار دولار يستحق السداد في 2023

تعكس الحكومة السار بالنسبة لمعظم الزيادة التي شهدتها ديونها في 2020 مع الحفاظ على هوامش الأمان المالي.

وقدرت أن الدين الحكومي سينخفض إلى أقل من 29 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول نهاية هذا العام، وإلى حوالي 25 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2025، من 32.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي.

وكنت الهيئة على ضرورة الالتزام بنظام تملك غير السعوديين للعقار والاستثمار، عند إدراجها لاستثمارات الصناديق الاستثمارية، في العقارات الواقعة داخل حدود مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، أو عند تصفية تلك الصناديق» وفقاً لوكالة الأنباء السعودية، و«أس» أمس الاثنين.

وأشارت الهيئة إلى أن القرار سيسهم في الاعتماد على السوق المالية

الذين قد يساعد في الحصول على تصنيفات إئتمانية أفضل في المستقبل.

وعانى أكبر اقتصاد عربي من انكماش عميق العام الماضي إذ انضرت أزمة فيروس كورونا بالقطاعات الاقتصادية غير النفطية المتسارعة النسو، بينما أثرت انخفاض قياسي في أسعار النفط على خزائن الدولة، مما أدى إلى زيادة عجز الميزانية العام الماضي إلى 11.2 في المئة من الناتج

الذي قد يساعد في الحصول على تصنيفات إئتمانية أفضل في المستقبل.

وعانى أكبر اقتصاد عربي من انكماش عميق العام الماضي إذ انضرت أزمة فيروس كورونا بالقطاعات الاقتصادية غير النفطية المتسارعة النسو، بينما أثرت انخفاض قياسي في أسعار النفط على خزائن الدولة، مما أدى إلى زيادة عجز الميزانية العام الماضي إلى 11.2 في المئة من الناتج

## السماح للأجانب بالمشاركة في الصناديق العقارية في مكة والمدينة

كفأة تمويلية متنوعة، وكذلك تعزيز مرتكزات «رؤية السعودية 2030»، التي تهدف إلى جعل السوق المالية السعودية جاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي وقادرة على لعب دور محوري في تنمية الاقتصاد وتنوع مصادر دخله.

وتعول «هيئة السوق المالية» على تفعيل دور الصناديق الاستثمارية لتكون أداة للتمويل ضمن خططها الاستراتيجية، وتأمل أن تسهم الصناديق في تمويل العديد من الأنشطة الحيوية في الاقتصاد، مثل القطاع العقاري والتمويلي وقطاع الشركات الصغيرة والمتوسطة، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى مثل أعمال إعادة التمويل.

## مؤتمر «كوب 26» يبدأ أسبوعه الثاني بين المديح وخيبات الأمل

### أستراليا ستواصل بيع الفحم على مدى عقود مقبلة

سيدني - أ ف ب: أكدت أستراليا أمس الإثنين أنها ستواصل بيع الفحم على مدى عقود، بعدما رفضت اتفاقاً يرمي إلى التخلي تدريجياً عن هذا الوقود شديد التلوث بهدف الحد من التغير المناخي.

وتعهدت نحو أربعين دولة في مؤتمر الأمم المتحدة حول المناخ «كوب26» في غلاسكو التخلي عن الفحم في العقود المقبلة.

وصرح وزير الموارد الأسترالي كيث بيت لقناة «ايه بي سي» «لقد قلنا إننا لن نغلق مناجمنا للفحم ولا محطاتنا».

وفي معرض دفاعه عن القرار الأسترالي، أكد بيت أن بلاده لديها أفضل نوعية فحم في العالم، وأضاف «لهذا السبب سنستمر في وجودنا في الأسواق لعقود مقبلة. وإذا كان هناك من يشتري... فنحن نبيع».

وأكد الوزير أن الطلب على الفحم يتوقع أن يزيد حتى عام 2030. وتابع «إذا لم نكسب هذه السوق، دولة أخرى ستفعل ذلك».

وقال أيضاً «أفضل كثيراً أن يكون (الفحم) منتجاً أستراليا ذا جودة عالية يؤمن وظائف لأستراليا ويبنى الاقتصاد الأسترالي، بدلاً من (فحم) من إندونيسيا أو روسيا أو غيرها».

وفي السنوات الأخيرة، شهدت أستراليا، إحدى أكبر الدول المنتجة للفحم والغاز الطبيعي في العالم، ظواهر طبيعية شديدة مثل الجفاف وحرائق الغابات والفيضانات التي يقاومها التغير المناخي.

وكتفت الحكومة الأسترالية برئاسة سكوت موريسون الشهر الماضي عن هدفها تحقيق الحياد الكربوني عام 2050، إلا أن هذه الخطة تعرضت لانتقادات بسبب نقص التفاصيل فيها، ولأنها تركز بقسمها الأكبر على ابتكارات تكنولوجية لا تزال غير معروفة.

اعتبر المجلس الأسترالي للمعادن، الذي يمثل مجموعات المناجم الكبيرة، أن تحقيق الحياد الكربوني عام 2050 ممكن من خلال الاستثمار بشكل كبير في التكنولوجيا.

وحسب الوزير بيت، تتركز نحو 300 ألف وظيفة في أستراليا على قطاع الفحم. لكن «المجلس الأسترالي للمعادن» يقول إن هناك 50 ألف وظيفة مرتبطة بشكل مباشر بقطاع الفحم و120 ألفاً بشكل غير مباشر.

وتؤكد مجموعات المناجم الكبيرة أنها تتخلى عن الوقود الأحفوري الأكثر تلويثاً. ففي هذا الإطار، أعلنت مجموعة «بي اتش بي» أمس الإثنين أنها باعت حصتها في منجم فحم معدني (80٪) في ولاية كوينزلاند في شرق البلاد إلى شركة «ستانور ريسورس» مقابل 1.2 مليار دولار أسترالي.

من الاحترار مؤثر ويؤدي إلى سلسلة كوارث جديدة، إلا أنه سيتم تجاوزها بالتأكيد سقف 1.5 درجة مئوية. ويرى مراقبون أن طلبات الدول الأكثر عرضة للظواهر المناخية بتقديم كل عام تعهدات أكثر طموحاً ستبقى حبراً على ورق.

تقول لورانس توبيانا وهي من بين مهندسي اتفاق باريس حول المناخ، لوكالة فرانس برس «إنه من الجيد» أن يصبح الحياد الكربوني المرجعية الجديدة، لكن معظم التعهدات لا تدعمها خطط تنفيذية». ونددت بادعاء حماية البيئة الذي أصبح، حسب قولها، في خطورة إنكار التغير المناخي.

من جانب الدول الأشد فقراً، التي تتحمل أقل نسبة من المسؤولية عن الاحترار لكنها تدفع ثمن آثاره المدمرة، لا تزال مسألة التمويل المشائكة تثير الاستياء، في سياق أزمة صحية عالمية.

وأكد أحمدو سيبوري توري، الذي يرأس مجموعة «777 الصين» التي تضم 134 دولة نامية أو ناشئة، في مقابلة «هذا الأسبوع الأول (من المؤتمر) شكل خيبة أمل، معظم مناخنا لا تؤخذ بالاعتبار فعلياً».

وأضاف «هناك سوء نية لدى الدول المتقدمة التي تطالب الدول الأكثر ضعفاً ببذل المزيد من الجهود، لكن دون وضع على الطاولة مبلغ المئتي مليار الشهير».

يذكر أنه في عام 2009 وعدت الدول

بشكل فضلاً». وترى إيلين ماونفورد من «معهد الموارد العالمية» أن «هناك حقيقتين هنا» مضيفة «لقد أحرزنا تقدماً كبيراً في بعض المجالات لم نتخيله إطلاقاً منذ عامين، لكن في الوقت نفسه هذا ليس كافياً».

من كان يتخيل أن تتعهد الصين ثم الهند بتحقيق الحياد الكربوني؟ لكن هدفهما بعيد عن عام 2050 الذي يحدده العلماء للمتمكن من حصر الاحترار المناخي بـ1.5 درجة مئوية مقارنة بمستويات ما قبل الحقبة الصناعية، وهو الهدف الأكثر طموحاً له اتفاق باريس» حول المناخ لعام 2015.

فقبل هذا المؤتمر كانت تعهدات الدول بخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لعام 2030 تؤدي إلى احترار «كارثي» بـ2.7 درجة مئوية، وفي أفضل الأحوال 2.2 درجة مئوية، إضافة إلى تحقيق أهداف الحياد الكربوني في منتصف القرن، حسب تقرير مرجعي للأمم المتحدة بشأن المناخ.

ولم يتم تحديث هذه التقديرات بعد، لكن جاء في تحليلات أولية عدة صدرت عن خبراء آخرين أنه فقط في حال تحققت كافة الوعود الجديدة فعلياً، قد تتمكن من حصر الاحترار المناخي بأقل قليلاً من درجتين مئويتين، ربما 1.8 درجة وفق عملية احتساب أكثر تعاقلاً.

وفي حين أن كل عُشر درجة مئوية إضافية

فيعد مرور أسبوع من الإعلانات التي تروج إليها الرئاسة البريطانية لمؤتمر «كوب26»، يتحدث البعض عن إنجازات غير مسبوقة على غرار المبعوث الأمريكي للمناخ، جون كيري، الذي قال «لم أحص يوماً في الأيام الأولى لمؤتمر مناخ هذا العدد من المبادرات وهذا الكم من الأموال الموضوعة على الطاولة» مضيفاً «معظم دول مجموعة العشرين لديها خطط فعلية (...) سننجز هدف حصر (الاحترار) بـ1.5 درجة مئوية في متناول اليد إذا طبقت هذه الخطط. هذا الأمر يغير المعطيات».

في المقابل، اعتبرت الناشطة السويدية الشابة غريتا تونبرغ أمام آلاف الشباب الذين تظاهروا في غلاسكو، أن «مؤتمر كوب 26

### السودان سيكون الأكثر تضرراً

## التغير المناخي في طريقه لتدمير اقتصادات الدول الأفقر

وتعد الدول الجزيرية الصغيرة على وجه الخصوص أكثر عرضة لخطر للعواصف التي قد تزداد سوءاً مع ارتفاع منسوب البحار.

يذكر أن الدراسة لا تأخذ في عين الاعتبار إجراءات التأقلم، التي بإمكانها أن تخفف بعض الأضرار.

وحتى الآن، لم تتعهد الحكومات الغنية إلا ببذل مساهمة للدول الفقيرة على التأقلم مع تداعيات تغير المناخ.

وقال محمد أدو، مدير مركز أبحاث المناخ والطاقة «باور شيفت إفريقيا» في نيروبي «كانت إفريقيا من الجهات الأقل تأثراً على التغير المناخي إلا أن هذا التقرير يكشف بأنها ستواجه أشد العواقب. إنه أمر غير منصف على الإطلاق».

دول من الدول العشر الأكثر تضرراً في إفريقيا واثنان في أمريكا الجنوبية، وتواجه جميع الدول العشر أضراراً إجمالية داخلية تبلغ نسبتها أكثر من 70 في المئة بحلول العام 2100 في ظل الاتجاه الحالي للسياسات المناخية، و40 في المئة في حال تم حصر الاحترار العالمي بـ1.5 درجة مئوية.

ويعد السودان البلد الذي يواجه الضرر الأكبر في إجمالي الناتج الداخلي لديه، علماً أنه شهد في أيلول/سبتمبر أمطاراً غزيرة وفيضانات أثرت على أكثر من 300 ألف شخص.

وتتكون الدول التي يتحدث عنها التقرير من تكليلن أساسيين في مفاوضات المناخ التي تنظمها الأمم وهي البلدان الأقل نماءً، وتحالف الدول الجزيرية الصغيرة.

وحتى الآن، ارتفع معدل حرارة سطح الأرض بـ1.0 درجة مئوية مقارنة بأواخر القرن التاسع عشر.

وتظهر دراسة «كروستيان أيد» بأن أكثر من ثلث دول العالم تحتاج بشكل عاجل إلى المساعدة للمتمكن من تعزيز قدرة اقتصاداتها على الصمود وتحمل موجات الحر والجفاف والفيضانات والعواصف التي يقاومها الاحترار العالمي الشديد والمهيب.

وقالت مارينا أنثرفيغيتش، من جامعة «هوميولت» في برلين والتي لعبت دوراً أساسياً في صياغة التقرير، أن «قدرة الدول الواقعة في جنوب الكرة الأرضية على التنمية بشكل مستدام معرضة للخطر الشديد». وأضافت «بعد الخيارات في السياسات التي تقوم بها الآن مفضلية لمنع وقوع مزيد من الأضرار». وتوقع ثمانية

## المشاكل الاقتصادية تحرم الفقراء في أفغانستان من الخبز



أفغانيات ينتظرن صدقات عينية أمام مخبز في كابول

المستوى الدولي، ما زال يؤثران سلباً على الاقتصاد.

وقالت شكيبة شكور أنها تنتظر أمام المخازن أكثر من 3 ساعات يومياً، أملاً في أن تصادف من يرآف بوضعها ويتبرع لها برغيف من الخبز.

وتابعت قائلة «زوجي معاق، وأسرتي مكونة من 11 فرداً ونعيش داخل خيمة، أنتظر هنا كل مساء من أجل الحصول على الخبز». وأردفت «لا يوجد أي شيء في بيتنا لتأكله، أو لادني ينتظرون ما سأجلبه لهم ليأكلوا، وفصل الشتاء شارق على الدخول ولا حول لنا ولا قوة إلا بالله».

من جانبها قالت فريدة شاه زادة، التي تعمل طبخة في إحدى المدارس، إن الراتب الذي تتقاضاه لا يكفي لتلبية احتياجات أسرته اليومية، وأنها تقف أمام المخازن للحصول على رغيف الخبز لأسرته.

واستطردت «أعيش في كابول ولدي 6 أطفال، أنتظر أمام المخبز لأحصل على الخبز، أعمل وحدي في المنزل. وراتبي لا يغطي إيجار منزلي ونفقات أطفالتي. أنتظر الخبز هنا لأنني مضطرة لذلك».

بدورها أفادت مافا نيازي أنها ليست متسولة، وأنها تنتظر أمام المخبز بسبب حاجتها الماسة رغم أنها لا تعلم ما إذا كان

كابول - الأناضول: أدت زيادة المشكلات الاقتصادية في أفغانستان خلال السنوات الأخيرة إلى تفاقم الأزمة المعيشية للمواطنين وارتفاع مستوى الفقر في البلاد، وعجز الفقراء حتى عن الحصول على الخبز.

وتعاني غالبية الشعب الأفغاني من أزمتا معيشية كبيرة، إذ لا يتمكنون من تلبية قوتهم اليومي إلى درجة عدم استطاعتهم شراء رغيفهم اليومي.

ولجأ الكثيرون في أفغانستان إلى طلب العون والمساعدة من القادرين على شراء رغيف الخبز، حيث يقفون لساعات طويلة أمام المخازن أملاً بأن يرآف أحدهم بوضعهم ويتبرع لهم برغيف خبز.

وتدهور مسار الاقتصاد في البلاد جراء حروب وتقلبات سياسية استمرت أكثر من 40 عاماً، منها عشرين عاماً من الاحتلال الأمريكي، ونتيجة لحالة عدم الاستقرار هذه، وصل الاقتصاد الأفغاني إلى الحضيض، وبات أغلب الشعب يواجه صعوبة في تلبية احتياجاته الأساسية.

وعلى الرغم من أن المشاكل الأمنية قد تراجعت مع سيطرة طالبان على البلاد في 15 أغسطس/آب الماضي، إلا أن مصادر الولايات المتحدة أموال أفغانستان في البنوك الدولية وعدم الاعتراف الرسمي بإدارة طالبان على

## استقرار الدولار الأمريكي وارتفاع نظيره النيوزيلندي

الأمريكية عند 1.3555 دولار، مبتعداً عن مستواه المنخفض البالغ 1.3425 دولار الذي هوى إليه يوم الجمعة. وكان ذلك أقل مستوى للعملة البريطانية في خمسة أسابيع وغير بعيد عن أدنى مستوى في عام البالغ 1.3412 دولار الذي لامسته في نهاية سبتمبر/أيلول.

وإمام العملة الأوروبية، ارتفع الإسترليني 0.22 في المئة إلى 85.46 بنس لليورو بعد أن هبط الأسبوع الماضي إلى 85.95 بنس.

وبالنسبة للعملات القوية ارتفع سعر بتكوين 4.6 في المئة إلى نحو 66228 دولار، مقرباً من أعلى مستوياته على الإطلاق الذي سجله في الفترة الأخيرة. وارتفع سعر عملة إيثريوم إلى مستوى قياسي لليلة قبل الماضية عند 4768.07 دولار.

لندن - رويترز: استقر سعر الدولار على نطاق واسع أمس الإثنين، وافترقت أسواق العملات لقوة الدفع، إذ يوازن المستثمرون بين توقعات بتذبذب الأسعار وبين مدى تحمل البنوك المركزية لضغوط التضخم.

وفي الأسبوع الماضي تسلم مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) برأيته بأن التضخم المرتفع حالياً من المتوقع أن يكون مؤقتاً. وسجل مؤشر الدولار في ساعات التعامل المبكرة 94.229، دون تغير يذكر، متماسكاً دون أعلى مستوياته في 15 شهراً الذي سجله يوم الجمعة الماضي بعد تقرير الوظائف الأمريكي الذي جاء أقوى من المتوقع.

ونزل الدولار الأسترالي 0.1 في المئة إلى 0.73992 دولار، وارتفع دولار نيوزيلندا 0.3 في

## سعر الذهب عند قمة شهرين وسط تقاؤل بميل بنوك مركزية للتيسير

أعلى مستوياته منذ السباسب من سبتمبر/أيلول. وزادت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.2 في المئة إلى 1820.10 دولار، تسلم مجلس الاحتياطي الاتحادي (المركزي الأمريكي) الأسبوع الماضي بوجهة نظر أن التضخم سيستيب أنه «مؤقت»، ومن المحتمل أن يستدعي زيادات سريعة في أسعار الفائدة، بينما أربك بنك إنكلترا المركزي التوقعات بالتمسك بموقفه حيال أسعار الفائدة.

وقال محللون إنهم يستبعدون أن يغير تقرير الوظائف الأمريكية

لندن - رويترز: واصلت أسعار الذهب صعودها لتبلغ أعلى مستوياتها في شهرين أمس الإثنين، إذ يسود المستثمرين شعور بأن البنوك المركزية ستبقى أسعار الفائدة منخفضة في الوقت الحالي، فيما يتحول التركيز إلى سبب بيانات تضخم هامة من المقرر صدورها في وقت لاحق من الأسبوع.

وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 1818.99 دولار للاوقية (الأونصة) في معاملات لندن المبكرة بعد أن سجل



## وستهام يلحق بليفربول الخسارة الأولى هذا الموسم... وتعادل مخيب لكونتي مع توتنهام

### الدوري الإنكليزي



فورانال يحتفل بتسجيل الهدف الثاني لوستهام في مرمى ليفربول

■ لندن - أف ب: الحق وستهام الخسارة الأولى بليفربول هذا الموسم في مختلف المسابقات بغزوه المثير عليه 3-2، في ختام المرحلة الحادية عشرة من بطولة الإنكليز التي شهدت اشرف انتوينيو كونتي على أول مباراة رسمية له في الدوري منذ تعيينه مدرباً لتوتنهام ليعود فريقه بتعادل سلبي مخيب من إيفرتون.

وضرب وستهام عصفرين بجور لأنه صعد إلى المركز الثالث على حساب ليفربول ويات يتفوق عليه بفارق نقطة واحدة (23 مقابل 22)، متخطياً بفارق الأهداف عن مانشستر سيتي و3 نقاط عن تشلسي المتصدر. كما أن الفريق اللندني حلال دون تحقيق ليفربول لرقم قياسي في عدم الخسارة في 26 مباراة تواليها في جميع المسابقات، علماً أن الرقم الخاص بليفربول هو 25 مباراة أمام ريبال مدريد في ربع نهائي دوري الأبطال في نيسان/أبريل الماضي، والأولى في الدوري منذ سقوطه على أرضه أمام فولهام في آذار/مارس، ويتحمل الحارس اليسون مسؤولية الهدفين الأولين لأن الأول حمل توقيع خطا في مرماه، في حين كان باستطاعته انقاذ مرماه من هدف الثاني لكن الكرة مرت من تحته. وتابع وستهام انطلاقته الرائعة محققاً فوزه السابع في 11 مباراة، ولم تكد تمر 4 دقائق حتى تقدم أصحاب الأرض عندما رفع بابلو فورنزالز ركنية حاول حارس ليفربول بيكر التصدي لها وسط تدخل المدافع انجيلو أوغونا فلكنها بقبضة يده لكنها تحولت خطأ داخل مرماه. واندفع لليفربول إلى الهجوم لإدراك التعادل وأهدر ديوغو جونا فرصة عندما سدده كرة رأسية من مسافة قريبة ووضعية جيدة لكنه أطاحها خارج المرمى. لكن الفريق الأحمر نجح في مسعاه في المحاولة الثانية عندما احتسب الحكم ركلة حرة مباشرة على مشارف المنطقة حركها محمد صلاح باتجاه تيرين ألكسندر أرنولد فسفدها الأخير بطريقة رائعة من خلف حائط السد داخل الشباك (41). وكان وستهام يتقدم مجدداً في مطلع الشوط الثاني لكن رأسية ديكلان رايس ارتدت من العارضة. وأضاع ساديو ماني الكرة في منتصف الملعب ففسر بها جارود بوين وقام بمجهود فردي رائع قبل أن يمرر كرة متقنة باتجاه فيرنانز الذي انغرز بالحارس اليسون وسدده كرة عجز الحارس عن التصدي لها (67). وسرعان ما أضاف وستهام الهدف الثالث عندما وجد المدافع كيرت زوما نفسه بلا رقابة عقب القائم البعيد

## أرتيتا يدافع عن لاعبي أرسنال بعد اتهامهم بعدم الاحترام

أرتيتا مع رأي رانيري، حيث أشار إلى أن فريقه في بعض الأحيان يكون صادقا للغاية ضد صحتهم، وأكد: "يتعين علي أن أدافع عن لاعبي فريقى والنادي الذي انتمى إليه، أود أن أقول إننا الفريق الأكثر صدقا وفي بعض المراحل يمكننا حتى أن نصبح ساذجين". واستدرك: "لكن إذا شعر بذلك اتجاه نادينا وفريقنا، يجب أن اعتذر إذا كان هذا هو الحال، لكنني متأكد من أنه لا توجد نية للاستفادة من أي موقف داخل الملعب". وكانت هذه هي المباراة رقم 100 لأرتيتا مع أرسنال وحيث تمكن من شرب نخب الانتصار الذي مد سجله الخال من الهزائم إلى 10 مباريات متتالية في جميع المسابقات.

■ لندن - د ب أ: دافع ميكيل أرتيتا، مدرب أرسنال، عن لاعبيه، بعدما اتهمهم كلاوديو رانيري، مدرب أوتفورد، بعدم الاحترام، في التحضير للهدف الذي أحززه الفريق اللندني عن طريق إيميل سميث روي، خلال الفوز 1/0 صفر بالدوري الإنكليزي.

وسجل أرسنال هدفين عن طريق أوباميانغ ويوكايو ساكا، قبل أن يتم إلغاؤهما بداعي التسلسل، لكن الهدف الذي أحززه سميث روي، الذي سجله هدفه الخامس مع الفريق في 8 مباريات، هو الذي أثار الجدل بعدما ركل دانسي رولز الكرة إلى خارج الملعب منح الفرصة لزميله أوزان توفان لتلقي العلاج، وسرعان ما وقف لاعب الوسط التركي على قدميه بينما كان أرسنال

على السيطرة على المباراة في الشوط الثاني. بدأ الأمر كما لو أننا فقدنا الصبر". وأوضح: "خسرنا تلك المباراة، لكن اعتقد أنه خطأ واضح على اليسون، فكيف لا يكون؟ عندما تسرى ديناميكية الموقف كيف لا يكون ذلك خطأ؟ ثم أتى الانتحار الذي جرى بين أرون وهندرسون الآن، والطريقة التي أراها هي أنها بطاقة حمراء واضحة، لا يوجد نقاش، لا يمكنك القيام بهذا الانتحار". ويات هذا الانتصار الأول لديفيد مويز، مدرب وستهام، في ثنائي محاولات ضد كلوب.

## كلوب يكشف سبب خسارة لليفربول أمام وستهام

■ لندن - د ب أ: فشل لليفربول بقيادة المدرب يورغن كلوب، في تحقيق هدفين رئيسيين، حيث خسر 3/2 أمام مضيعة وستهام، وفشل في تحقيق إنجاز تاريخي.

ووصل لليفربول الملعب الأولمبي بالعاصمة البريطانية لندن، وهو يدرك أنه إذا تجنب الخسارة، فسيهدم مسيرته الخالية من الهزائم إلى 26 مباراة متتالية، ليحطم الرقم القياسي للنادي، الذي سجله فريق المدرب يوب بيزلي عام 1982. وكان كلوب مصرا على أن هدف وستهام

الاول ما كان ينبغي أن يتم احتسابه، مشيراً إلى أن أنجيلو أوغونا، لاعب المضيف، أعاق اليسون، وشعر أنه كان يجب أن يحصل أرون كريسويل، لاعب الفريق اللندني، على بطاقة حمراء في الشوط الأول، بسبب التحامه العنيف مع جورداي هندرسون، قائد ليفربول، وقال: "في الشوط الأول كانت لدينا سيطرة كاملة على المباراة، وسجلنا هدفاً رائعاً وفرصنا هيمنتنا على مجريات الأمور، في الثاني سجلوا من كرة مرتدة وركلة ثابتة، ولكن حدث ذلك أيضاً لأنه كان يتعين

## الدوري الفرنسي نيس يهدر فرصة التقدم الى المركز الثاني

■ باريس - رويترز: تلقى نيس الهزيمة الثالثة في الدوري الفرنسي عندما خسر 1-3 صفر أمام ضيفه مونبلييه ليهدر فرصة التقدم للمركز الثاني. وهز فلوران موليه الشباك من التسديدة الثانية لمونبلييه على المرمى، وبقي نيس في المركز الثالث برصيد 23 نقطة من 13 مباراة متأخراً بفارق 11 نقطة عن باريس سان جيرمان المتصدر ومتقدماً بفارق الأهداف على مارسيليا رابع الترتيب. وكان لاس تقدم إلى المركز الثاني بعدما سحق تروا 4-صفر يوم الجمعة. وقفز مونبلييه، الفائز في السادس برصيد 19 نقطة، وفروز ليون في فرصة تقليص الفارق مع مارسيليا ونيس إلى نقطة واحدة بعد خسارته المذلة 4-1 في ملعب رين. وأرتقى رين إلى المركز الخامس برصيد 22 نقطة فيما تراجع ليون إلى السابع وله 19 نقطة. وجاء أول تسديدة لمونبلييه على المرمى من موليه في الدقيقة 65 وأبعدها الحارس والتر بنيتيز. لكن لاعب وسط مونبلييه خطف الفوز بتسديدة من مدى قريب في الدقيقة 80 بعد إبعاد سيخ من دفاع نيس.



المخضرم زلاتان نجم ميلان يرتقي أعلى من الجميع لتسديد كرة رأسية خلال الدربي

كما فشل في تدوق نغمة الانتصارات للمباراة الثالثة في مختلف المسابقات بعد سقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه بودو/غليمت التروجي في الجولة الرابعة من مسابقة كونفرنس ليغ الخسيس الماضي، وتجمد رصيد روما هذا الموسم، وصيده إلى 21 نقطة، وخسر سامبوريا أمام ضيفه بولونيا 2-1، وقاز أودينيزي على ساسولو 3-2.

التي، فأدركوا التعادل بواسطة ماتيا أرامو (65) وركلة جزاء، قبل أن يسجلوا هدف الفوز عبر ليفي أوكيكي (74)، والفوز هو الثالث لليفينيتا هذا الموسم فتخلص من المركز الثامن عشر بارتقاءه إلى المرتبة الرابعة عشرة برصيد 12 نقطة، ومنى روما بخسارته الثانية تواليها بعد الأولى أمام ضيفه ميلان 2-1 الأحد الماضي، والخامسة هذا الموسم،

## الدوري الإيطالي دربي ميلانو ينهي بالتعادل الإيجابي

■ روما - أف ب: انتهى دربي مدينة ميلانو بين القطبين ميلان والإنتر بتعادلهما 1-1 في أبرز مباريات المرحلة الثانية عشرة من بطولة إيطاليا، ورفع ميلان رصيده إلى 32 نقطة متوقفاً بفارق الأهداف عن نابولي الذي سقط في فخ التعادل على أرضه مع فيرونا 1-1 أيضاً، أما الإنتر فبقي ثالثاً بفارق 7 نقاط عن المتصدرين، والتعادل هو الأول لميلان بعد سلسلة من 7 انتصارات تواليها في الدوري وتحديداً منذ تعادله مع بوفونوس في 1-1 في 19 أيلول/سبتمبر. لكنه في المقابل، يعاني في دوري الأبطال بعدما حصد منتصف الأسبوع نقطته الأولى بتعادله مع بورتو البرتغالي وذلك بعد ثلاث هزائم تواليها، واحتسب الحكم ركلة جزاء للإنتر عندما ارتكب لاعب الوسط فرانك كيسي خطأ ضد هانك تشالاهو غلغول فسفدها الأخير بنجاح مانحاً التقدم لفريقه (8). لكن ميلان أدرك التعادل بالإنتران الصديقة عندما رفع ساندرو تونالي من ركلة حرة مباشرة داخل المنطقة حاول المدافع ستيغاني دي فري تصديت الكرة وسقط ضغط من مدافع ميلان فيكاو توموري فسجل خطأ في شباك سيمر هندانو فيتش (17). لكن الإشارة لم تتوقف لأن الحكم احتسب ركلة جزاء جديدة للإنتر أنبرى لها لواترو ماريتيز هذه المرة لكن حارس ميلان سيرريان تاتاروسانو تصدى لها ببراعة (27). وسقط نابولي في التعادل مع ضيفه فيرونا 1-1، وبقي نابولي بلا خسارة هذا الموسم (10

## الدوري الألماني ليفركوزن ينتزع تعادلاً قاتلاً من هيرتا برلين

■ برلين - أف ب: انتزع باير ليفركوزن تعادلاً قاتلاً من مضيفه هيرتا برلين 1-1، في المرحلة الحادية عشرة للدوري الألماني. وتخلّف ليفركوزن بهدف سجله ستيفان يوفيتيتش في الدقيقة 42، قبل أن يدرك التعادل في الدقيقة 90 بفضل روبرت أندريش. وفشل ليفركوزن الذي حقق بداية قوية شهدت فوزه بخمس مباريات متعادل هزيمة في المراحل السبع الأولى من البوندسليغا، في تحقيق الفوز في مبارياته الأربع الأخيرة حيث خسر مرتين وتعادل مطلقاً. ورفع ليفركوزن رصيده إلى 18 نقطة في المركز السادس، فيما يقبع هيرتا الذي فشل في تحقيق فوزه الخامس هذا الموسم في المركز الثالث عشر مع 13 نقطة. وتعادل كولن مع ضيفه يونيون برلين 2-2، سجل هدفي المضيف أنتوني موديس في الدقيقتين 86 و76 وللضيف بوليان ريبيرسون (9) وغريغيا بروميل (1+45). ومُني غرويتز فورث الوافد الجديد إلى النخبة بخسارته التاسعة تواليها والعاشره هذا الموسم أمام ضيفه آينتراخت فرانكفورت 2-1، ويتبدل غرويتز فورث قاع الترتيب مع نقطة يتيمه من تعادل أمام أرمينيا بيليفيلد 1-1 في المرحلة الثانية، فيما صعد فرانكفورت الذي حقق فوزه الثاني فقط للمركز الـ 14 مع 12 نقطة.

## مدرب ألمانيا يرفض إقامة كأس العالم كل عامين



فليك مدرب ألمانيا يعارض إقامة المونديال كل عامين

■ برلين - د ب أ: أبدى هانزي فليك، مدرب المنتخب الألماني، معارضته الشديدة للمقترح الذي يدرسه الفيفا، بإقامة نهائيات كأس العالم كل عامين. وقال فليك: "أنا ضد ذلك تماماً، إقامة كأس العالم كل عامين لن تشكل حملاً زائداً على كرة القدم فقط، لكنه سيكون أيضاً ضغطاً أكبر من اللازم للرياضة بأكملها. تحتاج الرياضات الأخرى أيضاً إلى مساحتها واهتمامها". وأضاف: "أولاً وقبل كل شيء لا يمكن أن نطلب هذا من اللاعبين، ينبغي أن نضع اللاعبين وصحتهم في دائرة الاهتمام". واقترحت مجموعة استشارية فنية تابعة للفيفا بإرسالها الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال السابق، إقامة المونديال كل سنتين بعد نسخة المسابقة عام 2026 حيث يهدف الاتحاد الدولي لجعل اللعبة أكثر عالمية، ويعارض الاتحاد الأوروبي (يويفا) واتحاد أمريكا الجنوبية (كونميبول) بشدة هذا الخطط، ولم يستبعدا مقاطعة كأس العالم، وهناك أيضاً تهديد من الاتحادات الوطنية بالاستسحاب من الفيفا كمالاً أخيراً. ومن المقرر أن يعقد فيفا قمة في منتصف الشهر المقبل بشأن تلك القضية، بعد أن كان رئيس الفيفا السويسري جاني إنفانتينو يأمل في البداية في التصويت على هذا المقترح قبل نهاية العام الحالي. وتجرى النسخة القادمة للمونديال في قطر العام القادم، فيما أعرب فليك عن سعادته بالطريقة التي تطور بها فريقه منذ بداية مسيرته مع المنتخب الألماني في آب/أغسطس الماضي.

وحجز منتخب ألمانيا مقعده في كأس العالم، بعدما حسم تأهله ميكرا قبل جولتين على نهاية التصفيات الأوروبية المؤهلة للمونديال، حيث يخوض منتخب المايكيات مباراتين خلال فترة التوقف الدولي المقبلة ضد منتخب ليشتنشتاين وأرمينيا. وقال فليك: "كمدرب لديك شعور كيف يتدرب الفريق وكيف يتطور في وقت قصير". وتحدث فليك عن شعوره، بينما كان يشغل منصب المدرب المساعد لمنتخب ألمانيا قبل كأس العالم 2014 بالبرازيل، حيث قال: "كان لديك شعور بأن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح". وأشار مدرب منتخب ألمانيا إلى أنه لا يمكنه ضمان اللقب في قطر "لكن يمكننا أن نضمن أننا سنفعل كل ما في وسعنا للفوز باللقب". وأكد: "من الواضح أن لاعبين مثل (جوشوا) كيميشتش و(ليون) غوريتسكا و(توماس) مولر أو (مانويل) نوير يريدون أن يكونوا أبطال العالم، أدرك كيف يخطون لذلك". يذكر أن منتخب ألمانيا توج بكأس العالم أعوام 1954 و1974 و1990 و2014.

## الدوري الإسباني

■ برشلونة - أ ف ب: قدّم نادي برشلونة مدربيه الجديد تشافي هيرنانديز أمام جماهيره في ملعب "كامب نو"، بعد استقدامه من السد القطري للتحول بدلا من المقال ورنالد كومان.

وخرج نجم وسط النادي السابق إلى المستطيل الأخضر على وقع هتافات تشافي، تشافي، قبل التوقيع على عقده في أرض الملعب إلى جانب أفراد عائلته ورئيس النادي جوان لابورتا. وقال تشافي للجماهير التي بلغ عددها نحو 10 آلاف متفرج: "لا أريد أن أكون عاطفيا، لذا سأقول لكم شيئا واحدا نحن أفضل ناد في العالم". وتابع تشافي البالغ 41 عاما: "سنعمل على أعلى المستويات لتحقيق النجاح، يجب أن نفوز في كل مباراة". وتوجّه تشافي الذي شكّل ثنائيا ضاربا مع أندريس إنيستا في وسط برشلونة في للجماهير: "نحن بحاجة ماسة إلى دعمكم، خصوصا في الأوقات العصيبة". النادي يمر مرحلة صعبة، من الناحية المالية وأيضا على المستوى الرياضي. يحتاج دعمكم أكثر من أي وقت مضى. يجب أن تكون مصلحة النادي هي شغلنا الشاغل". بدوره، قال لابورتا العائد لرئاسة النادي بعد فترة حقق فيها الأمام خصوصا مع المدرب بييب غوارديولا: "اليوم سيكون تاريخيا لبرشلونة". وأصبح تشافي أول مدرب يتمّ تقديمه في أرض ملعب "كامب نو"، فيما كان يعتمد هذا الأسلوب لدى التعاقد مع اللاعبين النجوم. وعاد تشافي إلى برشلونة بعد ست سنوات أمضاها لاعبا ثم مدربا مع النادي السد القطري، في محاولة للنادي الكتلوني لوقف انهياره الفني والمالي في السنوات القليلة الماضية. ويحتل النادي الذي خسّر أسطوره ليونيل ميسي، المركز التاسع واهنا في الدوري الإسباني ويقف مجموع دينونه المليار يورو. وتمّ الإعلان عن استقدام تشافي فجر السبت وترك الدوحة على متن طائرة تضم نائب الرئيس، بعد مفاوضات أجراها في الدوحة. وفيما تعادل الفريق الأول مع سيلتا فيغو 3-3 مهدرا تقدمه بثلاثية نظيفة، تحت قيادة المدرب المؤقت سيرجي بارجون، حضر تشافي الفريق الريد فيغوز

## برشلونة يقدم مدربه الجديد تشافي في ملعب «كامب نو» أمام جماهير متعطشة



تشافي يحيي جماهير برشلونة في استاد «كامب نو» مع رئيس النادي لابورتا

في مباراته الأولى ضد جاره اللود إسبانيول في 20 تشرين الثاني نوفمبر. وحمل بطل العالم 2010 قميص النادي الكتلوني في 767 مباراة بين 1998 و 2015 وتوج معه بـ 25 لقباً بينها لقب الدوري الإسباني ثمان مرات

على رديف إشبيلية في ملعب "يوهان كرويف" مساء السبت. وسيشرف للمرة الأولى على فريقه الجديد الثلاثاء المقبل، فيما تعج صفوفه بالاصابات والغيابات بسبب نافذة المباريات الدولية. ويقود "بلاو غرانا"

## رادار الملاعب

### هاو مدرباً جديداً لنيوكاسل الإنكليزي

■ لندن - أ ف ب: أعلن نيوكاسل الإنكليزي التعاقد مع إدي هاو خلفاً لستيف بروس الذي ترك الفريق باتفاق متبادل بين الطرفين. وقال النادي: "يسعد نيوكاسل التأكيد على تعيين هاو كمدرّب جديد للنادي بعقد حتى صيف 2024. وكان التعاقد مع المدرب السابق ليوريموث متوقفاً منذ أيام، بعد رفض مدرب فياريال حالياً وأرسنال سابقاً أوتاي إيمري استلام المهمة، وستكون مهمة ابن الـ 43 عاما بدء عملية بناء الفريق تحت إدارة صندوق الاستثمارات العامة السعودي الذي استحوذ على 80% من أسهم النادي الشهر الماضي. واشتهر هاو الذي غاب عن دكة المديرين منذ تخليه عن مهامه مع بورنوث العام الماضي، بفضل قيادته للاخير من الدرجة الثانية إلى الدوري الممتاز حيث قضى خمسة أعوام في مصاف النخبة خلال إشرافه عليه. وكان نيوكاسل عين مساعد مدرب نيوكاسل غرايم جونز مؤقتاً عقب مغادرة بروس بالتراضي بعد الاستحواذ، لكن الأداء لم يتحسن كثيراً تحت قيادته إذ حصد نقطتين من ثلاث مباريات. ويصارع نيوكاسل لتفادي الهبوط حيث لم يفز بأي من مبارياته الـ 11 الأولى في الدوري ويحتل وصافة القاع بـ 6 نقاط ويفارق الأهداف عن نورويتش الأخير.

### ليوناردو: استدعاء ميسي الى المنتخب الأرجنتيني غير منطقي!

■ برلين - د ب أ: قال ليوناردو، المدير الرياضي لباريس سان جيرمان، إن استدعاء النجم ليونيل ميسي لقائمة منتخب الأرجنتين رغم عدم جاهزيته بشكل كامل، أمر غير منطقي. وجاءت بداية النجم صاحب الـ 34 عاماً، مع سان جيرمان مليئة بالإصابات، منذ انضمامه من برشلونة في انتقال مفاجئ، وبعد غيابه عن مباراة لايزيغ الألماني في دوري الأبطال الاسبوع الماضي، والفوز على بورودو في الدوري بسبب إصابة في أوتار الركبة، ليصبح مجموع المباريات التي شارك فيها ثمانية مباريات من أصل 18 خاضها الفريق الموسم الجاري. ورغم معاناته، تواجد ميسي في قائمة المنتخب لتصفيات كأس العالم أمام أوروغواي والبرازيل في الأيام الثمانية المقبلة. وقال ليوناردو: "لا نوافق على السماح للاعبين بالانضمام إلى منتخب بلاده وهو ليس في كامل لياقته البدنية أو في مرحلة إعادة التأهيل". وأضاف: "هكذا أمر غير منطقي وتلك النوعية من المواقف تتطلب تدخل الفيفا".

### الإصابة تعرم برشلونة من فاتي لعدة أسابيع

■ برشلونة - د ب أ: تكبد تمر ساعات على تولى تشافي، مهمة تدريب برشلونة حتى تلقى نياً جديداً غير سار يتعلق بالإصابات بالنادي، وتحديدًا يتعلق بالنجم الشاب أسنسو فاتي الذي سيبتعد عن الملاعب لأربعة أسابيع على الأقل بسبب إصابة في عضلة الفخذ الأيسر. ولم يعلن برشلونة عن الموعد الذي يمكن أن يكون فيه فاتي جاهزاً للمشاركة مرة أخرى. ويبدّل برشلونة جوجو كالمكافئ بعد الإصابات بين صفوفه، حيث هناك إلى جانب فاتي تسعة لاعبين غير جاهزين للمشاركة بينهم بييه ديست وبييري وديبيلي وأغويرو. وتحدّر الإشارة إلى أن برشلونة هوى إلى المركز التاسع في الدوري الإسباني.

### رئيس ماينز: فكرة الدوري السوبر ستصبح حقيقة

■ برلين - د ب أ: قال شتيفان هوفمان رئيس مجلس إدارة ماينز الألماني إنه مقتنع بأن إطلاق الدوري السوبر الأوروبي مسألة وقت فقط، رغم فشل المحاولة الأولى لإطلاق البطولة. وقال هوفمان: "في وقت ما، ربما يهتم السوق بهذا الأمر. وبعدها ستأتي بطولة الدوري السوبر، وحينذاك ستشارك فيها الأندية التي ترغب في انطلاق البطولة". وأضاف: "بعدها سيقرر الشجع، والمستهلك في منزله، هل أود مشاهدة مباراة باريس وبرشلونة للمرة العاشرة أم لا؟". وأشار إلى أنه إذا كان هناك الملايين يشاهدون: "فلن نوقف سريان الأمور، هكذا ستكون الأمور". وقال هوفمان إنه شخصياً يشاهد فقط بعض المباريات المنتقاة لدوري الأبطال ولم يشاهد مباريات دوري المؤتمر مطلقاً، مضيفاً: "الأمر كله يقوده المال فقط، والانجذاب للمنافسات يتأثر".

### نتويج الكيني كورير ومواطنته جيبنتشير شير بماراثون نيويورك

■ نيويورك - أ ف ب: أحرز العداء الكيني ألبرت كورير سباقاً ماثوناً نيويورك قاطعاً مسافة 42.195 كلم بزمان 2:08.22 ساعة، وتفوق كورير على المغربي محمد العربي بفارق 44 ثانية على الإيطالي أيوب فانيل الذي حل ثالثاً بفارق 30 ثانية عن الأول. ولم تشكل المشاركة الأولى للعداء الكيني كينيتسي بيكلي في ماثون نيويورك بالنجاح لأنه حقق نتيجته مخيبة بحلوله سادساً. علماً أنه توج بثلاث ألقاب في 3 مرات في سباقات 5 آلاف و 10 آلاف متر. وعند السيدات، حلت بطلة ماثون طوكيو الأولى الكينية بريس جيبنتشير شير في المركز الأول مسجلة 2:22.39 ساعة وتفوقت على مواطنها فيولا شيتو و على الكينية أبايل بيشتانغيه بفارق 5 ثوانٍ.

## التونسية أنس جابر تفصل الراحة حتى نهاية الموسم

■ تونس - أ ف ب: تفضّل التونسية أنس جابر، أول لاعبة تنس عربية تدخل لألحة العشر الأوليات عالمياً، الخلود إلى الراحة والتعافي من موسم مرهق، بعد إعلانها الانسحاب من دورة "بيلوتي إييه" الختامية للسنة. وقالت جابر، المصنفة سابعة عالمياً، على "تويتر": "يؤسفني الإعلان عن عدم قدرتي على الذهاب إلى غوادالاخارا كلاعبة بديلة، أحتاج إلى مزيد من الوقت للتعافي والإعداد للموسم المقبل". وتأتي الالعبة البالغة 27 عاماً: "أنا فخورَةٌ كثيراً بتحقيق هدي أفضل تصنيف عالمي لي!؟". شكرت لعم على دعمه وأراكم السنة المقبلة. وتقام البطولة الختامية للموسم في غوادالاخارا المكسيكية بين 10 و 17 تشرين الثاني/ نوفمبر بمشاركة ثمانية لاعبات. وفيما انسحبت الأسترالية أشلي بارتي، المصنفة أولى، من الدورة

## دورة باريس للتنس ديوكوفيتش يثار من مدفيدف ويحزرق لقبه السادس

لبيدو بالمعنى القياسي أيضاً الذي كان يتقاسمه مع الإسباني رافيل نادال. كما أنه اللقب الـ 88 في مسيرته، ودخل "ديوكوفيتش" المباراة النهائية منتشياً بعدما حسم تربعه على عرش تصنيف رابطة المحترفين نهاية الموسم الحالي للمرة السابعة، في إنجاز قياسي لم يسبقه إليه أحد. وكان الصربي البالغ 34 عاماً متشاركاً بالمرق القياسي سابقاً مع الأمريكي بيت ساميراس، لكنه خطاه السبت عندما تغلب على البولندي هوبرت هوركاثش 3-6 و 6-6 و صفر (5/7) في طريقة إلى النهائي. وتابع المباراة ابن ديوكوفيتش ستيفان (7 سنوات) وابنته تارا (4 سنوات) وقفز الأول فرحاً بعد فوز والده وركض بتجاهمه ليقبله

باريس - أ ف ب: أحرز الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنّف أول عالمياً لقب دورة باريس للماسترز للتنس بفوزه على الروسي دانييل مدفيدف الثاني 6-4 و 6-3 و 6-3 و رفع الصربي رصيده إلى ستة ألقاب في هذه الدورة وثار من مدفيدف بالذات الذي حرّمه من احراز البطولات الأربع الكبرى خلال عام واحد عندما هزّمه في نهائي فلاشينغ ميدوز في أيلول/سبتمبر الماضي، علماً أن ديوكوفيتش كان يخوض في باريس أول دورة له منذ تلك المباراة حيث قرر الإخلاء إلى الراحة على مدى الأسابيع الأخيرة. كما رفع ديوكوفيتش رصيده في ألقاب الماسترز إلى 37

## ووريز ونيتس يواصلان انتصاراتهما وباكس وجاز هزائمهما

كوفيد-19. وكل دورانت عودته بالنجاح أمام 19800 متفرج بتسجيله 31 نقطة وسبع متابعات ومثلها تعمرات حاسمة. وساهم النجم الآخر جيمس هاردن في الفوز السابع لنيترس بتحقيقه "دايل دابل" مع 28 نقطة و 10 متابعات وكان قريباً من "تريبيل دابل" بتعمراته الحاسمة الثماني، فيما اكتفى النجم باسكال سبيكام بـ 5 نقطة وأربع متابعات في 25 دقيقة بأول مباراة له بعد غيابه عن المباريات العشر الأولى هذا الموسم بسبب جراحة في كتفه الأيسر. وكان فريد فانليت أفضل مسجل للخامس الذي مُني بهزيمته الثانية توالياً والخامسة في 11 مباراة هذا الموسم، برصيد 21 نقطة مع ثماني تعمرات حاسمة. وصعد نيتس إلى المركز الثالث في المنطقة الشرقية إلى جانب واشنطن ويزاردز الذي ألحق الخسارة الثانية توالياً والخامسة في المباريات الست الأخيرة بملوغي وباكس حامل اللقب عندما تغلب عليه 101-94. وهو

والتاسعة في عشر مباريات. وكعادته تالّق النجم كاري بتسجيله 20 نقطة في 27 دقيقة، فيما كان زميله جوردان بول أفضل مسجل برصيد 25 نقطة مع خمس تعمرات حاسمة في 30 دقيقة، وأضاف أندرو ويغينز 16 نقطة والبديل أوتو بورتز جونيور 15 نقطة مع تسع متابعات. ورفع نيتس عدد انتصاراته المتتالية إلى خمسة بفوزه على مضيعة تورونتو رابرتوز 116-103 بفضل تالّق نجمه كيفن دورانت في أول مباراة له بلعب الضيوف منذ تعرضه لقطع في وتر أخيل قدمه اليسرى في المباراة الخامسة لقطع الدور النهائي عام 2019 عندما كان يدافع عن ألوان غولدن ستيت ووريزز وتحديداً في العاشر من حزيران/يونيو. وعاد دورانت إلى الملاعب في كانون الأول/ديسمبر 2020، لكنه لم يواجه تورونتو بملعبه كون مبارياته البيئية كانت تقام الموسم الماضي في بولا ولاية فلوريدا بسبب جائحة

## دوري السلة الأمريكي

■ نيويورك - أ ف ب: واصل غولدن ستيت ووريزز وبروكلن نيتس انتصاراتهما المتتالية بفوز الأول على مضيعة هيوستن وكينس 120-107، والثاني على مضيعة تورونتو رابرتوز 116-103 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وتابع ميلوغي باكس حامل اللقب وبوتا جاز هزائمهما بسفوفهما للمرة الثانية توالياً، الأول أمام مضيعة واشنطن ويزاردز 94-101، والثاني أمام مضيعة أورلاندو ماجيك 100-107. وحقق ووريزز فوزه الرابع توالياً والثامن في تسع مباريات هذا الموسم عندما تغلب على مضيعة هيوستن وكينس 120-107. وحسم رفاق ستيفن كاري المباراة في أرباعها الثلاثة الأولى بعدما فرضوا أفضليتهم 37-32 و 32-29 و 34-22 على التوالي، قبل أن يتنفض الضيوف في الربع الأخير ويمسكو 24-17 بدون تفادي الخسارة الثامنة على التوالي

## فورمولا-1

■ مكسيكو - أ ف ب: نجح سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابين في غضون ثلاثة سباقات في تعزيز صدارته للسانتين في بطولة العالم للفورمولا-1، من نقطتين إلى 19 نقطة أمام مطارده المباشر بطل العالم سبع مرات البريطاني لويس هاملتون... لكن من يتجرأ على التفكير بأن الصراع على اللقب قد انتهى فعلياً؟

"الطريق ما زال طويلاً، صحيح يبدو أننا على المسار الصحيح ولكن كل شيء يمكن أن يتغير بسرعة"، ذكر "ماد ماكس" عشاقه عقب فوزه بسباق جائزة المكسيك الكبرى، محققاً انتصاره الثاني توالياً والتاسعة هذا العام مقابل 5 "لنسي" هاملتون، و فاجأ فريق مرسيدس الجميع بهيمته على التجارب التأهيلية في مكسيكو، مع تسجيل الفنلندي الفنتيري بوتاس التوقيت الأسرع في "امتحن" السبت أمام زميله، غير أن فوز فيرستابين بالمرحلة الـ 18 كان متوقفاً ولم يشكّل أي مفاجأة نظراً لتفوق ريد بول على حلبة الشقيقتين رودريغز في الأعوام الأخيرة. ورأى مدير مرسيدس توتو وولف أن المركز الثاني لسائقه هاملتون أشبه بفوز، نظراً لقوة الحضرة النمساوية في المكسيك، معتبراً أن "المركز الثالث (خلف سيارتي ريد بول) هو النتيجة الأقرب لنا". وتابع محدثاً عما ينتظر فريقه في المراحل المقبلة: "أنا واقعي لكنني أحب رياضة السيارات لأن كل شيء يمكن أن يحدث. لأحد منا سيغادر الحلبة وهو يعتقد أن الأمور تقلت من يدينا" وأنه "ما زال أمامنا أربعة سباقات، أربعة انتصارات لتحقيقها، أربعة انسحابات مقترضة وستابع الصراع".

ويغز هاملتون أن "19 نقطة، هي كثيرة"، واضعا خطته الهجومية لخوض معركة متكافئة، لذا يتابع الساعي خلف لقبه الثامن العالمي لفرض الشراكة مع الاستطورة ميكائيل سوماخر قاتلاً: "واقعيًا، يتوجب على الفوز بكل سباق لأننا نتحاشى هذه النقاط كي نحاول العودة". وأردف وصيف فيرستابين في الترتيب (312.50 مقابل 293.50)، "كانت هذه الحال في عطلة نهاية الأسبوع هذا وخلال السباقات السابقة"، قبل أن يتسلم أمام واقع تفوق ريد بول قاتلاً: "لكن هم يسرعون جداً. أبتل قصارى جهدي ولكن ذلك لم يكن كافياً حتى الآن... في حال حافظوا على سرعتهم في السباقات المقبلة، سنكون في موقف صعب". وبدأ فريق ريد بول الأكثر قوة وتصميماً هذا العام، وتحديداً منذ التجارب

## فيرستابين على المسار الصحيح للفوز باللقب ولكن؟



فيرستابين يرفع كأس انتصاره في سباق المكسيك

المقبلة في البرازيل على حلبة إنترلاغوس هذا الأسبوع محطة مهمة في نجاح ريد بول، والبرهان على ذلك يأتي من واقع أن الفائز الأخير على هذه الحلبة هو فيرستابين حيث حقق هذا الإنجاز سابقاً قبل أن يغيب السباق العام الماضي عن الرزنامة العالمية بسبب تداعيات كورونا. وتشكّل تحدياً إضافياً للفريق والسانتين، فهي الحلبة الأخرى التي تتضمن سباقاً سريعاً تاهيلياً (سيربيته) السبت لتحديد مراكز شبكة انطلاق السباق الرئيسي الأحد، كما يحصل الثلاثة الأوائل على نقاط. لكن ماذا بشأن المراحل

المتبقية؟ هي غوص في الجهول حيث ستزور الفرق حليتين للمرة الأولى بعد ادراجهما في الرزنامة هذا العام، هما قطر في 21 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل والسعودية في 5 كانون الأول/ديسمبر، قبل أسدال الستار على المنافسات مع السباق الاعتيادي في حلبة مرسى ياس في ابوظبي في 12 منه حيث نجح فيرستابين في الفوز على مرسيدس للمرة الأولى العام الماضي. فهل دق هذا الانعصار، بدون أن يدري أحدهم حينها، ناقوس نهاية حقبة هيمنة فريق "الأسهم الضئيلة" والسير هاملتون؟

السنوية التي تسبق انطلاق الموسم الجديد، حيث أنهلت الحضيرة النمساوية الجميع بتفوقها على مرسيدس المتوج بلقب السانين والصانعين بدون قسمة مع أحد منذ 2014 وعام حقبة محركات الهابريد.

وفرض ريد بول نفسه على حلبات كانت تُعتبر في السابق عرين مرسيدس، بداية على حلبة الأمريكيتين في أوستن نهاية تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ما يمكن أن يعثر المنعطف الحقيقي في سباق تحدي هوية الفائز بالتاج العالمي في حال تكريس فيرستابين. ومرة أخرى، تعتبر الجولة

**اتضح قبيل التنفيذ أن «الجملاء» يضم وسائل إعلام أجنبية... فتذرعوا بوجود «وسائل قتالية معادية»**

## رغم «المفاجأة»... مصادر: «الجيش الإسرائيلي شعر بالهزيمة أمام حماس فقصف البرج»

**بقلم: ينيغ كوففيتش**

■ اكتشف الجيش الإسرائيلي أن البرج الذي هاجمه في قطاع غزة في عملية "حارس الأسوار" يتختم مكاتب ووسائل إعلام أجنبية، منها وكالة "أسوشيتد برس" وقناة "الجزيرة"، ولم تعلم ذلك إلا بعد إخلائه من العاملين فيه. بدأت شعبية الاستخبارات وهيئة الأركان العامة وقيادة المنطقة الجنوبية بتلقي معلومات عن وجود وسائل إعلام في المبنى عندما تلقى المرسلون إنذاراً بإخلائه في إطار إجراء "أطرق على السطح". ورغم أن جهات أمنية مختلفة حاولت منع الهجوم بذريعة أن الأمر سيتسبب بأضرار نفسية خطيرة، إلا أن الجيش أصدر تعليماته للقوات بمواصلة الهجوم، وبعد ذلك سقط البرج.

أثارت الحادثة انتقاداً شديداً لإسرائيل من قبل وسائل الإعلام العالمية، ولم تقتنع الإدارة الأمريكية من محاولات تبرير الجيش الإسرائيلي. في الشهر الماضي، قال الجنرال الاحتياط نيتسان ألون، المسؤول عن تحقيق الجيش الإسرائيلي في التفجير النفسي لعملية "حارس الأسوار، بأن قصف المبنى كان "تفجييراً نفسياً وهذا ذاتياً".

في 15 أيار الماضي، الخامس للحملة، انهار برج "الجملاء" في وسط حي الرمال بغزة، ودمرت عشرات المكاتب في الطابق الـ15. وقالت مصادر مطلعة على تفاصيل الهجوم للصحيفة بأنه في الساعة 13:40، أي قبل نصف ساعة ونصف على إسقاط البرج بدأ المواطنون الذين كانوا يعيشون في المبنى بتلقي رسائل هاتفية وبيانات عن الهجوم المخطط له، وحسب هذه المصادر، سمع إطلاق نار تحذيري من سلاح الجيش قبل القصف. بعد بضع دقائق بدأ موظفو الوكالات بإبلاغ رجال الاتصال في إسرائيل عن البلاغات وفحص ما إذا كان الجيش الإسرائيلي يتو في بالفعل مهاجمة المبنى. المرسلون الذين حاولوا إبلاغ الجهات الأمنية أرادوا منع الهجوم، أو على الأقل إعطاهم فترة معقولة لإخلاء المكان. حتى صاحب المبنى وجهات أخرى في إسرائيل وفي غزة حاولوا وقف القصف.

بعد ذلك، حاولت جهات أمنية نقل الرسالة لقيادة الجيش، ووصلت المعلومات حتى إلى مكتب رئيس الأركان، وطلب من جهات كبيرة في الاستخبارات العسكرية فحص المعلومات، وبعد فترة قصيرة قالوا بأنه لا يعرفون عن وجود وسائل إعلام في المبنى. بناء على ذلك، ليس واضحاً متى تم أخذ هذا الأمر في الحسبان في النقاشات التي سبقت الهجوم. استمر تحذير المواطنين حتى في هذه المرحلة، لكن إطلاق سلاح الجو توقف، في موازاة ذلك، تردد جهاز الأمن حول مهاجمة البرج رغم المعلومات الجديدة التي حصلوا عليها، وقالت مصادر مطلعة على التفاصيل إن رئيس الأركان ورئيس شعبة العمليات كان يمكنهما وقف الهجوم. هجوم من هذا النوع يحتاج إلى صراحة رئيس الأركان ورئيس الشعبة وقائد سلاح الجو والمستوى السياسي.

قبل الساعة 15:00 تقريبا رصف المبنى رغم التدايعات المتوقعة، من يؤيدون القصف قالوا إن وسائل الإعلام تشكل لحماس درعا بشريا لمنع السب بوسائل السايبر التي كانت في المبنى، ومن بينها وسائل تشويش على "جي.بي.اس"، وأشترت المصادر إلى أن المعلومات عن المبنى، مثلما كانت معروفة للجيش، لم يتم نقلها بالكامل لوزارة الخارجية وجهاز الإعلام الذي شغفته أثناء العملية. في الساعة 15:17 سقط المبنى يقصف بقنابل ثقيلة الوزن من سلاح الجو. وقبل في بيان المتحدث بلسان الجيش بعد القصف إن البرج كان "قاعدة عمليات استخبارية مهمة"، واستخدم أيضا لإنتاج السلاح، وأن نشطاء حماس والجهاد الإسلامي استغلوا التحذير قبل القصف لإخراج المعدات من المبنى.



بعد انتقاد شديد للحملة في وسائل الإعلام الدولية واصل الجيش الإسرائيلي محاولة تبرير القصف. وقال المتحدث بلسان الجيش في حينه، هيدي زليرمان، بعد بضعة أيام: "لحمصنا أنفسنا وتأكدنا 100 في المئة بوجود وسائل قتالية لحماس في مبنى الإعلام بغزة، من البيت الأبيض إن الولايات المتحدة أوضحت لإسرائيل بيان عليها تؤكد من أمن المراسلين ووسائل الإعلام، وقال السكرتير العام في الأمم المتحدة، انطونيو غوتيريش، إنه "لقد جردنا من الهجوم، وأن المس بمشاشات إعلامية بدون تمييز هو خرق للقانون الدولي". في أعقاب ذلك، قال زليرمان لمراسلين عسكريين: "لو أطلقوا صاروخا واحدا على واشنطن لوددت معرفة ما سيفعله الأمريكيون". محاولة التبرير لم تقنع واشتطن، وطلبت بأدلة تبين أن المبنى استخدمته

**شكري في واشنطن حاملاً ملفات «الطوارئ» و«مفقودي إسرائيل» و«انقلاب السودان» و«وصول الغاز إلى لبنان»**

## بتجميده 130 مليون دولار... كيف تقراً مصر مفهوم بايدن لـ«حقوق الإنسان» في المنطقة؟

ملئية بالخيرات، وبعد جهود ضاغطة مكلفت مصر نحو 56 ألف دولار، ألغت مصر وضع الطوارئ للمرة الأولى بعد سنوات (لكن بدلاً من ذلك، عدلت قانون مكافحة الإرهاب الذي يعطي لقوات الأمن هامشاً واسعاً للعمل). استضاف الرئيس عبد الفتاح السيسي رئيس الحكومة الإسرائيلي تغفالي بينيت، بل ورفع علم إسرائيل أثناء اللقاء، استجاب رئيس الخبايرت المصري، عباس كامل، وطلب واشتطن استخدام سحره على الجنرال عبد الفتاح البرهان، الذي قام بإتقال عسكري في السودان، وكي يعيد الحكومة المؤقتة التي أقامها إلى العمل، مصر، أكد شكري، هي الدولة الوحيدة التي يمكنها تهدئة الحدود بين إسرائيل وقطاع غزة بفضل تأثيرها على حماس، ويمكنها إنهاء قضية الأسرى والمفقودين الإسرائيليين، إلا يسعواي ذلك 130 مليون دولار؟ وإذا كانت واشنطن قلقة من وضع حقوق الإنسان في مصر، فلماذا لا تتخذ خطوات كهذه أيضاً ضد

**بقلم: تسفي برثيل**

■ أقوال مؤلة وفي الصميم، بشرى حقيقية، أعلنها المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية، نيند بريانس، ردا على سؤال تجميد 130 مليون دولار من أموال المساعدات الأمريكية لصر، "تناقش موضوع حقوق الإنسان مثلما نناقش فيمنا، إلا أن مرتبطان ببعضهما. إذا لم تتمسك بقيمتنا وبحقوق الإنسان فلن تتمسك بمصالحنا، ويمكننا القيام بكليهما"، وأضاف بريانس بأنه "في مصر قمع للمجتمع المدني ومس حقوق الإنسان"، يتوقع اليوم أن يسعم وزير الخارجية المصري، سامح شكري، محاضرة أوامرية حول ضرورة إصلاح وضع حقوق الإنسان وإطلاق سراح 16 سجيناً سياسياً وإعادة فتح منظمات حقوق إنسان أغلقت وسن قوانين تعطي مساحة لحرية التعبير. ولكن شكري، الذي سيهبط في زيارة لمدة يومين في واشنطن، جاء مع جعبة

إسرائيل؟ بالطبع لن يقدم شكري هذا الادعاء بصوت مرتفع، لكنه سيحلق فوق الحادثات، فقد ألغت إسرائيل منظمات حقوق إنسان، وقدمت لغاتسطن تقصيرات غير مقنعة. كما إن هناك موضوعاً صغيراً آخر وهو الاحتلال. لا جديد في تجميد أموال المساعدات لصر بهدف تحسين وضع حقوق الإنسان هناك. كما أن أوباما وترامب كانا أوقعا أموال المساعدات قبيلها، لكنهما قاما بتجريبها خلال فترة قصيرة مقابل بادرات حسن غير كبيرة، التي مكنت وزراء الخارجية من القول بأن مصر تعمل على تحسين هذا المجال. ذهب ولم بايدن أبعد من ذلك، وعني بحقوق الإنسان في العالم على اعتبار أنه وتد مركزي في سياسته الخارجية في الشرق الأوسط.

ولكن أضيف لهذه السياسة دقتر مليء بالإعفاءات، مثلاً، تلك العقوبات التي اتخذت ضد نظام بشار الأسد بسبب الذبحة الجاهورية التي قام بها في مناطق سوريا، ستأكد بموافقة

الولايات المتحدة وتبتسجيع منها، ومن أجل إنقاذ اقتصاد لبنان واقتت مصر والأردن على تقديم الغاز والنفط للبنان، الشككة هي أن تناييب النفط والكهرباء التي سيوفرها الأردن تمر عبر الأراضي السورية، وستقطع رمية نخبها في الطريق. هذا يكفي لإعطاء الأسد شرعية ومكانة الشريك في المشروع الذي تدفع به الولايات المتحدة قداما.

صحيح أن خطوط التزويد هذه تستفيد ووقف إرساليات النفط من إيران ومساعدة اقتصاد لبنان، لكن كيف يتساقق هذا الشروع مع مطالبة واشتطن من مصر والسعودية والإمارات والبحرين إلى توقف التصنيع الذي تقوم به مع سوريا؟ إذا كان مستقبل لبنان مهما للبايدن، فلماذا لا يضغط على السعودية لإعفاء منظمة الواشضية التي فرضتها على لبنان بسبب أقوال وزير الإعلام اللبناني جورج -جورج قرداحي؟ في نهاية المطاف، لم يقل قرداحي إلا ما تكرر

### بعد «الميزانية» وترشيح نايدس سفيراً أمريكياً ... ما مصير «سفينه بينيت» الأنتلافية؟

سيستغرقه وقت لن يطول للتكبير والدخول إلى بواطن الأمور. نايدس، رجل محيرب وندو معرفة جمة، ويعرف أنه في طريقه للدخول إلى حارة معقدة، ينتظر الفلسطينيون وصوله في ظل مطالبو بفتح القضية التي أغلقها ترامب، وهم غير مستعدين لسماح حلول وسط مثل ذلك الذي أطلق مؤخرًا كابون أختبار من جانب مسؤولين كبار في الحكومة الإسرائيلية: لقتضية في شرقي القدس، بل سيكون مكتب للشؤون القتضية في أراضي المستوطنات، في رام الله مثلاً.

ليس موضوع القتضية فحسب هو ما سيطح على جدول الأعمال، فخطط البناء في المنطقة أ،أ، ولا سيما في "عطروت"، ستثير غير قليل من الخلافات سواء بين حكومة بينيت وإدارة بايدن، أو داخل الحكومة نفسها، ومن المتوقع أن يجرى اليوم نقاش عن الاعتراضات على خطة البناء في المنطقة التي تسمى "مفسيرت ادوميم" (12 كيلومترًا من القدس وتعالیه ادوميم)، حيث ستبنى وحدات سكن عديده، إذا ما اجتاز المشروع العوائق الكثيرة، بالنسبة للجناح البييني في الحكومة، فهذا هو عبور الروح، أسألوا وزراء "أمل جديد" و"يمينا" ورئيس الوزراء نفسه، من ناحيتهم، يجب إقامة

**بقلم: آنا برسكي**

■ الخميس الماضي، في ثروة ماراثون

التصويتات على ميزانية الكنيست، جرى في مجلس الشيوخ الأمريكي تصويت آخر، وهو مهم بقدر لا يقل لإسرائيل - تعيين تون نايدس، السفير الأمريكي المرشح في إسرائيل. انتظر نايدس بصبر نصف سئته، إلى أن أقر التعين، ثم صدفة رمزية نقل رسالة واضحة وحادة إلى الحكومة في القدس: كل المسائل السياسية موضع الخلاف لم تنس ولم تلغ، ببساطة، انتظرت إارة بايدن يصير إلى قرار الميزانية في إسرائيل واستقرار الأزمة تحت أقدام بينيت وليبد وشركائهما، قبل البدء بالحدث في الواقع، فغصلا عن قرار الانتفاخ حتى إقرار الميزانية، احتاج الأمريكيون لوقت في بيورو أفراف يقف أمام الحكومة الإسرائيلية. لا سيما في رئيس الوزراء بينيت إلى واشتطن يوميًا في يتحدث مع بايدن عن القتضية في شرقي القدس، وعن الأوضاع الفلسطينية والنووي الإيراني، هناك حاجة لأحد ما يعالج الوضع الإسرائيلي عن خط وبتشكل متواصل. وبالفعل، تلقى توم نايدس الإذن النهائي، وسيدة بتنظيم رحلته إلى إسرائيل.

**بقلم: رفيف دروكر**

■ قبل شهر تقريبا نشرت مقالاً عن الإجماع الجديد: انسحاب ترامب من الاتفاق النووي مع إيران يتشجيع من نتنياهو كان خطأ كبيراً (9/27)، كتب المحرر عنواناً انتهىر بيبدو أنه كانت هنا فوضى كبيرة.

**القادمون سيقبون في البلاد**

قالت مصادر رسمية في إسرائيل إن فحص سلطة السكان والهجرة تم بشكل متسرع وبدون أن يتحدث موظفوها مع كبار ممثلي الطائفة

التايغرية في البلاد، الذين يعرفون أشجار العائلة ويعرفون الجذور اليهودية للقادمين. وسواء تعلق الأمر بعائلات لها جذور يهودية أم لا، فإن القادمين من إثيوبيا سيقبون في البلاد، هذا ما قالته مصادر عليا في الحكومة.

مؤخرًا، انتشرت الحرب الأهلية بشكل كبير في جميع أجزاء الدولة. مصادر إسرائيلية، من بينهم وزراء، تطرقوا إلى الحاجة للقيام بعملية أخرى لتجريب ذوي الجذور اليهودية الذين في إثيوبيا. مع ذلك، تعارض هيئة الأمن القومي هذه العملية بشدة، قائلًا: "جلب الألاف إلى إسرائيل بدون فحص يهوديتهم يعد خطأ ديمغرافيا غير مسبوق وراثا وخطيرا".

**اتضح أن وراءها مصلحة شخصية لمواطن إسرائيلي... وهيئة الأمن القومي، «أمر زائد وخطير»**

## في حملة سرية... إسرائيل تجلب عشرات الإثيوبيين

## ثم تكتشف عدم يهوديتهم

**بقلم: ميخائيل هاوزر طوف**

■ جلبت إسرائيل في هذه السنة، في حملة سرية، عشرات المواطنين الإثيوبيين من إثيوبيا التي تجري فيها حرب أهلية، وعند وصولهم اكتشفت أن معظمهم ليسوا يهودا. وقد علمت "هآرتس" أن سلطة السكان والهجرة اعتبرت العملية التي عرضت حياة الناس وعلاقات إسرائيل الدبلوماسية مع إثيوبيا للخطر "مؤامرة" مخططا لها استغلت المنظومة.

عندما هيبت طائرة خاصة في مطار بن غوريون في هذه السنة، فإن انفعل حفنة من المشاركين الذين عرفوا عن وصولها، كان كبيرا، 61 شخصا من ذوي الجذور اليهودية تم تهريبهم من منطقة المعارك في إثيوبيا، التي تسودها حرب أهلية في السنة الأخيرة. ولكن سرعان مع بدأت تظهر شكوك كبيرة حولهم، في فحص أجرتة سلطة السكان والهجرة، تبين أن معظم القادمين جاءوا أبناء على طلب من مواطن إسرائيلي خاص أراد أن يجلب إلى البلاد طليقتة وأشخاصا قاموا بتشغيل مصالحه التجارية، وأنهم في معظمهم ليسوا يهودا، ويبدو أن حياتهم لم تكن معرضة للخطر.

في السنة الماضية، اتخذت حكومة نتنياهو قرارا سرياً لإحضار عدد من المواطنين الإثيوبيين إلى البلاد، هذا حسب معلومات حصلت عليها إسرائيل تغيد بان حياتهم في خطر. في الوقت نفسه، كانت الحرب الأهلية في إثيوبيا في المراحل الأولى وتركزت في منطقة الشمال في إقليم تعراي. كان الخوف على حياة عائلات ذات جذور يهودية اعتبرتها سلطات إسرائيل من "نسل إسرائيل". لذلك، كان من حقمهم الهجرة إلى البلاد.

في هذه السنة، صادفت حكومة بينيت على تنفيذ هذه العملية، وانطلقت العملية. تم جلب 61 قادما جديدا من إثيوبيا، وأسكتوا في مركز استيعاب في "كيبوتس بيت الغاء"، وهناك مروا بعملية تشخيص من قبل وزارة الداخلية وسلطة السكان والهجرة. ولكن حينها ظهرت علامات استفهام، فسرعان ما عرف أعضاء سلطة السكان والهجرة بأن الحديث لا يدور ن عائلات ذات جذور يهودية، وأن حياتها في حينه لم تكن معرضة لخطر حقيقي. لأنها في الأصل لم تكن تعيش في منطقة المعارك. في أعقاب هذه الشكوك، فتحت سلطة السكان والهجرة تحقيقا سريا في الموضوع.

**4 يهود فقط من بين الـ 61**

وصلت نتائج الفحص إلى "هآرتس". "هناك شك كبير بشأن انتماء من تمت دعوتهم لـ"نسل إسرائيل" رغم تصريحاتهم"، كتب في وثيقة رسمية لسلطة السكان. وكتب أيضا أن "معظم الذين جلبوا لم أتوا من مناطق القتال كما تم الادعاء، ولم يكونوا معرضين للخطر.

هآرتس 8/ 11/ 2021

الأقل. ولكن الإدارة الأمريكية لا تريد الذهاب بعيدا، فهي تحتاج إلى مصر، لا سيما عندما يتطلع بايدن إلى الاعتماد عن التسريح الأوسط وترك خلفاته يطبقون سياسته بدلا منه. مستشارو بايدن يعرفون الأبحاث التي أجريت في العقود الماضية، والتي لم تساعد المساعدات الخارجية أو منعها بشكل كبير في الدفع قداما بمصالح الولايات المتحدة، سواء في باكستان أو أفغانستان أو العراق، ولا في مصر أو إسرائيل.

كان بايدن نائب أو ياما عندما تعامل ببرود مع السيسي بعد الانقلاب الذي أطاح فيه بالإخوان

المسلمين والسلوى على السلطة. هو نفسه انتظر بضعة أشهر إلى أن اتصل مع الرئيس المصري، الآن اصبح بايدن يعترف بضرورة السيسي، حقوق الإنسان في مصر مستضطر إلى الانتظار، ومصروف الجيب الذي جمده بايدن سيعاد.

هآرتس 8/ 11/ 2021

**بعد «الميزانية» وترشيح نايدس سفيراً أمريكياً ... ما مصير «سفينه بينيت» الأنتلافية؟**

مفسيرت ادوميم"، مثل مشروع "عطروت" أيضاً. ولكن الجناح اليساري من الحكومة يفكر بشكل مختلف، فمؤخرًا، قالت رئيسة العمل، وزيرة المواصلات ميراف ميخائيلي: "لسنوات عديدة وجدنا كانت إسرائيل دولة يهودا والسامرة". ليس لعد، دولة التقب والجيل.

بعد إقرار الميزانية، لم تستفعل الخلافات بين أجنحة الحكومة، وتبدأ الأرض التي استقرت لتوها بالاهتزاز؟ ليدس هذا السؤال، فالقطة التي يعطيها ناخبو اليسار لنتخبهم لا تزال واسعة وقوية، وفرحة دخول اليسار إلى الائتلاف بعد سنوات جيل في صغراء المعارضة، لم يتبدد بعد، ووجود نتنهاو في المعارضة يفرح ناخبو اليسار أكثر مما يثير اليمينيون أعضايم في الحكومة، أغلب الظن سيدق هذا الوضع ربما حتى التساوب بين بينيت وليبد، ولكن حتى إذا ما بقي، فإن السكينة والراحة والاستقرار لا تميز الائتلاف والحكومة، ستواصل التسكينة الهزئة إيجارها. هي منى؟ لا تعرف، الإمكانيات عديدة: حتى الانتفاخات التالية، حتى التساوب، أو حتى ما بعد التساوب.

معاريف 8/ 11/ 2021

### هل فكر نتنياهو وترامب في كيفية إيقاف إيران بعد الانسحاب من «النووي»؟

سوى خدعة". وصف يبدو أنه مبالغ فيه، وفي نهاية المطاف، هذه هي مهمة نتنياهو في الحياة. أمعقول أنها أدبرت بهذا الشكل من الإهمال والغطرسة؟ تحدثت مع قلائل آخرين كانوا مقربين من المثلث الذي أدار الأمور، "كان دبيرمر أحد سكان البيت الأبيض. كان هذا مؤثرا جدا". قال المصدر الرفيع، ذات مرة التقى معنا عندما كنا نناقش استراتيجيات تتعلق بالاتفاق النووي وسلوك ترامب. ضحك دبيرمر: "أنتم لا تعرفون إن هذا لأنه لم يكن هناك فهمو".

لأنه لم يكن هناك تفاهة، في يضع دقائق، رسم المصرد سياسته نتنهاو تجاه إيران في الأعوام 2015 – 2018، بدءا بالتوقيع على الاتفاق النووي وانتهاء بالانسحاب منه". ولم تكن هناك

هآرتس 8/ 11/ 2021

## «أبو فلة»... العنف الافتراضي والإرهاب الأنيق!

د. علاء رجب تياب \*

الأشخاص هو المال فقط! فلم يعد على سبيل المثال، بإمكان الأستاذ المدرسي البسيط الذي يتقاضى 30 دولاراً أن يفوز بثقة الشرائح الاجتماعية المختلفة بسبب فقره، ناسياً هذا الواقع الظالم أن مثل هؤلاء لم يقدم 28 ساعة فقط أثناء البث المباشر، بل أفنوا أنفسهم وهم يقدمون كل أوقاتهم وأعمارهم إلى طلابهم! إلا أن الداعية محمود الحسناوات أصروا وغيره من المؤثرين على أن ما قدمه أبو فلة عجزوا عن تقديمه خلال دعوتهم، ليختصر كل ذلك بقوله: «سيفننا بها أبو فلة»!

أخيراً إن مشكلتي ليست مع «أبو فلة» فهو يعتبر أحد ضحايا السلطات السياسية الساعية إلى استنابات هذا النوع من قادة الرأي لعجزهم عن إدارة وصناعة العقول البناءة بالتوازي مع العاطفة الجياشة، إلا أن المشكلة الأساسية مع أتباع «أبو فلة» وخاصة الأسر والآباء التي كذبت بغلظة أكبادها في يوم هؤلاء المؤثرين الذين يستنزفون قدرات الجيل بواسطة بيع الوهم وتسويق الألعاب الالكترونية القتالية الكفيلة بتحنيط العقل وتشويه العواطف وتأسيس دواجن الإرهاب الأنيق. وإليك أيها الأسر، لا تغرنكم حملات التبرع أو قيام هؤلاء المؤثرين الافتراضيين إلى الصلاة أثناء اللعب الالكتروني، وغيرها من الطقوس الدينية الاستعراضية، هذا كله لا يبرز أو يشرع السلوك الخاطيء، فلا يمكن تبرير سلوك المصارع الذي يقامر عليه الجمهور مجرد أنه يرتدي سروا لا شرعياً أو يسجد لله سجدة شكر!

\* كاتب من سوريا

والإسلامية لمادج سياسية ثقافية مسؤولة عن تفريخ الإرهاب وصناعة المرتزقة لصالح قوى الصراع السياسي المؤثرة في العالم، وذلك من خلال تهيج هذه المؤسسات لعاطفة الشباب والأطفال بواسطة تسويق الألعاب الالكترونية القتالية وأبطالها، بالتوازي مع تغييب العقل والقدرة الفكرية المسؤولة عن صناعة الأثران ما بين العقل والعاطفة، ما يخلق لدى الجيل الحالي تخمة في العاطفة والانفعال وجفاف في المعلومة والعقل والقدرة الفكرية، ليتحول إلى شريحة سهلة الانقياد من الأخر الذي ربما يكون هو النقيض الثقافي لحضارة الجيل العربي، وبذلك تحول العاطفة والحماس الشبابي في ظل غياب العقل والتعليم وتبصر الجيل بدينه وثقافته الحضارية، إلى أداة تعطيل حضاري تساعد على تجنيد الأطفال والشباب لصالح نقيضة، وعندنا تكون أمام ظاهرة خطيرة وهي تغييب العقل واستحضار العاطفة القابلة للقيادة والتجنيد لتحقيق مصالح الأخر السياسي أو العسكري أو الثقافي، بدلاً من أن تكون العاطفة والحماس أداة متزنة تتناغم مع العقل والتعليم، لتشكل قوة حركية دافعة قادرة على الحضور في منظومة حضارات العالم!

سلوك مادي

أما إحدى أخطر الظواهر التي طغت على السطح الاجتماعي إثر النشاط التبرعي لـ «أبو فلة»، هي السلوك الاجتماعي المادي الفاضح في تقديس الدولار وتسليع الإنسان، حيث لوحظ أن الرأي العام أصبح معياره الأساسي في الحكم على ما يقدمه

على طرائق التفكير والوعي، كل ذلك يتم تحت غطاء الأمم المتحدة والمساعدات الإنسانية وزعم إقناعات اللاجئين العربي من عوز الفقر والجوع والبرد، وهذا افتراء وكذب محض على العقل والإنسان! المراد باختصار ليس مساعدة اللاجئين، وهو أمر لو أرادته الدول لما عجزت عن فعله، ولكن المراد هو تسويق هذه المخدرات الالكترونية والنماذج الاجتماعية المسموخة فكرياً إلى البيئة الثقافية المضطربة والهيستيرية المستعدة لتقبل كل ما يناقض حضورها الثقافي واستقلالها السياسي وأمانها الاجتماعي، بسبب ما تعانيه من خلل مستفحل في المفاهيم والمعايير وأدوات القياس والتقدير الاجتماعي.

التصرف بعنيفة

الغريب أن الأمم المتحدة وسلطات دولية وشرائح فكرية إسلامية ولا عنفية تسعى على قدم وساق وبدعم مؤسساتي إلى تغيير النصوص القرآنية التي تزعم بأنها تدعو إلى العنف والجهاد وتكريس القوة، بالتوازي مع اعتقال علماء أصوليين معتدلين مؤثرين، بحجة تجميع منابع الإرهاب وتطويقه، مع العلم أن الجهات ذاتها وبشكل قانوني ومؤسساتي تدعم تصنيع وتسويق أصحاب العاب الإرهاب الافتراضي أو الإرهاب الأنيق (البويجي) داخل الحضارة العربية والإسلامية اليوم! ما يخلق استفهاماً حول مدى جدية المؤسسات الدولية في محاربة الإرهاب في المشرق العربي! إن إصرار الجهات المعنية المسؤولة على التصرف بعنيفة مع الواقع الاجتماعي العربي والإسلامي، سيحول البلاد العربية

إلى التعاطي الاجتماعي والسياسي الإيجابي مع مسألة جمع التبرعات الإنسانية للاجئين من قبل الشباب «أبو فلة» أحد مشاهير اليوتيوب، يضع الثقافة الإنسانية العربية والإسلامية أمام حقبة جديدة تنتكس فيها المفاهيم وطرق التفكير ومعايير القياس والروز الاجتماعي، لم يعد يخفى على عاقل أن الخط السياسي العام في المشرق العربي، يسعى جاهداً بكل ما أوتي من مكر وإعلام وقوة وتحكم، إلى تمكين نماذج «أبو فلة» من العقل الثقافي والاجتماعي والإنساني بكل وقاحة سياسية، بهدف إزاحة نماذج العلم والفكر والأثران والقوة، فالمراد بذلك هو تحييد الشريحة الفكرية المسؤولة عن التربية والإعداد وصناعة الإنسان والتمكين الحضاري، والاستعاضة عنها بنماذج نقيضة تتصف بالعقم العاجز عن منح الحياة لخلايا الحضارة والثقافة العربية والإسلامية، وهذا ما يفسر بالطبع نكسب آلاف المشائق والمعتقلات الجماعية للمؤثر المتقف في أغلب البلاد العربية. في المقابل هناك دعم لا محدود لليوتيوب العربي المسؤول عن تسويق التفاهات وجذب الأطفال والشباب لألعاب البويجي والفيديوهاقات القتالية الالكترونية، لأنه ببساطة يعتبر أداة لا فكرية وقالباً آمناً للاحتلال الساعي إلى تدجين وتاطير العقل العربي في إطار حلقة مفرغة لا معنى لأي حراك يجري في رحاها. هذا ولا شك أن تسويق «اليوتيوب» المختص بهذه الألعاب القتالية هو بحد ذاته تكتيك ترويجي لتسويق الألعاب ذاتها والشبيبة بالمخدرات الالكترونية التي تؤثر بدورها

## تعقيب

مقال إحصان الفقيه: «إلى الكاتب إبراهيم عيسى... من تصارع؟»

فرصة لهاجمة الكاتب

في الحقيقة الأستاذ إبراهيم عيسى في برامجه يطرح أسئلة للنقاش ولكن أسئلته التي يطرحها تخص الدين أساساً لأنه المحور الأساسي في حياة شعوبنا فهو معنا منذ نهوضنا صباحاً حتى نهابنا للفراش ليلاً. واعتقد أن الأمور الآن تختلف عن السابق في مجال الاتصالات وما فعله الإنترنت في حياتنا فأصبحت كل القضايا خاصة للنقاش ومنها القضايا الدينية وعلى رجال الدين والمدافعين عنه أن يخرجوا برؤى جديدة وتفسيرات وليس نقد الأشخاص الذين يتناولون قضايا الدين، فحادثة الصيدلي واضح القصد منها وهي أن الإنسان في مكان عمله يجب أن يهتم بعمله وما يدور حوله، فهل نقبل أن يقوم مهندس في مكتبه بقراءة ديوان شعر أو رواية؟ الحادثة كانت فرصة لهاجمة إبراهيم عيسى.

سلام عادل - المانيا

## بحر الإغريق ...

غرق قارب يحمل على متنه مهاجرين من غزة قبالة السواحل اليونانية .



## تعقيباً على: فلسطينيو بريطانيا عازمون على مقاضاة حكومة لندن عن «وعد بلفور»

ودون أسلحة. هكذا قاتل باللحم الحي وبالصدور العارية شباباً وشيوخاً ونساء، كلهم نذروا أنفسهم لبلادهم مدعومين بأحبار العالم. وأذكر قبل النكسة كان يأتي بزاز متجول يزور بقاعنا في الرمادي غرب العراق يبيع القماش. ولكنه اختفى فجأة حتى عرفنا فيما بعد عندما التقيت بطبقة فلسطينيين في الجامعة أنه تطوع للعمل الفدائي. الجرح الذي تركه احتلال فلسطين لن يمحي أبداً من قلب كل عربي يحترم أمته وتاريخه ودينه وتراثه وشخصياته المؤثرة حتى اليوم. جرح نازف حتى تنحدر الأرض كلها، أرض الآباء والأجداد وتدور المغاتيح ثابته في أبواب البيوت التي سكنها أغراب. كيف يتحقق ذلك؟ باعتذار بريطانيا عن مجزرة أصبح عمرها يقرب من الثمانين عاماً ولم تزل مستمرة؟ عن التهجير، القتل، الاعتقال، التمييز، سرقة التراب والتاريخ والأشجار والأزياء والتراث؟ هل يكفي الاعتذار عن ذلك؟ لا لأن الأمر بهذه البساطة مقارنة بالجرح العميق النازف، المسألة أكبر من الاعتذار، أكبر من المسامحة، أكبر من الجرح العميق النازف، لن يبدأ للفلسطينيين بالمال لم يعود إلى أرضه، ما لم تتشكل دولته المستقلة على ترابه وعاصمتها القدس الشرقية. هذا ما يقوله السياسيون وقد قبلنا به على مضض.

مصعب الجبوري - الأنبار

## خطوة في الاتجاه الصحيح

إجبار بريطانيا على الاعتذار خطوة في الاتجاه الصحيح.

سعيد - أمريكا

## الخطأ الفاحش

حان الوقت لتعترف بريطانيا بالخطأ الفاحش الذي قامت به!

هدى طيارة

العقائد وندين الاستعمار بكل أشكاله. راجعين بقوة السلاح كما رجع الصباح من بعد ليله مظلمة. نحن في أشد الحاجة إلى قيادة موحدة وإلى برنامج علمي عملي في جميع مناحي الحياة حتى يزول الاستعمار الصهيوني.

النشاشيبي

## رجاء

أرجو أن لا تتأخر الجالية العربية والإفريقية في دعم هذه الخطوة الرائعة هناك في لندن في المرة المقبلة.

فضيل ذراير

## جرح أكبر من الاعتذار

كنت صغيراً وقتها لكن عمري كان قادراً على الإحساس بما حدث. أظن أنني لم أتجاوز الصف السابع الثانوي عندما سمعت البلاغات العسكرية التي كانت تتابع المعارك على الجبهة المصرية. كان الحلم العربي يكبر ليلاً للنساء. حلم عودة فلسطين إلى أهلها، عودة الأرض التي اغتصبها بريطانيا قبل أن تغتصبها العصابات الصهيونية المدججة بالسلاح والمدعومة بالمال من مناطق مختلفة من العالم، ومن دول عديدة. كيف تجرأت بريطانيا لتعطي ما لا تملك لن لا يستحق؟ كيف اقتنع السياسيون البريطانيون في الثاني من نوفمبر عام 1917 حين أطلق السهم في الجسد العربي عبر وعد بلفور، واقتلوا شعباً من أرضه ومن تاريخه؟ هل تمكنوا من اقتلعه من تاريخه؟ دعهم يجلومون. الفلسطيني نشأ من الأرض وجدوره ثابتة بعمق ليس له حدود. لكن سرعان ما جاءت نكسة حزيران/ يونيو لتحل إسرائيل المزيد من الأراضي الفلسطينية والعربية، فأخذت سيناء والجلولان والقدس الشرقية والضفة والقطاع. يساورني شعور بأن الفلسطينيين كانوا دائماً يقاتلون ودهم دون سوتن وبدون ظهر

## قبول

إن تأتي متأخراً خير من أن لا تأتي أبداً

مروة جبر

## الإذعان للحق

على كل الأحرار في العالم أفراداً وجماعات ومؤسسات ودولاً أن يساندوا ويدعموا هذه الخطوة الصحيحة بكل ما أوتوا لإعلاء الحق وهزيمة الباطل، وعلى السياسيين الأحرار والمجتمع المدني والشرفاء في بريطانيا أن يحدوا الحذو بنفسه ويجبروا الطغمة في بريطانيا على الإذعان للحق والاعتذار والشروع في تفكيك الكيان الصهيوني وتقديم التعويضات المالية والتقنية واللوجستية وكل ما يتطلبه هذا الاستحقاق!

جلاد الظالمين

## ينبغي إدراك الحقيقة

نعم التضال الشريف العفيف على جميع الأصعدة، وأفضلها الأعداد العلمي العملي العسكري الحكيم هبندفتي، تتكلم جميع لغات العالم وتقرض وتحترم جميع القوانين والأعراف الدولية الإنسانية. فلسطين أنت الحياة كل الحياة ولا حياء إلا بك يا فلسطين كاملة شاملة. لن نتنازل عن ذرة من تراب فلسطين خاصة ومن الوطن الإسلامي والعربي معنا. كرامتنا واحدة ومثلتنا واحدة. الصهيونية الإجرامية سبكت دماء جنود بريطانيين | ضافة إلى الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني. النفاق الصهيوني لن يستمر، والعالم يجب أن يدرك الحقيقة. نحن نحترم جميع

## الوثيقة المشؤومة

ماذا تفعلون بالاعتذار؟ أجبروا بريطانيا على الإقرار والاعتراف بأن وعد بلفور المشؤوم كان جريمة متعددة الأوجه نفذت بحق الشعب الفلسطيني، وكانت كارثة على الشعب الفلسطيني، وكل ما لحق بالشعب الفلسطيني من تشريد وتهجير من أرضه وتصفية عرقية واستيطان وقتل وتكتيل، مصدره هذه الوثيقة، التي نزع من الشعب الفلسطيني أرضه وحقه في العيش عليها بكرامة ومنحت كل حقوقه لاحتل ظالم لا حق له في فلسطين الجريحة.

بومدين حميدو

## خطوة جبارة!

ما شاء الله خطوة جبارة ستعيد القدس هذه السنة

محمد

## نصراً عزيزاً

نصرهم الله نصراً عزيزاً بإذن الرحمن الرحيم رب العالمين

ميساء

## لا بد من التعويض

الاعتذار وحده لا يكفي فلا بد من تعويض وعودة اللاجئين الفلسطينيين.

محمد محمود

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk



## «ثورة قانونية»

### في العالم ضد إسرائيل

محمد عايش\*



يستعد الفلسطينيون في بريطانيا لتسجيل دعوى قضائية أمام المحاكم المختصة في لندن تطالب إلزام الحكومة بالاعتذار عن "وعد بلفور" والاعتراف بمسؤوليتها التاريخية عن معاناة الشعب الفلسطيني، لكن هذه القضية التي ستطرح على محاكم لندن قريباً ليست الملاحقة القانونية والقضائية الوحيدة ضد الاحتلال الإسرائيلي، بل ثمة "ثورة قانونية" ضد الإسرائيليين على مستوى العالم.

الدعوى القضائية التي يعتزم فلسطينيو بريطانيا إقامتها ضد "وعد بلفور"، تشكل تحركاً بالغ الأهمية، وسوف تكون محطة مفصلية ومهمة في الصراع مع الاحتلال ومقاومته بالوسائل السلمية، حيث أنها سواء انتهت باعتذار بريطانيا أم لا، فإنها بكل تأكيد سوف تعيد تنبيه الرأي العام في العالم الغربي إلى أصل القضية الفلسطينية، وسوف تعيد نسف الرواية الإسرائيلية للصراع، وسوف تتيح للفلسطينيين، أن يقولوا للعالم روايتهم، وكيف أنهم كانوا موجودين على أرض فلسطين قبل أن يبدأ الاحتلال بالتهايمها.

وبينما يجري تجهيز الوثائق والمرافعات اللازمة من قبل محام رفيع المستوى في لندن لتسجيل دعوى ضد "وعد بلفور"، فإن مركزاً متخصصاً في لندن يحمل اسم "مركز العدالة الدولية من أجل البريطانيين" (ICJP) ويديره نائب في البرلمان البريطاني ومحام شهير يُدعى الطيب علي، يستعد لإيداع شكاوى لدى المحكمة الجنائية الدولية من أجل ملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين، ومن بينهم رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتانياهو، وهي شكاوى سيتم تسجيلها في المحكمة باسم ضحايا مدينتي أو صحافيين، أو أشخاص كانوا ضحية عقوبات جماعية قامت بها إسرائيل ضد الفلسطينيين. في الواقعة ذاتها فقد بدأت محكمة فدرالية أمريكية في ولاية تكساس، النظر في دعوى أقامتها شركة مملوكة لرجل أعمال أمريكي من أصول فلسطينية، يطلب فيها إسقاط قانون مناهض لحركة مقاطعة إسرائيل (BDS)، وفي حال نجح هذا الرجل في إبطال هذا القانون المفيد للحريات، فهذا يعني أن حركة المقاطعة التي تريد معاقبة إسرائيل على جرائمها سوف تكون قد حققت انتصاراً مهماً. هذه ليست التحركات القانونية والقضائية الوحيدة ضد الاحتلال في العالم، فقد سبق أن سجل محامون بريطانيون شكوى جنائية ضد وزيرة الخارجية الإسرائيلية السابقة تيسبي ليفني لدى الشرطة البريطانية، وطلبوا التحقيق معها في ارتكاب جرائم حرب. وفي فرنسا سجلت مؤسسة "العدالة الواحدة" التي يديرها المحامي الفلسطيني الفرنسي خالد الشولي، دعوى لدى الجنائية الدولية باسم مالكي برج "الجلاء" الذي نسفه الاحتلال الإسرائيلي في غزة خلال الحرب الأخيرة، وهو البرج الذي تم نسفه دون أي ذنب لسكانه، ومن دون وجود أي مواجهات ولا اشتباكات مسلحة، وهو البرج الذي يضم مكاتب قناة "الجزيرة" ومكاتب وكالة "أسوشيتد برس".

ما يحدث في العالم يُمكن وصفه، ومن دون أي مبالغة، بأنه "ثورة قانونية" ضد إسرائيل وحالة استنفار عالمي من أجل منع الإفلات من العقاب، الذي كان الاحتلال الإسرائيلي يتمتع به طيلة العقود السبعة الماضية. ثمة تحرك عالمي في محاكم ومحافل مختلفة من أجل معاقبة الاحتلال وملاحقة مجرمي الحرب الإسرائيليين وفضح الرواية الإسرائيلية المزيفة، وهذه التحركات ليست مسبقة من قبل، كما أن هذا النشاط في الخارج أسخن وأكثر من أي نشاط داخل الأراضي الفلسطينية، وهو نشاط بالغ الأهمية ويجب أن يفهم الجميع بأنه سيؤتي أكله ولو بعد حين.

هذه المعارك القضائية، حتى لو لم تنجح في معاقبة مجرمي الحرب بالطرق التقليدية، أي بوضعهم داخل السجون، فإنها ستؤدي إلى تحريك الرأي العام وزيادة الوعي بقضية فلسطين، وفضح الجرائم الإسرائيلية والأكاذيب التي تروجها الآلة الإعلامية الإسرائيلية، وهذا بحد ذاته سيكون إنجازاً مهماً بالنسبة لقضية يُراد لها أن تختفي ويُراد أن يتم طمس معالمها.

## فضح الجرائم

### والأكاذيب الإعلامية

### الإسرائيلية سيكون

### إنجازاً مهماً بالنسبة

### لقضية يُراد لها أن تختفي

### ويتم طمس معالمها

\*كاتب فلسطيني

## 18 عاماً وما زال ساسة العراق يبحثون عن ضمائرهم

خلال العام وبعض العام، الذي استوزر فيه، ويعاد تكليفه لأربع سنوات مقبلة، لكن السؤال ذا الحدين، هو أين هي الإيجابيات بعد أن فعل هو وشركاؤه كل شرور الشياطين؟ قال إنه أنهى تنظيم الدولة، وجلب قاتنه حتى من كان منهم خارج البلاد في عمليات بطولية، كما يدعي، لكننا نرى التنظيم يظل برأسه في أكثر من مكان، وينفذ هجمات تعجز أجهزة الدولة عن حماية المواطنين منها... يقول إنه سيطر على السلاح المنفلت وهذه أحداث المفادية تثبت عكس ذلك... يدعي أنه يلاحق الفاسدين وقيل أيام قليلة قالوا إنهم القوا القبض على فاسد بيتز مديرى الوزارات العراقية، لكن الفاسد هذا ظهر على شاشات التلفزيون مرتدياً بدلة صفراء، ويحمل لافتة صغيرة كتب عليها اسمه، لكن كانت على مياحه ابتسامة استهزاء، وفي عينيه ثقة عمياء تشفي بأنها مجرد مسرحية، أو أنه وثق من إغلاق الملف بعد نهاية فترة الاستفتاء السياسي فيه.

إن نحن أمام رئيس وزراء يبدو أنه يتصور بأن الجمهور لا يركز على قدرته على التضليل، وأفكاره إلى الأنليات الصحية في الحكم، ومحاولاته الإفلات من آليات الفوضى في القيادة، من خلال تشكيل لجان وكلام دون أفعال، فهل ينظر ذوو البصائر التي هدرت، والسود التي فُدمت، والمزارع التي أحرقت، والعوائل التي هُجرت، وتناجح لجان تشكيلها ستكون على صائفة سابقتها منذ أكثر من عقد ونصف العقد مضى على تشكيلها، لكن نتاجها لم تبتين حتى اللحظة؟ إن أي سياسي أو زعيم من الوجاهات الاجتماعية العراقية، شاهد الفيديو المصور لرجل معلق من قدميه، وجمهرة شباب حوله يفتقون ببردود دم، ولم يجد ضميره في تلك اللحظة، فيهب ضد الباطل فهو بلا ضمير. والفيديو دليل واضح على أن السلطة تأخذ شعب العراق عن وعي وعونة إلى سنياريوهات كارثية أخرى.

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

## خرافة الحرب الأمريكية - الإسرائيلية ضد إيران

من ضحايا الصواريخ.

وفي معطى آخر الدول الكبرى في آسيا مثل باكستان والصين وروسيا لا يقلقها حصول إيران على السلاح النووي، كما يوجد تيار قوي في الدولة العميقة في واشنطن، لا يقلقه كثيراً حصول إيران على القنبلة النووية، بل يمكن التعايش مع طهران نووية مثل التعايش الحالي مع باكستان نووية، ويدرك هذا التيار استحالة شنن إيران هجوماً نووياً أو كيميائياً على إسرائيل، لأنه يعني تدمير إيران نووياً، وبالتالي، وجود هذا التيار الأمريكي البراغاتي، الذي سبق له أن منع حرب إدارة جورج بوش ضد إيران سنة 2006 يعني استبعاد فرضية الحرب نهائياً. وكانت إدارة بوش تنوي شن حرب ضد إيران ما بين سنتي 2005 و2006، لكن 13 جهازاً استخباراتياً قدموا للرئيس الأميركي لدى الأمم المتحدة وقتها ولاحقاً مستشار الأمن القومي مع إدارة ترامب في كتابه "الاستسلام ليس حلاً" عند اتفاق شبيهة بالأمارة بين أجهزة الاستخبارات لتفادي الحرب، ووصف تصرف الأجهزة الانقلاب.

الحديث عن هجوم إسرائيلي ضد إيران، يعادل خرافة ترويع الصواريخ الأمريكية على سفينة أسلحة المتحددة نفوق 400 ملين دولار خلال حقبة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، وبعد مرور أربع سنوات على تلك الصفقة الشهيرة، لم تتجاوز الأسلحة المسلمة ملياري دولار، أي مئتي مرة أقل، جرى الترويج للحرب من دون التنازل عن استحالة إنتاج المصانع الأمريكية تلك الكمية من الأسلحة، ثم استحالة بيع البنتاغون أسلحة متطورة سعودية، علاوة على استحالة استيعاب الجيش السعودي كميات كبيرة من الأسلحة. لن تقع أي حرب أمريكية - إسرائيلية ضد إيران، فهي من خرافات الإعلام الحالي.

\*كاتب مغربي من أسرة "القدس العربي"

## السودان: ما بعد «الحرية والتغيير»

حزب الأمة، على الفضائيات وهي تقول إن كل شيء قابل للتفاوض، بما فيه حدوث تغيير حكومي شامل أو إعادة مناقشة الوثيقة الدستورية. لم يكن هناك رد مسومع على طروحات "قحت" وبدأ أن قائد الجيش مشغول بترتيب النظام الجديد على مستوى التنسيق الخارجي، وعلى المستويات الإدارية الداخلية، في ظل استمرار تدريب الشوارع والدعوات لإضرابات وعصيان مدني شامل. على عكس "المدنيين" المنشغلين بمحاولات مستميتة لإعادة عقارب الساعة، بدأ أن العسكريين أكثر قدرة على قراءة الشارع، الذي لم تكن عودة "قحت" من أولوياته. قراءة الشارع جعلت العسكريين يستنتجون أنه، وبخلاف السياسيين الممثلين في الحكومة المعزولة وحاضنتهم الغربية المستفيدة من علاقتهما معهم، التي حظيت ببعض المنعان خلال الحقبة الماضية، فإنه لا يوجد كثير من الرديصين على عودة ذلك الائتلاف بشكله القديم إلى سدة الحكم. هذا أدى إلى تصعيد أكثر من جانب القيادة العسكرية، التي أعلنت أنها بدأت المشاورات بشأن تشكيل الحكومة المدنية، المستندة إلى عامل الكفاءة وحده، بل بدأ قائد الجيش أكثر ضيق وهو يستخدم عبارة "تنظيف الميدان" في إطار حديثه عن رئيس الوزراء المعزول، حيث قال إن حمدوك كان يعاني خلال الفترة الماضية، بسبب تشاكس الأحزاب وإنه طلب منه العودة لقيادة الحكومة الجديدة بعد تنظيف الميدان، ما يفهم منه أن الحكومة المقبلة لن تكون حزبية وأن من يرى من بين الأحزاب أنه مؤهل لحكم السودان وأنه يحظى بالشعبية، فإن عليه أن يتأهب لخوض الانتخابات في يوليو/تموز 2023.

حتى كتابة المقال، وعلى الرغم مما مرشح من معلومات باقترب انتهاء الأزمة وتشكيل حكومة جديدة تعيد لتلك الأحزاب بعض مقاسب السلطة. الذي حدث هو أنه، وفي يوم المظاهرة ذاته، ثم في الأيام التالية، كان نافذون في الحكومة المنحلة يسعون للوصول إلى تسوية مع القيادة العسكرية، فلما منهم أن موقفهم صار أقوى، خاصة بعد الضغوط التي بدأت تمارسها قوى إقليمية ودولية وظهر تحركات في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان والكونغرس الأمريكي، مهددة ومدنفة بالانقلاب، فتحدثت غرف الخرطوم السياسية عن أكثر من مبادرة في هذا الاتجاه، في حين ظهرت وزيرة الخارجية المقالة، من

## عدد من المتحمسين لقرارات الجيش

### يفضلون اختيار رئيس وزراء جديد،

### ويتمنون أن يكون من العاملين في السودان

\*كاتب سوداني

## د. منثى عبدالله\*



مر أسبوعان على جريمة القادسية في محافظة ذي قار، التي حصلت في 26 أكتوبر/تشرين الأول المنصرم، وما زالت الأحداث المناهضة تتكشف. عشرات المقاطع المصورة تنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي، تبين وبوضوح تام أن لا قيمة للإنسان في العراق، إلى حد أنها تلطخ بالعار جبين كل من يتحمل المسؤولية في هذا البلد. كما تنزع الشريعة الاجتماعية عن الزعامات الوجيهة الصامخة، من رجال دين ومراجع وحوزة وزعماء قبائل وشيوخ عشائر، وتضع ألف علامة استفهام على دور الجيوش والشرطة، وكل الأجهزة الأمنية، فمن يمتلك الشجاعة الأدبية بعد هذه الجريمة المروعة، ليقف متحدثاً بإحراق الحق وازهاق الباطل، بينما الباطل من أمامه ومن خلفه وعلى يمينه وشماله؟ أي رجل دين يستطيع أن يعيد اليقين لدى الناس بمبهره الذي يقف عليه أسبوعياً ليحفظهم، وهو لم يستطع أن يقفوه بكلمة حق واحدة في حضرة المليشيات باطلة؟ أين الكربلاء الناطق باسم المرجعية الذي ما فتئ يتحدث عن الفساد والسياسيين الفاسدين الجرمين، لكن بصيغة المبني للمجهول؟ ماذا صمت الصمديعي وخالد الملا اللذين اجتهدا سنتين كي يسوقوا أصحاب السلطة؟ وهل نكت محمد الحليوسي بقسمه، حين هد بكمسر ظهر كل من يعتدي على اسمه ومحافظاته، كما يسميها؟ من يسلد الكفالي على حامي الدستور الذي لا يباصت أمام الجريمة؟ بل أين الدعي العام والسلطات القضائية في هذا العراق الجديد الديمقراطي، الذي يسكن العصور الوسطى؟

أما رئيس الوزراء الحالي والنشاط المدني السابق، والدافع من بريطانيا وأمريكا عن حقوق الإنسان العراقي قبل الاحتلال، والصحافي ابن السلطة الرابعة لاحقا، فهناك الكثير من العراقيين تمنوا أن تكون لديه الزمعة، فيهب لنصرة أهل قرى نهر الإمام والبيات في ديالى، ويحميهم بشرفض المسؤولية التي يتولاها، كما لم بعد عام 2003 فجمع أربيف الدولة العراقية وسلمه للامريكيين، يقينا لقد رأه سكان هذه القرى على مدى

## د. حسين مجدوبي\*



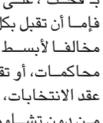
طيلة الأسبوع الماضي، تناولت الصحافة العربية والدولية أخبار العداد لهجوم إسرائيلي - أمريكي على إيران، واعتمدت على المناورات الحربية الجوية، التي احتفلتها إسرائيل بمشاركة عدد من الدول مؤخرًا، وترد الصحافة الحديثة عن الهجوم الوشيك طيلة العشرين سنة الأخيرة، حتى أصبح خرافة، علما أنه لم يحدث ولن يحدث.

وبالغفل، احتفلت إسرائيل بمناورات "العلم الأزرق" نهاية أكتوبر/تشرين الأول الماضي، وهي مناورات جوية يجرها سلاح الجو الإسرائيلي مرة كل سنتين، ابتداء من عام 2013، وتميزت هذه المرة بأنها الأكبر من نوعها وبمشاركة دول مثل فرنسا وبريطانيا وإيطاليا، وحتى من العالم العربي مثل الإمارات العربية المتحدة، وكان هذا كافي لبدء عدد ممن يعشرون خبراء ومحللين في الحديث عن الإعداء لهجوم ضد إيران.

والواقع أن الحديث عن أي هجوم إسرائيلي، حتى لو بتتسيق بين إسرائيل والولايات المتحدة أصبح مستحيلًا بل يدخل في "سباب الخرافات"، وفق معطيات الواقع في الوقت الراهن. والغريب في الأمر هو تكرار الحديث عن الهجوم ضد إيران منذ حرب العراق سنة 2003، ومرة 18 سنة ولم يحدث، ويعود الحديث عن تكرار هجوم إسرائيلي أو أمريكي على إيران، إلى غياب الإلمام الكافي بالتطور الحاصل في العلاقات الدولية، وأساسا في ميزان القوى العسكرية. وعند البحث عن أصحاب المقالات الذين يفتخون عن الحرب الوشيك، وتحويل كل مناورات للحلقة تسبق تنفيذ الهجوم، لا تجد قادة عسكريين سابقين، أو

حاليين، لا تجد خبراء كبارا في عالم الأسلحة والحروب، بل نجد اعلاميين من دون معرفة عسكرية كبيرة، ولكن لهم هيبنة في وسائل إعلام معينة وقادرين على التأثير في جزء من الرأي العام والترويج لثل هذه الأطروحات، ومن ضمن العوامل التي تجعل الحرب صعبة، إن لم نقل مستحيلة على ما يلي:

## د. مدى الفاتح\*



خرج السودانيون الرافضون لقرارات قائد الجيش السوداني المتعلق بجل الحكومة وحل مجلس السيادة وتعطيل بعض بنود الوثيقة الدستورية، في تظاهرات كبيرة في الثلاثين من أكتوبر/تشرين الأول، في ما أعلن مغتربون تضامنهم معهم من مهاجرهم عبر وفقات ووسائل.

لم تكن لتلك التظاهرات راية موحدة، وعلى الرغم من أن إئتلاف "قوى الحرية والتغيير" الممثل السابق للشق المدني، اعتبر أن جميع الخارجين في ذلك اليوم هم مناضرون له، إلا أنه لم يكن ثمة دليل على ذلك، حيث عبر كثيرون عن عدم رغبتهم في عودة الجموع الحاكمة السابقة للحكم. كانت تلك الأحداث العالية والواضحة تهدد المعادلة التي كانت الأحزاب الأكثر تأثيراً في قوى الحرية والتغيير تحاول فرضها، والتي تقوم على أنهم هم المدنيون والمدينة والثورة، وأن مناصري التحول الديمقراطي هم بالضرورة وأول لهم في مواجهة معسكر الاستبداد، وتهيديدات الحكم العسكري.

منذ بدايات تصدرها للمشهد السياسي، عقب سقوط الرئيس البشير وإلى اليوم، تعتمد الحاضنة الشعبية المؤيدة للحرية والتغيير، تعرف اختصاراً بـ"قحت"، على هذا المنطق في الرد على المخالفين، فإنها تأخذ بكل ما يرضونه من بضاعة، وأن كان مخالفاً للسلطة قواعد الحكم المدني، كالاتقال بلا محاكمات، أو تقييد حرية الصحافة أو تمييع موعد عقد الانتخابات، أو تعديل مواد الوثيقة الدستورية من دون تشاور، أو أن تصفد إما تابعها العسكري أو نصيرها للنظام السابق، وهما تهتمان سهلان لدرجة أن مناضلين كبارا دخلوا تحت طائلتها. الحقيقة هي أن هذه الأعداد التي خرجت لم تخرج جميعها لنصرة "قحت" أو للضغط من أجل إعادة الطبقة الحاكمة المعزولة إلى الحكم. هذا يظهر بوضوح من خلال التغريدات والتدوينات على وسائل التواصل الاجتماعي لعدد كبير من الناشطين ومن العامة، كما يظهر من خلال الشعارات التي رفعت خلال الحشود، فيخلفات ظهور قليل بصورة رئيس الوزراء المقال عبد

## وحدها الوطنية والهيبة والمنهجية والمهارة

### هي التي تصنع الشخصيات البارزة،

### فتفوز بإعجاب الناس ولولا أنهم

\*كاتب عراقي وأستاذ في العلاقات الدولية

إسرائيل تعد قوة عسكرية ذات إمكانيات هائلة، لكنها لا تستطيع الانتصار الآن على إيران، ولا يمكنها استعمال السلاح النووي، لأن استعماله يعني نهاية إسرائيل نفسها. لكي تحقق الولايات المتحدة الانتصار على إيران بالسلاح الكلاسيكي، أي غير النووي، تحتاج إلى حرب تمتد إلى ثلاث سنوات على الأقل، وإزالة عسكري مكرر على سائكة الحرب العالمية الثانية، وتتعاون بطلق من الدول العربية المجاورة والدول الغربية الأخرى، ولا يمكن للبتناغون تدمير المختبرات النووية الإيرانية بمجرد طلعات محدودة من مقاتلات من نوع F2، فهذه المختبرات توجد في أعماق الأرض، وكل عملية تدمير تحتاج إلى اجتياح حقيقي للمناطق الموجودة فيها هذه المختبرات، وهي مكلفة زمنياً ومادياً، أي التضحية بعشرات الآلاف من الجنود، من دون ضمان النتيجة النهائية.

إيران حققت فقرة نووية في الصناعة الحربية، وتتجلى في منظومة طيران مضادة للقنارات والصواريخ من جهة، وصواريخ هجومية قادرة على تدمير إسرائيل، خاصة في ظل هشاشة القبة الحديدية التي أقامتها على إسرائيل، وكذلك ضعف منظومة باتريوت، ثم هي قادرة على تهديد حاملات الطائرات التي تقرب من المنطقة، ومن أهم المنطقات في هذا الشأن هو نجاح إيران في إنتاج طائرة غلوبال هاوك المتطورة جدا سنة 2019، وقتها أدرك البنتاغون صحة تخميناته بشأن قوة إيران.

في الوقت ذاته، تجهل الولايات المتحدة ومعها

## تجهل أمريكا وإسرائيل نوعية السلاح

### الذي منحه الصين وروسيا لإيران، بعد

### الاتفاق الاستراتيجي بين طهران وبكين بدعم من موسكو

الله حمدوك، فإنه تم تظهير صور أخرى، أو مطالب متعلقة بالحكومة المنحلة بالوزراء المعتقلين، على الأقل في مارابينا من مشاهد، الرسالة التي كانت أوضح تملت في رفض من خروجاً للحكم العسكري واعتبار أن فشل الحكومة المدنية السابقة وأخطأها، لا يمكن أن يبرر التحول لحكومة يرأسها قائد الجيش. ربما كان ذلك محل اتفاق كبير بين فئات مختلفة، بمن فيهم مناضرون حاليون لإجراءات التصحيح. الفارق هو أن مناصري القرارات الأخيرة، اعتبروا أن تدخل الجيش كان لا بد منه من أجل إنهاء انفراد الأقلية الفاشلة بالحكم، والعبور نحو فترة مدنية انتقالية حقيقة ليس فيها إقصاء لأحد، أو علو لحزب أو أيديولوجيا، كما كان يحدث خلال العامين الماضيين.

عولت المجموعة المعزولة كثيراً على تظاهرة السبت، وقامت كواد الأحزاب الأربعة الرئيسية فيها ومن شايهم، بما في وسعهم في سبيل الجمع والتشديد. لم يكن الهدف هو أن يتراجع قائد الجيش بسياسة عن قراراته، فهذا سقفت يعرف السياسيون، أن الوصول إليه ليس سهلاً، مهما بلغ عدد المتحمسين، لكن الهدف كان ممارسة ضغط يسهل الوصول لأرضية تقاوض جديدة تعيد لتلك الأحزاب بعض مقاسب السلطة.

الذي حدث هو أنه، وفي يوم المظاهرة ذاته، ثم في الأيام التالية، كان نافذون في الحكومة المنحلة يسعون للوصول إلى تسوية مع القيادة العسكرية، فلما منهم أن موقفهم صار أقوى، خاصة بعد الضغوط التي بدأت تمارسها قوى إقليمية ودولية وظهر تحركات في مجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان والكونغرس الأمريكي، مهددة ومدنفة بالانقلاب، فتحدثت غرف الخرطوم السياسية عن أكثر من مبادرة في هذا الاتجاه، في حين ظهرت وزيرة الخارجية المقالة، من

## رحلة قروية... رحلة صعبة



### بيير لوي ريمون\*

■ كلنا نتذكر سيرة فدوى طوقان الذاتية المتجذرة في العمق الفلسطيني أرضاً وهوية. فما بالنا اعتماد عنوان

مجاور لتتحدث عن شق «السيرة الذاتية» التي ينبغي أن يحملها مسلك كل رئيس جمهورية محتفل في فرنسا؟

إنها القوية، أو ما نسميه إجمالاً بالمحافظات والأقاليم، لكن الجميع هنا يعلم أن بيد المحيط المباشر للمن المتوسطة والصغرى، بعبارة أخرى، القوي، أن تميل دفة الميزان في الاتجاه الحاسم.

منذ سنوات، بل عقود، باتت الأقاليم والمحافظات ومداراتها القوية، الحلقة الناقصة في مسلسل الحملات الانتخابية الفرنسية وبالتالي للسياسة الداخلية في فرنسا. وأكثر من كشف هذه الفجوة

على نمط الطنجرية التي تكتوي بناها قبيل أن تنفجر، السترات الصفراء التي كونت أضخم مكبر صوتي أت من «العمق الفرنسي» في تاريخ الجمهورية الخامسة. وقد فهم ذلك الرئيس ماركورون فهما

جيداً فرداً على إبداع إبداع كما ترد الصاع بالصاع، حينما انتقل من محافظة إلى أخرى على مر شهور ليلتقي بالسكان المحليين فيتناول معهم مشاكلهم... المحلية.

مكتب بريد أغلق ومدرسة على وشك الإغلاق، محل تجاري بقي الوحيد على مدار 25 كيلومتراً يهدد مول عاصمة المحافظة بقاءه، طبيب بلغ سن المعاش لا يجد خلفاً، لكن أيضاً ملعب لكرة قدم وملعب لكرة المضرب ربما لاستقبال الوافدين من المدينة هرباً من

الضوضاء. ومن الآن فصاعداً انقاع إغلاق جديد، لكن أيضاً رخص البناء تمنح تباعاً لإقامة تجمعات سكنية، وأيضاً ضريبة مفروضة على الانبعاثات الكربونية تزيد من سعر البنزين فتترك التقلبات بين الريف والمدينة، ثم كساد مبيعات المزارعين بعد أن قضت الأمطار

الغزيرة على محاصيلهم. إنها مشاكل الريف والقري، هموم الدنيا والناس في أنحاء متفرقة من خريطة البلد، أصوات من لا منبر لها تطالب بمنابرها، ناخبون لم يظفروا بطائل وراء التصويت لأي حزب...

أجل، إنها رحلة قروية، رحلة صعبة، متعرجاتها وعرة لأن من يسلكها قادماً من الوسط المدني يحتاج إلى فهم مسبق لمنطق لا يرى بالضرورة في القوانين والدساتير تقدماً، فيجد في انتهاك

المخططات الملان الأخير لسد ما يراه فجوة في ممارسة السياسة. إنها رحلة قروية، رحلة صعبة، لأن سياسة القري ليست مادة تدرس في معاهد العلوم السياسية (Sciences Po) ولا في المدرسة

الوطنية للإدارة (ENA) إنها الهجرة، إنها السفر نحو الوطن الآخر ليبدأ ذلك الصراع بين ثقافة المدينة وثقافة القوية، بين النظرية والميدان، بين التصميم الهندسي والواقع التجريبي.

على كل مترشح للرئاسيات الفرنسية أن يفهم القوية، خاصة إن كان من أبناء ثقافة المدينة، وهو ما حدث في الجمهورية الفرنسية باستثناء الجنرال دي غول وجورج بومبيدو وجاك شيراك الذين جمعوا بين الثقافتين أصلاً.

استشعر إيمانويل ماركورون أن عليه الاتجاه إلى المحافظات، وما تعين رئيس وزراء جديد قائم منها بعد الإغلاق الأولى سوى إشارة إلى هذا الاهتمام المصري سياسياً.

وحديثاً، علمت صحيفة لوفياغرو كيف تكونت خلية تهتم بجمع الأصوات من المنتخبين المحليين وتبرعات لتنظيم حملة المترشح إيمانويل ماركورون المقبلة. علمت لوفياغرو أيضاً أن أكثرية المستهدفين من هذه الخلية ينتمون إلى اليمين التقليدي، ونحن علمنا تباعاً كيف

أصبحت خطة استقطاب اليمين التقليدي بهدف امتصاصه جارية على قدم وساق بعد أن حصل الأمر المماثل بشأن اليسار الاشتراكي في الحملة السابقة. الهدف بين إبعاد شبح اليمين المتطرف من الانتخابات، خاصة بعد ظهور إريك زيمور على الحلبة، وليس مارين لوين فقط.

ليس الرهان ضامن فوز رئيس الجمهورية في الانتخابات المقبلة، سيفوز حتماً، لأن المعادلة لا تترك مجالاً لظهور التجديد الحقيقي في السياسة الفرنسية، كأن تنتقل إلى الجمهورية السادسة التي يناصرها منظر الإشراف الفعلي للقرار الشعبي في المداولات عبر

توسيع صلاحيات مجالس المحافظات. الرهان أقل طموحاً، ينحصر في التوجه لقاعدة انتخابية مستعدة لارتداء السترات من جديد وإطلاق صافرة الإنذار. وهذا، ما أصعب الرحلة القروية!

\* باحث أكاديمي وإعلامي فرنسي

## إثيوبيا بين سلام التنمية وشفير الحرب الأهلية

من الإقليم بناء على وقف إطلاق النار الذي اعتمدهت الحكومة الفدرالية.

وإذا ساجل البعض داخل فريق رئيس الوزراء بأن جبهة تحرير تيغراي كانت قد استغلت وقف إطلاق النار كي تعلن الحرب مجدداً وتمتد عسكرياً في إقليم أمهرا والتالي لا يجوز منحها ورقة تفوق

مجانبة، فإن المنطق العسكري إياه ينافي هذه الفرضية بالنظر إلى أن الجبهة غير قادرة على فتح جبهات داخلية عديدة في وقت متزامن، وفي الآن ذاته مواجهة احتمالات انفتاح جبهات خارجية مع

الصومال والسودان، فضلاً عن تفجير المزبد من مسببات الاحتقان بين الأرومو والأمهرا. وليس خافياً أن درجات التعاطف التي حظيت

بها جبهة تحرير تيغراي من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وبعض دوائر الأمم المتحدة،

مختلفة وامتدحوا السلام الذي عقده مع الجارة أرتيريا. صحيح أن مظالم أبناء تيغراي كثيرة

وقديمة وجديرة بمعالجات حكومية جديرة وفعالة، ولكن ليس أقل صحة أن النزاعات بين مناطق

إثيوبيا ليست بنت اليوم ولم تقتصر في أي وقت على التوترات بين إقليم وإقليم في بلد يتوزع الـ 115 مليون نسمة من سكانه على أكثر من 80 إثنية.

وقد تتمثل الخطوة الأولى من مبادرة السلام التي يطلقها أحمد في اتخاذ قرار بوقف إطلاق النار من جانب واحد، وفي تفعيل المفاوضات التي

ترعاها دول أفريقية جارة بين الحكومة الإثيوبية المركزية وجبهة تحرير تيغراي، ولن يسير قرار كهذا على النقيض من المنطق العسكري في ضوء

الجبهات المشتعلة حالياً، بل يمكن له أن يستكمل خطوة سابقة تمثلت في انسحاب الجيش الإثيوبي

■ ذات يوم غير بعيد عرف رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد مسالك السلام ونجح في نزع فتيل

الحرب مع الجارة أرتيريا، فلم يكسب من وراء ذلك حليفاً جديداً في شخص الرئيس الأرتيري

أساساً أفريقي فقط، بل نال من المجتمع الدولي جائزة نوبل للسلام الأرفع عالمياً لأصحاب الأيدي

البيضاء في وقف الحرب وحل النزاعات. مطلوب منه اليوم أن يستخدم معارفه تلك من أجل وقف

انزلاق بلاده نحو حرب أهلية جديدة طاحنة، تنذر بتهديد حياة الملايين من الإثيوبيين على اختلاف

إثنياتهم وقبائلهم وأقاليمهم، ويتشربدهم من عثرات القري والبلدات في داخل البلد وجواره. مسؤولية مماثلة تقع على عاتق قيادات جبهة

تحرير تيغراي، وخاصة أولئك الذين سبق لهم أن عملوا مع أحمد وانخرطوا في مسؤوليات عليا

## فرق فلسطينيين من قطاع غزة خلال هجرتهم عبر البحر



### عمرو حمزاوي\*

■ من بين الأمراض العضال واسعة الانتشار في الدوائر الأكاديمية والتي تجعل من معاهد البحث العلمي أبراجاً عاجية بعيدة عن أزمات المجتمعات

وهوم الناس، يندرج داء إسقاط الأسماء في خانة الأمراض الأكثر خطراً. والمقصود هو أن الكثير من الأكاديميين يعمدون في

ثنائياً محاضراتهم وبين أسطر كتاباتهم إلى الإحالة المتكررة لأسماء علماء وفلاسفة وباحثين بارزين،

ويستدعون بصورة سطحية أفكارهم وأعمالهم للتدليل الزائف على صحة ما يقولون أو يكتبون، ولا يقتصر

داء إسقاط الأسماء على الدوائر الأكاديمية في البلدان النامية حيث يعوق شظف الحياة طلب العلم ويجرم

من رفاهية أعمال العقل في القضايا الفلسفية، بل يمتد إلى الأكاديميات الغربية التي تفقد اليوم شفاً معتبراً من

تميزها أن بسبب تراجع المخصصات المالية التي تقدمها لها الحكومات أو بفعل انجذاب الخريجين المتفوقين

للمعمل في القطاع الخاص وابتعادهم عن الجامعات ذات المربيات الضعيفة.

في محاضرة له عن مفهوم «التطور البيولوجي» أسقط عالم بيولوجيا أوروبي اسم تشارلز داروين

مرات عديدة واستدعى مؤلفه «أصل الأنواع» (نشر في 1859) في معرض الحديث عن الاستخدامات الأولى لكلمة التطور (بالإنجليزية evolution) في

علم البيولوجيا. كنت بين المستمعين إلى المحاضرة، وجساري جلس مؤرخ أوروبي كان يبدي بين الحين

والآخر شيئاً من الامتصاص كلما ذكر اسم داروين. بمجرد انتهاء المحاضرة، همس المؤرخ في أذني قائلاً

«لا ينكر داروين كلمة التطور مرة واحدة في كتابه، فهو يخلط ولقاع القرن التاسع عشر عمليات التطور البيولوجي، لكنه لا يستخدم الكلمة.

كيف يمكن فهم ما يجري حالياً في العراق من عطف تجسد والتخريب والإقتال بالرصاص الحي أو

بالبطرات المسيرة الفخفة، في الانتخابات التي عرفها تنسويقها باعتبارها من أكثر الانتخابات التي عرفها

العراق تامة وثقافية، منذ غزوه عام 2003، ورحب بها، عالمياً، في مراحل «العملية السياسية الديمقراطية»

التي أسستها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، بمساعدة أحزاب وشخصيات عراقية، وباركتها عشرات

الدول والمنظمات الحقوقية من أرجاء العالم؛ ماذا عن الأحزاب التي حشدت للانتخابات كما لو كانت الحل

السحري لكل المشاكل ثم عادت ورفضتها بكيبتها، باحتجاجات وهجوم على القوات الأمنية، حاننا دلت

النتائج على عدم فوزها بها؟ هل هي العنجهية الناجمة عن الاستقواء بالخارج؛ أم أنه السياق الطبيعي لنمو

بذرة هجينة، زرع في غير تربتها، بمساعدة هرمونات اصطناعية؟ وما هو الصمد، محصول لا يتعرف عليه، لفرط تشوّهه، حتى من زرعه، ولا علاقة للحلل الوطني، نُثرت فيه بذور الغزاة بالنمو العضوي المتعارف عليه

للبطية.

ليتنا يفغسه عن الفساد ومن يبعثه، اختار أغلب العراقيين مقاطعة الانتخابات، باستثناء نسبة من

الحججيين في انتفاضة تشرين الأول/أكتوبر، تاركين الساحة للمقتلين على الحماصة الطائفية، والفرعية، والفساد المالي والإداري، بالإمكان تقسيمهم إلى نوعين.

يضم النوع الأول أحزاباً صار لديها باع طويل، يقارب العشرين عاماً، في تمثيل أما السياسة الأمريكية أو الإيرانية بالنجاسة، بالإضافة إلى تجنيد مسالحيها

وطموحاتها الخاصة، من بين هذه الأحزاب: حزب الدعوة والحزب الإسلامي والحكمة والاتحاد الوطني الكردستاني والديمقراطي الكردستاني، ويضم النوع

## أو كما قال فلان... عن أزمة الأكاديمية المعاصرة



مسقط اسم عالم لغويات ألماني (فيكتنجشتاين) للدفع «بالصلة الوثيقة بين الإدراك واللغة والإبداع، ومؤكداً

على أنه يرى تحليل فرويد هكذا، باءت مساعي إسقاط الأسماء أيضاً بالفشل في الكرة الثانية، حيث تدخل في النقاش عالم نفس هندي مجال تخصصه هو كتابات

فرويد وشدد على أن مفهوم الإبداع لا أثر له في كتابات العالم المنمساوي.

من بين الفلاسفة المعاصرين الذين يحيل إليهم علماء السياسة والاجتماع مرارا وتكرارا بصيغة «أو

كما قال» يتصدر اسم الفرنسي ميشيل فوكو القائمة الطويلة، وفوكو وإن رحل عن عالمنا منذ سنوات، إلا أنه

يظل فيلسوفاً معاصراً بحساب القضايا التي عالجتها كتاباته، ومن بين الأفكار العديدة التي تناولها فوكو

في كتاباته، يعشق علماء السياسة والاجتماع استدعاء مفولته عن كون المعرفة تمثل قوة، يستدعونها في

سياقات مناسبة أحياناً، وفي العديد من الأحيان في سياقات غير مناسبة.

هكذا وفي الجامعة التي أعمل بها، منذ أنيأام أسنأان أوروبي يدرس القانون الدستوري في جامعات

مرموقة محاضرة عن «التحديات الدستورية في الديمقراطيات الماززومة» أسقط خلال دقائقها الطويلة

اسم فوكو وأحال إلى «المعرفة كقوة» -عشر مرات. ركزت المحاضرة على القوانين السلطوية التي تمررها

الحكومات الشيعوية في أوروبا (خاصة في شرق ووسط القارة) والكيفية التي تهدد بها من جهة حقوق

الإنسان والحريات الأساسية وتفرغ بها من جهة أخرى الضمانات الدستورية للعدالة. تناول المحاضر

بالشرح نصوص القوانين المقيدة للحق في الجوع والحرية التعبير عن الرأي ولحق الأجناب في الحصول

على الضمانات الاجتماعية، وفسر أوجه التناقض بين

الفيلم الذي يُبين صراع عوائل المافيا واقتتلها الثرش وترويعها الآخرين، للاستحواذ على المال، مهما

كان مصدره، والسلطة مهما كانت السبل، وبدرجة أقل طبيعة القوة، والاختلاف بين ما يمكن تسميته بالسلطة

المشروعة وغير المشروعة، بين سلطة الدولة والمؤسسات الشرعية وسلطة المافيا. ولا يخلو صراع عوائل المافيا،

كما في أحزاب عراق اليوم، التي هي في حقيقتها عوائل تتصرف كأحزاب بقمع عشائرية، من مفهوم الشرف

التوارث ضمن أفراد عائلة واحدة، بموازاة التحالفات السرية والتكتلات ببقية العوائل، وما قد تجلبه من صفقات تجارية وسياسية لهذه العائلة أو تلك.

ولناخذ كمثال على المناورات والمقاتلات الدائرية، أن، في بغداد بين أحزاب النظام وميليشياته لتقاسم المراكز السياسية وما تدره من أموال. الاجتماع المشهور الذي

تم عام 1948، بين رؤساء عوائل المافيا، في نيويورك، بعد مقتل ابن عراب المافيا فيتو كورليونو، عقد الاجتماع

للتوسط وإحلال السلام بين عائلتي كورليونو وتانغاليا المخاربتين. ترأس الاجتماع وسيط، سرعان ما أدرك

فيتو أن العوائل الأخرى تحالف معه سرا، لإجبار عائلة كورليونو على مشاركتهم الحماية السياسية، التي

حصلت عليها العائلة بالاتفاق مع أعضاء في الكونغرس ورجل الأمن والشرطة.

وكان الخلاف الرئيسي بين العوائل حول تجارة المضغ على مشاركة نفوذها السياسي لحماية تجارة

المخدرات، لإنهاء حرب العائلات الخمس. وإذا كان كورليونو قد فشل في إضفاء الشرعية على المافيا فان

ابنه الأصغر نجح، بعد استيرائه، في تحقيق ذلك من خلال تصفية معارضيه بطريقة وحشية. مما يأتينا

إلى نقطة تشابه مع خصومات ونزاع أحزاب العوائل

التي تقف تشابه مع خصومات ونزاع أحزاب العوائل

## هواء طلق



### الكوميديا المقلوبة!

الياس خوري

مجموعة من الممثلين بلا مسرح، يقفون في علب صغيرة ويتكلمون، بعضهم يفضل أن يكون وحيداً، آخرون يؤثرون الإجابة على أسئلة المذيع، لكن وعلى رغم جدية ملامحهم ونبرات أصواتهم التراجيدية، فإنهم يشاركون في تقديم عروض تشبه ما اصطاح على تسميته «الكوميديا الواقفة» (Stand-up comedy).

مجموعة من السياسيين تحولت إلى ما يشبه فناني العرض، يملأون فراغ السياسة بسياسة الفراغ، معتقدين أن لخبثهم الجديدة سوف تنطلي على جمهور يتجرع البؤس اليومي. يحاول المؤدي الإيحاء بالجدية، وبأنه يملك حلولاً لقضايا خطيرة تمس حياة الناس اليومية، لكنه يجد نفسه من دون أن يسدي متورطاً في تقديم عرض كوميدي صنع في لبنان. وهو نوع من الكوميديا لن نجدُه إلا في بيروت، ولا عجب، فلبنان منذ نيسان- إبريل 1975، أي منذ بداية حربه الأهلية التي لا نهاية لها، صد كلمة جديدة، أخذت اقتراح سعيد عقل لبنتنة العالم إلى أنعاد لم يحلم بها شاعر «زندلي» ومخترع «الأجدية اللبنانية»، وكان ميخائيل غورباتشوف، وهو آخر رئيس للاتحاد السوفياتي قبيل تفككه، قد حذر من «البنتنة»، ومع غورباتشوف تحولت «البنتنة» إلى كلمة- مفهوم دخلت في القواميس بكل اللغات.

إضافة إلى مفهومي «الحرب التي لا بداية لها ولا نهاية» و«البنتنة»، أضاف أمراء الحرب وزعماء المافيا اللبنانيون مفهوماً جديداً على الفن، اسمه «الكوميديا المقلوبة»، جوهر اللعبة يقوم على قلب الأدوار. ففي الكوميديا الواقفة يتعاهى المؤدي أو الممثل مع الجمهور، وينطق باسمه، موجهاً سهام سخريته وانتقاداته ونكاته إلى طواغر اجتماعية مختلفة، وإلى الحكام، وقادة السلطات الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

أما في لبنان، فإن زعماء المافيا وأمراء الحرب والمصارف تحولوا إلى مؤدين في عروض كوميديا، يستخف فيها المؤدي بجمهور المتفرجين ويسخر منه.

السخرية تفترض النكاء وسرعة البديهة والقدرة على التلاعب بالكلمات والمعاني، وهذا ما تعلمناه من الأدب الساخر في العالم، أما هؤلاء الممثلون اللبنانيون فهم يتميزون بخلق الدم والاستخفاف بمقول الناس، هذا الاستخفاف تابع من اقتناع أفراد هذه العصابة- الطغمة بأن الناس أغبياء.

الكوميديا المقلوبة تدور وسط واقع تراجيدي لبناني لم يشهد لبنان مثيلاً له إلا في مجاعة الحرب العالمية الأولى.

صحيح أن مأساة المجاعة لم تأخذ سوى حيز صغير من الثقافة اللبنانية المكتوبة، غير أن أحداً لم يجرؤ على تحويل تلك المعاناة الرهيبة إلى عرض كوميدي. ماذا جرى بنا ولنا كي تحول مأساستنا إلى كوميديا مقلوبة مبتذلة، إلى درجة أنها عاجزة عن إثارة شفقنا على هؤلاء المثلثات والمثلثات الفاشلين؟

أحد أصدقائي كان يعتقد أن العصبية الطائفية اللبنانية تمنع تحويل أي حدث مأساوي، مهما كان جليلاً، إلى تراجيديا. وعلى الرغم من عدم موافقتي على هذا الرأي، غير أنني أجد نفسي عاجزاً عن تفسير كيف ولماذا نعيش اليوم حدثين كوميديين متتابعين يحملان جميع العناصر الضرورية لخلق مناخ يحلم بعداً تراجيدياً خاصاً ليس في حاجة إلى استعارة المسرحي وجدي معوض للتراجيديا الأوديبية، كي يروي من خلالها إحدى حكايات الحرب الأهلية اللبنانية.

هناك مشككتان، الأولى اسمها القاضي طارق البيطار، والثانية اسمها الوزير جورج قرداحي. المقارنة بين المسائلتين والرجلين لا تجوز، لكن في لبنان كل شيء جائز.

الحملة على البيطار التي أطلقها زعيم حزب الله اتخذت أشكالاً غريبية، وثمة سؤال من دعوى تحقيد القاضي الشجاع من جهة، وقرار بتعليق جلسات مجلس الوزراء، طالما لم تقم الحكومة بطرد القاضي الذي يمسك بالقضية الأكثر خطورة في تاريخ لبنان، من جهة أخرى.

مشهد المتهمين: فنياوس والمشتوق وعلي حسن خليل ودياب، مفير للضحك، مطولون للعدالة، اثنان منهما صدرت مذكرات توقيف بحقهما بتهمة اغتيال المليشيات ويرفعان الدعوى على القاضي. المتهمون فارون يمتطون الشاشة الصغيرة ويحاضرون في القانون والبقة واستقلالية القضاء! مليشيات تواجه القضاء بقضائها المبرم، وكلام يمزج السفاهة بالفجور.

والمحصلة واضحة، فطرد البيطار سوف يعني انهيار ما تبقى من القضاء، وعدم القدرة على طرده سوف يعني انهيار الحكومة.

ماذا تختار أيها اللبناني؟

في قضية البيطار هناك مأساة كبرى اسمها الضحايا وعائلاتهم، لكن عندما تستمع إلى المتهمين والزعماء الذين يحمونهم، تشعر بأنك في عرض كوميدي يثير الغثاين. بعد مقتل أكثر من مئتي ضحية وتدمير ثلث بيروت، وهجرة ربع سكان لبنان، لم يتغير شيء. فالحياة السياسية اللبنانية قائمة على استحسان الناس.

القاتل يطلب من الضحية أن تضحك على سخريته من آمها. سناقول لكم لماذا لا نملك خياراً سوى الضحك. الجواب اسمه الوزير جورج قرداحي، مقدم برامج الترفيه الذي انطلق في تلفزيون أم. بي. سي، السعودي وصار نجماً يحمل طموحات سياسية. فالوجهة لا تكتمل من دون لقب صاحب السعادة أو المعالي. لقد استخدم ظهور قرداحي في برنامج تلفزيوني بثته قناة «الجزيرة» كترقية لخلق أكبر أزمة دبلوماسية في لبنان. هذه كوميديا. لا تقولوا لي إن الغضب السعودي تراجيدي، فيعد مقتل خاشقجي، وصلت التراجيديا إلى ذروتها المجانية؛ لأن لبنان امرأة العرب، فقد نجح زعماءه في تقصص أدوارهم الكوميدي فوق الجثث والأثني والمريض.

المشكلة أن زعماء لبنان يتصرفون بصفتهم طباطب تتناقضها أرجل اللاعنين.

هل رأيتم طابطة تبيكي أو تشعر بالذنب؟

معركة القرداحي لا علاقة لها بحرية الرأي، بل لا علاقة لها بأي شيء يمت إلى عالم الأفكار بصلة. إنها معركة الحديد على الحديد في صراع وحشي يدور بين الأصوليين السعودية والإيرانية، وقد أخرج أمراً لبنان كحلبة في هذا الصراع ويريدون تحويلنا إلى وقود.

إنها مسخرة، لو كان شوشو حياً لحوّلها إلى مسرحية هزلية حقيقية، لكن شوشو مات، وبيروته التي غنى لها «أخ يا بلدنا» ماتت هي أيضاً.



## المطربة السورية فايا يونان تغني في مهرجان الموسيقى العربية

ضمن فعاليات الدورة الـ30 من مهرجان ومؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة أقيمت مساء أمس الإثنين، 4 حفلات دفعة واحدة، تضمنت فاصلاً غنائياً للمطربة السورية فايا يونان، كما غنى على مسرح «النافورة» المطرب اللبناني مروان خوري، بمصاحبة الفرقة الموسيقية بقيادة المايسترو الدكتور مصطفى حلمي، وسبقته فقرة موسيقية لعازف القانون الدكتور ماجد سرور.

أعلنت مؤسسة «قلم حبر» في الدوحة إطلاق منصتها الشعرية الجديدة المعنونة بـ«على حافة القمر» وذلك يوم السبت المقبل في غاليري «إيوان القصر». وستضم المنصة ضيوفاً في مجالات إبداعية عدة منهم عازفة البيانو سونيا بارك والغنان القطري منصور المهدي والشاعر الكويتي محمد الرومي وعازفة البيانو هالة العمادي وعازفة الناي دانيا رودريغز.

نظمت الجمعية الإعلامية للتنمية والتغيير في الأردن، محاضرة وحواراً مع شباب وشابات مدينة سحاب، تحدث خلالها عضو اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية رمضان الرواشدة حول ضرورة مشاركة الشباب والشابات في الحياة السياسية.

الفنانة الجزائرية صوفيا بولته شاركت في أحدث أفلام هوليوود المتعلقة بالخيال العلمي، والذي جاء بعنوان «القمر المتمرّد» من إخراج زاك سننايدر. يشار إلى أن بولته هي راقصة وموسيقية وممثلة ابنة مغني الجاز صافي بولته.

نظم غاليري الزمالك للفن في القاهرة، معرضاً للفنانة التشكيلية هنا السجيني تحت عنوان «1985» يستمر حتى 29 تشرين الثاني/ نوفمبر الجاري.

## أحوال الناس

# 45 مليون إنسان حول العالم يواجهون خطر المجاعة

مستوى المساعدات التي يقدمها خلال السنة أشهر المقبلة... ومنذ عام 2011 تشهد سوريا حرباً أهلية بدأت إثر تعامل نظام الرئيس بشار الأسد بقوة مع احتجاجات شعبية، ما دفع ملايين الأشخاص إلى النزوح في العالم، منذ بدء حفظ سجلات الأرصاء في عام 1979. وقال الباحثون إن شهري تشرين الأول/أكتوبر لعامي 2015 و2019 كانا أكثر دفئاً، وذلك بصورة هامشية فقط. وقد كانت درجات الحرارة العالمية أكثر دفئاً بواقع 0.4 درجة عن المتوسط المرجعي من عام 1991 وحتى العام الماضي.

التقليدية لضغوط... وأضاف: «نحن إلى 7 مليارات دولار حتى نتجنب خطر المجاعة على مستوى العالم، ومع ارتفاع تكلفة المساعدات الإنسانية، سنحتاجنا إلى مزيد من الأموال للوصول إلى المعرضين للخطر في جميع أنحاء العالم». وحذر بييسلي من أن «مستوى اعتماد الأمن الغذائي في سوريا بلغ أعلى مستوى منذ بدء الصراع» عام 2011، مشيراً أن «هناك حوالي 12.4 مليون شخص في سوريا لا يعرفون من أين ستأتي وجباتهم الغذائية». وأضاف: «أكثر من نصف سكان اليمن (16.2 مليوناً) يواجهون خطر الجوع الحاد، ويحتاج برنامج الأغذية العالمي إلى 802 ملايين دولار للحفاظ على

نيويورك- الأناضول: أعلن برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، أمس الإثنين، أن عدد الأشخاص الذين يواجهون خطر المجاعة في العالم ارتفع إلى 45 مليوناً.

وأفاد البرنامج في بيان: «سجل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ارتفاعاً في عدد الأشخاص الذين يواجهون خطر المجاعة في 43 دولة ليصل إلى 45 مليوناً، مقارنة بـ42 مليوناً في وقت سابق من العام الجاري و27 مليوناً عام 2019». وقال المدير التنفيذي للبرنامج الأممي ديفيد بييسلي: «هناك أكثر من 45 مليون شخص على شفا المجاعة في وقت تتعرض فيه تدفقات التمويل

## الشهر الماضي ثالث أكثر الشهور دفئاً على الإطلاق

روما- د.ب.أ: أعلن «برنامج كوبرنيكوس لمراقبة الأرض» التابع للاتحاد الأوروبي، والمعني بتغير المناخ، أمس الإثنين، أن الشهر الماضي كان ثالث أكثر شهور تشرين الأول/أكتوبر دفئاً على الإطلاق في العالم، منذ بدء حفظ سجلات الأرصاء في عام 1979.

وقال الباحثون إن شهري تشرين الأول/أكتوبر لعامي 2015 و2019 كانا أكثر دفئاً، وذلك بصورة هامشية فقط. وقد كانت درجات الحرارة العالمية أكثر دفئاً بواقع 0.4 درجة عن المتوسط المرجعي من عام 1991 وحتى العام الماضي. وكانت درجات الحرارة الأكثر دفئاً من المتوسط، واضحة بشكل خاص في شمال كندا وشمال روسيا وغرب القارة القطبية الجنوبية. ومن ناحية أخرى، في جنوب وجنوب شرق أوروبا، كان الطقس أكثر برودة إلى حد ما من المعتاد.

ويقوم «كوبرنيكوس» الذي يوجد مقره في بولونيا في إيطاليا وريدينج في بريطانيا، بإصدار تقارير شهرية بشأن درجة حرارة الهواء وجليد البحر والسرورة المائية، من خلال تجميع البيانات من الأقمار الاصطناعية والسفن والطائرات ومحطات الطقس حول العالم، بالإضافة إلى الحسابات النموذجية.

## العثور على جثث 3 متسلقين فرنسيين فقدوا في «إيفرست»

كاتمندو- رويترز: قالت الشرطة أمس الإثنين، إن فريق إنقاذ في نيبال عثر على جثث ثلاثة متسلقين فرنسيين فقدوا قبل نحو أسبوعين في منطقة جبل إيفرست في الهيمالايا.

كان المتسلقون الثلاثة يحاولون تسلق جبل كاتنجيا، الذي يبلغ ارتفاعه 6783 متراً، وهو قمة أصغر قف جبل إيفرست في منطقة سولوخومبو الثانية. وقد الاتصال بينهم وبين منظمي رحلتهم منذ يوم 26 أكتوبر/ تشرين الأول عندما وقع انهيار جليدي في المنطقة. وقال المسؤول في الشرطة تاركا راجا باندي: «عثر فريق إنقاذ جبلي على الجثث الثلاث في المنطقة، تم تحديد هويات أصحابها». وأوضح أنه تم نقل الجثث إلى لوكلا، وهي البوابة إلى جبل إيفرست وأكبر مدينة في منطقة سولوخومبو حيث تقع أعلى قمة في العالم، وسيتم نقلها إلى العاصمة كاتمندو لتفريجها.

## اليابان: بيع سرطان ثلج بـ44 ألف دولار

طوكيو- الأناضول: كشفت هيئة الإذاعة اليابانية عن بيع سرطان (سلطعون) ثلج بخمسة ملايين ين (نحو 44 ألف دولار) في محافظة «إشيكاوا» في جزيرة هونشو.

وذكرت الإذاعة أمس الإثنين، أن الصيادين جمعوا أول محصول للسرطان للموسم الجديد في ميناء «كانازاوا» في بحر اليابان.

وأشارت إلى أن مزاد بيع السلطعون شهد شراء طاهي مطعم لشركة تشغل منتجعاً صحياً في الولاية لسلطعون ثلج بمبلغ 5 ملايين ين.

ولفتت إلى أن السرطان الباع يبلغ وزنه كيلو ونصف الكيلوغرام، وعرض صفته 14 سنتيمتراً ونصف سنتيمتر.

## تعين «أمينات مظالم» لمكافحة التحرش الجنسي في مستشفيات ألمانيا

لودفيجسبورج- د.ب.أ: تستعين المزيد من المستشفيات في ألمانيا بأمينات مظالم للحد من تعرض موظفيها للتحرش الجنسي. وحسب بيانات الجمعية الألمانية للمستشفيات، فإن العنف والاعتداءات الجنسية قضية تشغل معظم المستشفيات على نحو مكثف للغاية. وقال المتحدث باسم الجمعية: «من ناحية، هناك مستويات هرمية في المستشفيات يمكن أن تؤدي إلى سوء المعاملة. من ناحية أخرى، تحدث مواقف يتعرض فيها المرضى أيضاً للاعتداء».

واستعان مستشفى «آر كيه إتش» في مدينة لودفيجسبورج، بموظفة اتصال خارجية تختص بتقديم المشورة والمساعدة للضحايا. وقال يورج مارتسن، المدير التنفيذي للمستشفى: «من المهم للغاية بالنسبة لنا أن يشعر موظفونا بالراحة والأمان في مكان عملهم» مؤكداً أنه لا يوجد تسامح مطلقاً مع التحرش الجنسي أو التمييز على أسس أخرى.

## فرنسا: محاكمة كاهن لبناني غيابياً بتهمة اعتداءات جنسية

وقالت سيلبيست عقيقي، وهي ابنة أخت منصور لبكي، التي سبق أن ادعت عليه بتهمة التحرش بها أيضاً، إن «الإدانة ستشكل اعترافاً ببراءة الضحايا. إنه أمر أساسي للالتزام بالجراح، خصوصاً أنه لا يبدي أي ندم، ويقدم نفسه على أنه ضحية مؤامرة». وقدمت عقيقي من الولايات المتحدة إلى فرنسا لتدلي بشهادتها، ونفى لبكي باستمرار الاتهامات الموجهة إليه، وكان معروفاً على نطاق واسع في لبنان، لا سيما بسبب أنشطته الخيرية وبرامجه التلفزيونية والإذاعية الدينية. ومنذ بدء الدعاوى في حقه، يعيش بعيداً عن الأضواء في دير تابع لهيئة لبنانية. وهو معرض في حال إدانته، لعقوبة بالسجن لمدة عشرين عاماً.

وأدان القضاء الكنسي في الفاتيكان في 2012 منصور لبكي بالتهمة ذاتها، وفي 2013 تقدم ضحايا بشكوى أمام القضاء الفرنسي في أعمال تعود إلى التسعينيات، وأسس لبكي وأدار بين 1991 و1998 مركزاً لاستضافة أطفال لبنانيين أيتام بسبب حرب لبنان في دوفر لا ديلفراند (كاليفادوس) قرب كايين غرب فرنسا. ويتهم بأنه استغل عدداً من الفتيات في المركز واعتدى عليهن في تلك الفترة. ويلاحق في قضية اغتصاب واعتداء على ثلاث فتيات، لكن واحدة منهن فقط تقدمت بشكوى. وتقول محامية الحق العام صولانج دوميك، إن «الفتاتين الأخريين شقيقتان، وثلقيتا تهبديتا عدة».

كايين (فرنسا)- د.ب.أ: بدأت أمس الإثنين محاكمة الكاهن اللبناني منصور لبكي، غيابياً بتهمة اغتصاب واعتداء جنسي على أطفال، أمام محكمة جنابات في كايين غرب فرنسا. ولبكي، البالغ من العمر 81 عاماً، مقيم في لبنان، ولم يحضر إلى الجلسة. وصدرت مذكرة توقيف دولية في حقه في نيسان/أبريل 2016 لكن لبنان رفض تسليمه. وقال المدعي العام باسكال شنو: «كان التحقيق طويلاً، طويلاً جداً. لم يتجاوز السيد لبكي بتاتاً مع طلبات قاضي التحقيق، مدعياً أن لديه مشاكل صحية لم تمكن من التحقق منها».